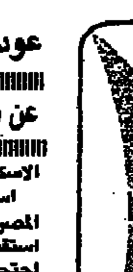
عودة المصريين من الخليج عن طريق الاسكندرية والسويس

الاسكندرية ـ ابوتمام احمد :

استقبل ميناء الاسكندرية امس مئات المصريين العائدين من دول الخليج . كما استقبل ميناء السويس اعدادا اخرى . تم احتجاز سيارات وامتعة العائدين في الطريق البرى على حدود الأردن . وتجرى اتصالات للسماح للمصريين بالعودة الى الطريق البرى خلال الايام القادمة . لانهاء إجراءات استلام سياراتهم المحتجزة .

لا درجات رأفة لطلاب الثانوية العامة



كتب ـ جهاد عبدالمنعم .

قررت وزارة التعليم . عدم منح درجات رأفة لطلاب الثانوية العامة هذا العام . صدرت تعليمات الى المصححين بعدم رفع نتيجة امتحان او مجاملة ورقة إجابة . كما شملت التعليمات . عدم إعطاء نصف درجة زيادة عن استحقاق الطالب . وتقرر دخول اوراق الاجابة . التي يرسب اصحابها بفارق درجتين على الاكثر ، إلى المراجعة النهائية . لإعادة التصحيح بحثا عن اية كلمة او إجابة تستحق درجة . كما انتهت «الكونترولات» الرئيسية بالقطاعات الاربعة لامتحانات الثانوية العامة . من نزع بطاقات ارقام الجلوس من اوراق الاجابة . واستبدالها بالارقام السرية تم تكليف رؤساء قطاعات القاهرة . (البقيه ص ٤)

وزير الداخلية يأمر باعتقال اشهر «مخلص جمركي» لتورطه في تزوير أوراق ٥٠٠ سيارة «زلكة» !

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

قرر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، اعتقال صاحب مكتب تخليص جمركي في ميناء الاسكندرية ، بعد صدور قرار النيابة بالافراج عنه بكفالة قدرها ٥ آلاف جنيه : شكل المتهم عصابة لتزوير . لختام الوصول والمغادرة على جوازات السفر ، واستخدمها في ادخال ٥٠٠ سيارة مرسيدس من اخر طراز «زلكة» . تبين من التحقيقات حصول المتهم على مبلغ ٥ آلاف جنيه مقابل كل سيارة يتم ادخالها الى مصر عن طريق التزوير . كما تبين تورط عدد كبير من تجار السيارات في القاهرة والاسكندرية . اقتصرت التحقيقات على هؤلاء التجار واستبعاد (البقية ص ٤)

السبت .. استئناف اجراءات بيع مشروعات المحافظات

كتب ـ محمد عبدالعليم :

تستأنف اللجان الفرعية بالمحافظات والمشكلة لتثمين وبيع مشروعات المحليات اعمالها ، اعتبارا من يوم «السبت» القادم . لوضع التصور النهائي لعمليات البيع . كما تقوم ادارة بناء وتنمية القرى في المحافظات ، بإخطار الوحدات المحلية لجرد واعداد البيانات الدفترية للمشروعات ، واعداد بيان بمديونية كل مشروع ، ووضع التسهيلات اللازمة للجان التثمين والبيع ، ولإخطار الامانة العامة للحكم المحلي بتقارير حول ما تم انجازه . وعلمت «الوفد» ، بوجود منافسة شديدة بين المحافظين على اسبقية بيع المشروعات المملوكة للمحافظات ، خشية اتهامهم بعرقلة اجراءات البيع .

الحكومة تواجه مأزقا خطيرا بسبب خطة الإصلاح العاجلة

الخبراء يحذرون من زيادات في أسعار السلع والخدمات الحكومية

كتب ـ جمال شوقي :

تواجه الحكومة حاليا ، مأزقا خطيرا بسبب خطة الاصلاح العاجلة التي التزمت بتنفيذها مع صندوق النقد الدولي . تتطلب الخطة مضاعفة اجور العاملين بالدولة خلال مدة تصل الى عامين كاملين . تتجه النية داخل الحكومة الى زيادة الاجور بنسبة لاتتعدى ٦٠ ٪ ، ولاتقل عن ٣٠ ٪ نتيجة تطبيق قوانين العاملين الجديدة خلال الموازنة القادمة للدولة . توقعت مصادر اقتصادية مسئولة ، حدوث ارتفاع كبير في اسعار السلع والخدمات بعد تنفيذ الخطة العاجلة . واكدت المصادر ، ضرورة الا تقل زيادات الاجور عن ١٠٠ ٪ . كما اكدت المصادر ، ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لاصلاح الهياكل المالية المتدهورة لشركات وهيئات القطاع العام ، لامكانية رفع اجور العاملين خلال العامين القادمين . واشارت المصادر الى خطورة عدم تناسب زيادات الاسعار مع الزيادة في الاجور . وحذرت من الاستمرار في تنفيذ الخطة التي تتضمن زيادات كبيرة في اسعار الخدمات الحكومية دون ان تقابلها زيادات مماثلة في الاجور

عاطف صدقي
رئيس الوزراء

محمد الرزاز
وزير المالية

عبدالشكور شعلان
مدير الصندوق



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٣ ذي الحجة ١٤١٠ هـ ـ ٥ يوليو ١٩٩٠ م ـ ٢٨ بؤونة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٣١ ـ السنة السابعة ●

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ JULY 5, 1990 □ VOL. 7, NO. 331

مخطط إسرائيلي لضرب السياحة في «طابا»

الاسماعيلية ـ يسرى محمد :

كشفت مصادر مسئولة . عن وجود مخطط إسرائيلي لضرب السياحة في منطقة طابا . قامت شركات السياحة الاسرائيلية مؤخرا . بتخصيص اسطول من اليخوت البحرية لنقل السياح الاسرائيليين من ميناء «ايلات» الاسرائيلي إلى جزيرة فرعون . ارجعت المصادر التصرف الاسرائيلي ، الى محاولة اسرائيل ضرب السياحة في «طابا» .

بعد لقاء «المحجوب» و «شومان» :

فضيحة القصر ... وقضية العصر !

بقلم : جمال بدوى

اصبح معروفا للعام والخاص ان النائب العام السابق المستشار جمال شومان . إجتمع قبل ساعات من خروجه على المعاش بالدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وقيل ان المحجوب رفع الحصانة عن نفسه ليدلي باقواله فيما هو منسوب اليه من اتهامات في قضية قصر العيني ، ولم يصدر حتى الآن نفيا لهذه الاشياء مما يؤكد صحتها ، ويؤكد الشكوك التي احاطت بهذه القضية بعد ان شغلت الراى العام المصرى على امتداد ٣ سنوات . فلماذا تم اللقاء بين المحجوب وشومان في هذا الوقت بالذات قبل مغادرة الاخير لمهام منصبه ، مع ان الفرصة كانت متاحة امامه للتحقيق طوال سنوات عمله الرسمي (!!) . ورغم الصرخات التي انطلقت لاقناع الدولة برفع الحصانة عن المحجوب حتى ياخذ التحقيق مجراه العادى (!!) .

لقد عجزت كل الاقلام من شتى الاتجاهات عن اقناع النائب العام جمال شومان برفع الحظر المفروض على القضية حتى يعرف الراى العام جلية الامر في هذه القضية التي حارت البرية في فهم ابعادها ومعرفة الحقيقة فيها . وظلت القضية طي السرية والابهام مما سمح للالسنة والاشاعات بان تنطلق حسبما تشاء وتتناولها تناولا مريبا . وكان الرد الوحيد هو ان التحقيق لايزال مستمرا حتى يستوفي كافة جوانبه ، وكان هذا التفسير يزيد الامر غموضا وحيرة .... فاى تحقيق هذا الذى يستغرق هذه السنين العجاف ... ؟ ان التحقيق في اغتيال رئيس الجمهورية السابق لم يستغرق سوى بضعة اسابيع . والتحقيق في اغتيال السردار لم يستغرق سوى بضعة ايام (!!) ، ولكن التحقيق في قضية قصر العيني فاق كل المعقول حتى فوجئنا بخبر اللقاء بين المحجوب وشومان .

ان من حق الشعب الذى يتابع القضية ان يعرف وقائع هذا الاجتماع والنتائج التي اسفر عنها . هل اجرى النائب العام تحقيقا مع رئيس مجلس الشعب .... ؟ ام ان اللقاء كان للدراسة والسلام والاطمئنان على الصحة .... ؟ وهل راى النائب العام السابق في الاوراق والمستندات ما يستوجب توجيه الاتهام الى رئيس مجلس الشعب ؟ وهل كان برفقة المحجوب بعض المحامين لحضور التحقيق ام كان الاجتماع مقصورا عليهما وحدهما .... ؟ وهل اراد النائب العام السابق جمال شومان من هذا الاجتماع المفاجىء ان يتخذ قرارا يكون ملزما ومقيدا للنائب العام الجديد بدر الدين المنياوى (!!) .

هذه كلها تساؤلات تسرى على السنة المصريين مسرى النار في الهشيم ... فالناس يقراون نبا لقاء القمة الثنائي ، والغيظ ياكل قلوبهم بسبب الأجواء المريبة التي احاطت بهذه القضية . وقد تناوب عليها اكثر من نائب عمومي مضى كل منهم الى المعاش دون ان يضع النقاط على الحروف ويحسم الامر ، ويكشف الحقيقة .

● فلماذا كل هذا التسويف في التحقيق ؟؟

● هل لان المحجوب رئيسا لمجلس الشعب ؟؟

حسنا .. اذا لا مجال للحديث عن نزاهة الحكم وسيادة القانون ... ولا مصداقية لتلك الشعارات التي تقول انه لا يوجد في مصر شخص يعلو على المساءلة والتحقيق ... والصحيح ان المناصب العليا في مصر باتت ستارا لحماية الكبراء اذا ارتكبوا ما يستوجب المساءلة والتحقيق ... والمؤكد ان الحصانة البرلمانية تحولت الى حصانة للانحراف ، وتحول مجلس الشعب الى حصن يلوذ به كل من هو مطارد من جانب العدالة (!!) .

ان قضية قصر العيني بكل ما احاط بها من ملابسات وشكوك ، اصبحت تزعزع اركان النظام وتشكك في مصداقية القيم والمبادىء الاخلاقية التي يقوم عليها نظام الحكم . فاذا كان الكبراء والعلية والنافذون يعاملون بهذه الطريقة المتميزة المكشوفة . فلا ملام اذا على الصغار اذا انحرفوا ... ولاشك ان ضمائرنا سوف تشعر بالخزى اذا راينا الصغار يحاكمون على سرقة بيضة .. وراينا الكبار لا يحاكمون على سرقة جمل ...

ان الشعب يريد ان يعرف الحقيقة في قضية قصر العيني بعد ان باتت قضية العصر ، وبعد ان اصبحت مؤشرا على نزاهة الحكم ... لقد وضعت هذه القضية النظام كله امام اختيار صعب .... وكل مخلص لهذا البلد يتمنى للنظام ان يختار الطريق القويم الذى تعلو فيه كلمة الحق على المجاملات الشخصية ، وترتفع فيه راية العدل على المنافع السياسية الضيقة والصفقات الحزبية المريبة .

الناجون من حادث نفق «المعيصم» يكشفون حجم المأساة

فرق الإنقاذ تستخدم الحبال لإنقاذ المصابين في الحادث

الرياض ـ وكالات الانباء : كشف امس الحجاج الناجون من حادث نفق «المعيصم» السعودى ، عن حجم المأساة التي وقعت بسبب الحادث . وصف الحجاج الموقف المأساوى بانه «مشهد لا يطاق» . وصف احد الحجاج كيفية انقاذه من الموت . اكد «حاج» استخدام السلطات السعودية وفرق الاغاثة ، للحبال في اخراج الحجاج من النفق . كما اكد لجوء فرق الاغاثة الى جذب الحجاج من ملابسهم لانقاذهم من الموت داخل النفق . اوضح الحاج ، انه رقد فوق عشرات الجثث للحجاج الذين لقوا مصرعهم اختناقا . واذاع التليفزيون السعودى فيلما يوضح رجال الانقاذ اثناء قيامهم بتغطية جثث الشهداء بملاءات بيضاء . كما اكد شهود العيان ، استشهاد المئات بسبب تعرضهم للنزيف الداخلي في الرئتين الناجم عن كسر الضلوع . وكان الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودى ورئيس اللجنة العليا للحج ، قد اكد وقوع الحادث يوم «الاثنين» الماضي ، بعد انتهاء الحجاج من رمى الجمرات واثناء العودة الى مكة باستخدام جسر للمشاة يؤدى الى نفق «المعيصم» . ادى تدافع الحجاج فوق الجسر الى سقوط ٧ حجاج تحت الاقدام عند مدخل النفق ، واثارة الفزع وتدافع الالاف داخل النفق مما اسفر عن استشهاد ١٤٢٦ حاجا . واعرب امس الرئيس الامريكي جورج بوش عن اسفه لوقوع حادث نفق المعيصم . كما اعرب «بوش» عن تعازيه لاسر الشهداء وللملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية .

مئات الالاف من الحجاج في ثالث ايام العيد في مكة ، بعد عودة الاوضاع الطبيعية الى الحرم المكى في اعقاب حادث نفق " المعيصم " . صورة لـ " الوفد " من رويتر

● الحصانة .. جواز المرور «الدستورى» إلى عالم الجريمة !

«ص ٣»

● هل يتنحى رجال القضاء عن الإشراف على الانتخابات ؟

«ص ٥»



الحجاج بالقرب من جبل عرفات يسودها السكينة بعد انتهاء المناسك .

منع محرر «الوفد» من تغطية الأحداث

منعت مباحث امن الدولة ، الزميل سيد عبدالعاطي المحرر بـ «الوفد» من السفر الى ميناء العقبة الاردني ، لتغطية ازمة تكدس المصريين في الميناء . كان سيد عبدالعاطي قد سافر في يناير من العام الماضي الى الاردن ، عن طريق ميناء نويبع ، وكشف عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها المصريون في ميناء نويبع المصرى والعقبة الاردني . رفضت المباحث الافصاح عن اسباب الرفض .

إحباط محاولة تهريب مشغولات وعملات أثرية

احبطت سلطات جمارك مطار القاهرة امس ، محاولة تهريب ٢٨ كيلوجراما من المشغولات الفضية الاثرية والعملات التذكارية . وصل عدد القطع الاثرية الى الفي قطعة . اشتبه مامور جمرك المطار في ثلاثة ركاب قادمين من مدينة «تعز» اليمنية . تبين انهم من المدرسين المصريين العاملين في اليمن . عثر في امتعتهم على المشغولات والعملات المهربة . تم تحرير محضر بالواقعة ، ومصادرة المضبوطات . تنازل الركاب عن المضبوطات . مقابل السماح لهم بمغادرة المطار .

مظاهرة للمصريين المحتجزين في ميناء العقبة الأردني

الأردن يرفض اقتراحا إسرائيليا بنقل المصريين خلال ٢٤ ساعة

نويبع ـ سيد عبدالعاطي :

تظاهر امس الاول حوالى خمسة الاف مصرى امام مكتب شركة الجسر العربي بالعقبة . احتجاجا على تاخر تسفيرهم الى ميناء نويبع . حطم المتظاهرون زجاج مكتب الشركة . قامت قوات الامن الاردنية بالقاء القنابل المسيلة للدموع ، واستخدام الهراوات لتفريق المتظاهرين . اصيب ثلاثة مصريين باختناقات ، وتم اسعافهم على الفور . رفضت السلطات الاردنية اقتراحا للحكومة الاسرائيلية ، بنقل المصريين المكدسين بالعقبة عبر الاراضي الاسرائيلية خلال ٢٤ ساعة بدون ختم جوازات السفر . اكد الاقتراح الاسرائيلي ، السماح بدخول المصريين الى اسرائيل وعودتهم الى مصر باستخدام «كروت» مرور . كما عرضت اسرائيل ارسال ١٢ سيارة اوتوبيس الى الاردن لنقل المصريين عبر اراضيها . واذاع التليفزيون الاسرائيلي امس الاول ، فيلما تسجيليا حول ماساة تكدس الاف المصريين واسرهم في شوارع وميناء العقبة الاردني . واستعانت الحكومة (البقية ص ٤)

كتب ـ وجدى زين الدين :

اكد مصدر اردني مطلع لـ " الوفد " تبادل الحكومتين المصرية والاردنية الاتهامات حول ازمة تكدس المصريين في ميناء العقبة . اتهمت وزارة النقل البحرى في مصر ، القائمين على ميناء العقبة بافتعال المشكلة . لفرض رسوم اضافية على شحن السيارات القادمة بصحبة المصريين من السعودية والكويت ودول الخليج . اعلن صبرى قاطع مدير عام شركة الجسر العربي المحتكرة للخط الملاحي بين العقبة ونويبع ، عدم استيعاب ميناء نويبع لمزيد من البواخر والعبارات لقلة (البقية ص ٤)

أزمة بين وزراء الصناعة والاقتصاد والمالية بسبب .. « السيراميك » !

الاقتصاد تصر على استيراده .. والمالية ترفض طلب الصناعة برفع الرسوم الجمركية



محمد عبد الوهاب

كتب ـ محمد فهمى :

حدثت خلافات حادة بين وزراء الصناعة والاقتصاد والمالية بسبب قرار رفع الحظر عن استيراد السيراميك والقيشاني . اصر المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، على الغاء القرار بزعم حماية الصناعة المحلية ، وعدم اشتراك مسئولي الرقابة الصناعية في مناقشته واصداره . اكد رئيس هيئة الرقابة الصناعية في اجتماع عقده المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، عدم علمه بصدور القرار او الاشتراك في مناقشته ووضع الاسس اللازمة لاصداره . كما تفجرت ازمة اخرى بين المهندس محمد عبدالوهاب والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، حول اسعار الجمارك على " السيراميك " والقيشاني المستورد . واقترحت وزارة الصناعة تحصيل رسوم تتراوح ما بين ١٣ ، ٢٢ دولارا لمتر " السيراميك " الفرز الاول لحماية الصناعة المحلية.

الطقس .. حار

يسود اليوم طقس مائل للحرارة على الساحل الشمالي ، وحار على الوجه البحرى والقاهرة ، وشديد الحرارة جنوبا ، ومعتدل ليلا على كافة الانحاء .

القاهرة ٣٧ الاسكندرية ٣١

النشرة الجوية «ص ٤»

جزار يذبح جاره في العيد بسبب مشاجرة بين الأطفال !!

القليوبية ـ صلاح الوكيل :

شهدت قرية «مطاى» بقليوب ، جريمة قتل بشعة في ثالث ايام العيد . قام جزار وصديقاه بذبح عامل امام منزله ، بسبب مشاجرة بين اطفالهما . القى القبض على المتهمين . وامر طارق ابوبكر وكيل نيابة قليوب بحبسهم ٤ ايام على ذمة التحقيق . تلقى العقيد جمال عبدالجليل مامور مركز قليوب ، بلاغا من اهالى قرية «مطاى» ، بوجود جثة مفصوله الرأس عن الجسد . انتقل الى مكان الحادث العقيد يسرى نور رئيس مباحث القليوبية . تبين ان المجني عليه يدعى عيد صابر عبدالحميد «٣٠ سنة» عامل . اكدت التحريات ، نشوب مشاجرة بين المجني عليه وجزار وصديقاه ، بسبب مشاجرة بين اطفالهما . قام الجزار وصديقيه بذبح العامل امام منزله . القى القبض على المتهمين

سهرتك الليلة

● القناة الاولى :

تعرض في الساعة العاشرة والثلث الفيلم العربي الجديد " سفاح كرموز " بطولة يونس شلبي ونورا واخراج حسين عمارة . وتعرض في الساعة الثانية إلا عشر دقائق ظهرا مسرحية " شاهد ماشفش حاجة " بطولة عادل إمام

نورا

● القناة الثانية :

يعرض في الساعة العاشرة وعشر دقائق برنامج " اوسكار " الفيلم الأمريكي " الخروج من افريقيا " بطولة ميريل ستريب وروبرت رد فورد

● القناة الثالثة :

تعرض في الساعة التاسعة إلا ربعا الفيلم العربي " دعوة خاصة جدا " بطولة يحيى الفخراني ونورا وفريد شوقي .

على بلد « المحجوب » ودينى .. للتمتع بميزات الحصانة !

● " العصفورة " .. علمت بصدور قرار بتشكيل لجنة اقتصادية ومالية ، لفحص النواحي المالية الخاصة ، بالعروض التي تم البت فيها لمشروع مستشفى قصر العيني ، يرأس اللجنة الدكتور عبدالمنعم راضى استاذ الاقتصاد بكلية التجارة في جامعة عين شمس ونائب رئيس الجامعة . وتتوقع " العصفورة " تشكيل لجنة فنية هندسية لفحص النواحى الهندسية بالمشروع .

وكان الراى العام قد فوجىء قبل بدء اعمال اللجنة الاولى . بوجود الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتى البت وصياغة العقد للمشروع ، في مكتب المستشار جمال شومان النائب العام السابق بدار القضاء العالى . وسؤاله في جلسة مسائية عن معلوماته حول القضية ، رغم ان دور " المحجوب " يتعلق بالنواحى المالية والاقتصادية في المشروع .

وكانت " العصفورة " تتوقع او ترى عدم سؤال الدكتور المحجوب ، قبل انتهاء اللجنة الاقتصادية والمالية من عملها ، والتى رات نيابة الاموال العامة العليا تشكيلها . ويتم بعد ذلك مواجهة الدكتور المحجوب ، بما تسفر عنه اعمال اللجنة من نتائج . واذا كان سؤال الدكتور المحجوب ، هاما قبل معرفة نتائج اعمال اللجنة ، فترى " العصفورة " سؤاله قبل صدور قرار تشكيل اللجنة المالية ، ووضع اقواله امام صاحب قرار تشكيل اللجنة ، لتحديد المهام على ضوئها . وتؤكد " العصفورة " وجود استغراب ودهشة ، بشان توقيت سؤال الدكتور المحجوب . وكانت جهة التحقيق قد ابدت منذ عام رغبتها الملحة في استدعاء الدكتور المحجوب لسؤاله . ولم يتخذ النائب العام السابق ، اى اجراء الا في الشهر الاخير ، الباقى من مدة خدمته في منصبه . كما اثار الدهشة ايضا ، الاسلوب والطريقة والمكان ، التى احاطت بالتحقيقات مع الدكتور المحجوب . مثلا ، انتقل طاقم المحققين برئاسة المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة والمستشار محمود عويس المحامى العام المساعد وكاتب تحقيق جديد وبعض ملفات التحقيق التى تشغل ثلاثة دواليب ، الى مكتب النائب العام بدلا من اجراء التحقيق في مبنى نيابة الاموال العامة بمصر الجديدة ، والتى تعتبر المكان الطبيعى لسؤال الدكتور المحجوب . كما اجريت التحقيقات في جلسة مسائية من الساعة التاسعة مساء الى الخامسة صباحا في يوم واحد يتيم ، بالرغم من اهمية دور الدكتور المحجوب ، والذى يحتاج الى شهور لسؤاله . وكانت النيابة العامة قد احجمت منذ ثلاث سنوات ، عن ارسال مجرد خطاب الى مجلس الشعب ، تطلب فيه رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور المحجوب لسؤاله في هذه القضية ، رغم دوره الاساسى والرئيسى في وقائعها .

وبالمناسبة ، تنتهز " العصفورة " هذه الفرصة ، وتناشد المستشار بدر الدين المنياوى النائب العام الجديد بما عهدته فيه من فطنة وقدرة فائقة في اعمال النيابة ، ان يطلب ملف التحقيقات في فضيحة مستشفى قصر العيني ، والاطلاع على التحقيقات التى جرت في القضية خلال العام القضائى الاخير ، ومنذ تولى طاقم تحقيق جديد مسئولية القضية ، وخاصة التحقيقات التى جرت في شهر " يونيو " الماضى ، والذى انتهى بخروج النائب العام السابق الى المعاش

د. رفعت المحجوب

إقرأ " بين السطور ص ٨ "

مستقبل « ابن الأكابر » !

● اشاعات عديدة .. تتحدث الآن عن مستقبل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل ، والذى يردد منذ فترة اغنية : " حقفلوهالك " .. وبلين في عينيهم " !! . مثلا ، تتردد اشاعات عن ترشيح " ابن الاكابر " امينا عاما لجامعة الدول العربية ، واعتراض معظم الدول العربية على هذا الترشيح . وترشح الاشاعات في اوساط اخرى ، الدكتور المحجوب لشغل منصب امين عام الحزب الوطنى . ويؤكد موظفو مجلس الشعب ، عودة الدكتور المحجوب الى رئاسة مجلس الشعب للمرة الثالثة .

«حمادة بيه» صاحب شعبية جارفة في رأى الكابتن عبدالأحد !

● تصوروا .. يرجع الكابتن عبدالاحد جمال الدين المدير الفنى للفريق القومى وامين عام الحزب الوطنى بالقاهرة ، حملة «العصفورة» ضد محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب ، إلى شعبية ونفوذ النائب «حمادة بيه» على اهالى الشرابية !. ويؤكد الكابتن عبدالاحد ، ان «العصفورة» تهاجم محمد سيد احمد بسبب وطنيته وسيطرته على منطقة الشرابية ، وعدم استخدامها سيارة «مرسيدس» في تنقلاتها !!. وتطالب «العصفورة» الكابتن عبد الاحد ، الاطلاع على التقارير الامنية والرقابية وتحقيقات نيابة الاموال العامة العليا ، حول المخالفات المتهم فيها «حمادة بيه» .

د. عبدالأحد جمال الدين

وبالمناسبة ، تدعو «العصفورة» ربها ان يكثر من امثال «حمادة بيه» في الحزب الوطنى . حتى تجد المادة الصحفية المسلية للقارىء . فإذا لم يوجد «حمادة بيه» وامثاله ، حتنشغل على مين «العصفورة» !!. وبالمناسبة ايضا ، تتقدم «العصفورة» بالتهنئة والتحية الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء على قراره الحكيم رقم ٢٠٦ ، والذى يقضى بعد خدمة انور عشماوى الموقف بشركة مصر للبترول . لمدة عام بعد بلوغه سن المعاش في ٢٠ مايو الماضى . وكانت نيابة الاموال العامة قد افرجت عنه بكفالة مالية بعد التحقيق معه في الاتهامات المنسوبة اليه في القضية رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٨ اموال عامة عليا ، والتى يشاركه فيها «حمادة بيه» ولخرون . كما يحقق معه طاهر السكرى رئيس نيابة الأزبكية ، في الوقائع المنسوبة اليه بالقضية رقم ١٠٧٨ لسنة ١٩٩٠ . وبدات النيابة الاستماع إلى اقواله يوم «السبت» الماضى ، بعد عودته من رحلته الظافرة في جنيف . ويشغل حضرته منصب رئيس النقابة العامة للبترول ونائب رئيس اتحاد عمال مصر . وبالمناسبة ، توجه «العصفورة» تهنئة حقيقية الى عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة وادارة التفتيش النقابى بالوزارة ، على موقفهم الأخير مع انور عشماوى !!. وتصوروا ، اقام انور عشماوى دعوى سب وقذف ضد «العصفورة» . وانتصف قضاء مصر العادل «العصفورة» . وقضى ببراءتها .

● «العصفورة» .. تنبه أحد المحافظين ، الى ازدياد شكوى سكان عمارته من بعض التصرفات المنزلية منذ توليه منصبه الاخير ، نقلا من محافظة بالوجه البحرى .

نبضات

التحولات الكبرى يصنعها عظماء الرجال ، ويلزم لها شجاعة القرار . وتصاحبها وتتلوها فترات انتقال ، فيها مشقة ومعاناة وتضحيات . ومن امثلتها في التاريخ الحديث ، ماحدث في روسيا في عهد لينين ، وما يحدث لها في عهد جورباتشوف . وماحدث لفرنسا في عهد ديجول ، ولمصر في عهد عبدالناصر ، ولتركيا في عهد اتاتورك ، ولامريكا في عهد واشنجتون . وما يحدث لدول اوربا الشرقية هذه الايام .

والتحول يختلف عن التطور ، لانه لايتقيد بالروتين العادى . ولايخضع للشعارات ، ولا يبدا بالمسلمات . لان التحول لايكون الا حيث يضيق الاطار بالمضمون ، وحيث تبلى الشعارات ، وحيث تعجز الاجهزة والهيئات عن الحركة وعن الانجاز .

فالتحول ثورة بغير ثورة ، اى ثورة بغير دماء ولاعنف . ويغير قلب النظام السياسى او الاطاحة براسه . لانه هو الذى يقوده ويقوم به . وبتعبير اخر : التحول هو البديل عن التغيير بالعنف وبالتحطيم وبالدماء .

ومصر في حاجة ماسة الى تحول سياسى واقتصادى واجتماعى . فكل مؤسساتنا وهيئاتنا واجهزتنا في حالة عجز وشلل وعقم . مصر لاتتقدم . بل مصر لاتتحرك . مصرتدور حول نفسها . فهى تشبه سيارة ذات محرك ضعيف ولاتصل حركته الى العجلات فهو محرك يدور على الفاضى اى بغير تحرك .

والجدير بالذكر ان العقم والتخلف والسلبيات والانحراف لايقتصر على جهة او سلطة او هيئة دون اخرى . فلا محل للمجاملة ، ولاداعى للاستحياء ، فكل مالدينا يحتاج الى وقفة . وكل مالدينا يحتاج الى مراجعة والى تصحيح والى تصويب .

فهل في نية وفي مقدور الرئيس حسنى مبارك أن يحدث هذا التحول ليتفادى تمزق الاطار ؟ هل يقتنع بانه قد ان الاوان للافلات من قبضة المفاهيم والشعارات التى ورثها ، والتى فرضت عليه ، والتى ولى زمانها . ولم تعد لها اية قيمة او فائدة او هدف . بل لقد ثبت فسادها وضررها وضلالها .

ويبدا التحول في مجال السياسة بهدف خلق هيكل سياسى متوازن . تنبثق فيه ادارة سياسية قوية متينة ، متماسكة ومنسجمة وقادرة على القفز لملاحقة الاحداث ومواكبة التقدم الانسانى العالمى .

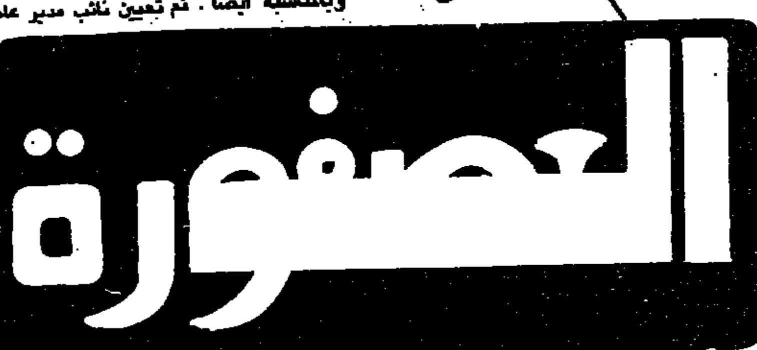
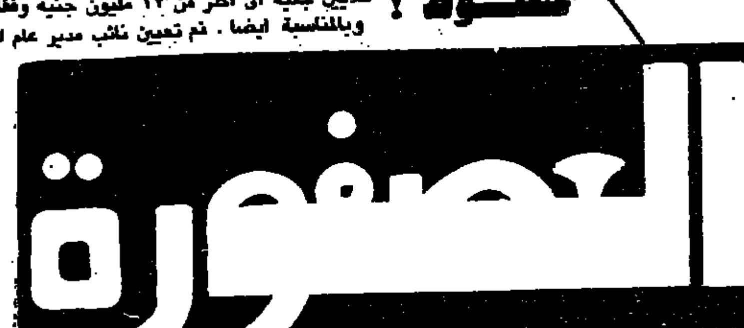
ووسيلة التحول السياسى الاساسية ، هى مراجعة الدستور والقوانين المكملة له . فالدستور ليس كتابا مقدسا وانما هو اطار الحياة السياسية في مرحلة معينة . فان تغيرت ظروف الواقع ، وجب اعادة النظر في النصوص التى اصبحت متعارضة مع الواقع الجديد او معوقة لتطوره .

فمثلا يجب تعديل النص الدستورى الخاص باختيار رئيس الجمهورية . وينبغى ان يكون اختياره بطريق الانتخاب المباشر من الشعب . دون حاجة الى ترشيح من مجلس الشعب . فاشتراط موافقة ثلثى المجلس على ترشيح رئيس الجمهورية هو سبب كل المصائب التى تحل بالمعارضة في انتخابات مجلس الشعب . حيث يلزم حصول الحزب الحكومى على اغلبية كبيرة تجاوز الثلثين في مقاعد مجلس الشعب وذلك ليضمن رئيس الجمهورية ترشيحه دون غيره بواسطة هذا المجلس . فلو تحولنا الى نظام الانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية ، لما كانت هناك حاجة ماسة لكل مايحدث من ضغط وتزييف في الانتخابات النيابية .

وايضا من الامثلة النصوص الدستورية ولجنة الالغاء ، تلك التى تشترط نسبة الخمسين في المائة كحد ادنى لتمثيل العمال والفلاحين في المجالس النيابية . فهو قيد بغيض لامثيل له في العالم كله . وهو مساس خطير بالمساواة الواجبة بين المواطنين . ثم اخيرا هو لايحمى احدا ، ولايقدم خيرا للحياة السياسية في مصر .

ويلزم كذلك الغاء محكمة القيم والمدعى الاشتراكى واختصار اجهزة الرقابة ، الى اخر هذه الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تحتاج الى حوار قومى يشترك فيه الجميع وياخذه رئيس الجمهورية بعين الجد والاعتبار .

د . نعمان جمعة

دنيا حظوظ !

● رئيس احد البنوك .. قام حتى الآن بتعيين ٢٢ مديرا في البنك ، معظمهم من المحالين الى المعاش في البنك الحكومى الذى رأسه رئيس البنك الاستثمارى قبل بلوغه سن المعاش . كما اصدر قرارات بتعيين اكثر من ١٠٠ موظف . وبالمناسبة ، ارتفعت مخصصات المرتبات من ٣ ملايين جنيه الى اكثر من ١٢ مليون جنيه وفقا لاخر ميزانية منشورة وبالمناسبة ايضا ، تم تعيين نائب مدير عام للشئون المالية ، مستورد

هز «الهلال»

● رئيس هيئة عامة بدرجة وكيل اول وزارة . في وزارة هامة : يقف يوم ١٥ اكتوبر القادم امام الدائرة ٢٠ بمحكمة جنوب القاهرة . التهمة بسيطة جدا . ولا تزيد على الاستيلاء على مبلغ ١١ الفا و٨٣٠ جنيها من احدى المؤسسات العربية للصحافة والنشر .

تنظيم الأسرة .. على طريقة « ادى ظهرك للترعة » !

● ٢٥ الف حلقة لمنع الحمل .. مازالت ملقاة منذ اكثر من شهر في الصناديق ، بالجمعية العامة لتنظيم الاسرة . تنتظر الحقن موافقة وزارة الصحة على التصريح باستعمالها . وبالمناسبة تعانى مصر من التزايد المستمر في عدد السكان ، رغم اقتناع ٩٠ ٪ من السيدات بفوائد تنظيم الاسرة . وعلمت " العصفورة " . ان الشكوى عامة في جميع المحافظات من اختفاء حقن منع الحمل . كما شكا بعض المحافظين من عدم توافر الوسائل الموضعية لمنع الحمل . وبالمناسبة . وزارة الصحة تعالج الامور بالتصريحات على طريقة " ادى ظهرك للترعة " كما يؤدى بعض المسئولين عن تنظيم الاسرة بالوزارة فريضة الحج ضمن البعثة الرسمية .

ربنا يكفيهم شر قر « العصفورة » وحبايبها !

● " العصفورة " .. قطعت اجازة عيد الاضحى المبارك . وطارت فوق مبنى جهاز المحاسبات بمدينة نصر ، تردد المثل الشعبى الشهير : " المتعوس متعوس ولو علقوا على بيته فانوس " ! . وكانت " العصفورة " قد علمت بصدور قرارات لخر ابهة للاكابر . مثلا ، تم تعيين المحاسب محمد زروق شقيق احمد زروق الوكيل الاول بالجهاز ، مراقبا لحسابات بنك الاسكندرية نقلا من البنك العقارى العربى . وطبعا ارتفع البدل من ١٠ الاف جنيه الى ٢١ الف جنيه . وتم تعيين المحاسب حمدى ابو سعدة المقيم بالكويت . مراقبا لحسابات بنك التنمية الوطنى الرئيسى . وتعيين المحاسب حسنين كامل الوكيل الاول بالجهاز سابقا ومدير مكتب ابو سعدة في القاهرة . مراقبا لحسابات البنك الاهلى المصرى نقلا من بنك القاهرة ، وطبعا ارتفع البدل الى ٣٠ الف جنيه بدلا من ٢٠ الف جنيه . وتعيين المحاسب زغلول راضى شقيق احد الوزراء الحاليين والمقيم في دولة الامارات . مراقبا لحسابات فروع الخارج لبنك القاهرة . ويبلغ عددها خمسة فروع . وتصل الاتعاب او البدل الى ١٠٠ الف جنيه ، رغم ان اتعاب ٩٠ فرعا للبنك في مصر لاتزيد على ٤٠ الف جنيه . كما صدرقرار بـ " الباى باى " للمحاسب عيسى عامر مراقب حسابات بنك التنمية الصناعية ، وصدر قرار " اوكازيونى " للمحاسب وجيه شافعى مراقب حسابات بنك مصر . والذى تم نقله الى البنك العقارى العربى . وانخفض البدل من ٣٠ الف جنيه الى عشرة الاف جنيه فقط !! . وكل عام وحضراتكم بخير .

مش كده ولا إيه

● رئيس جهاز هام .. مازال يشغل عضوية المعهد المصرى للمحاسبين والمراجعين ، الذى تموله المعونة الأمريكية ، ويشرف عليه الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء السابق . وكان رئيس الجهاز عضوا بالمعهد ، منذ عمله نائبا لرئيس الجهاز . واستمر في العضوية بعد تعيينه رئيسا للجهاز ، بالمخالفة لاحكام المادة ٢٥ من القانون ١٤٤ لسنة ١٩٨٨ . بالمناسبة ، مكافأة العضوية وبدل حضور جلسات مجلس الادارة ، " بالاخضر " !! .

سؤال برىء للوزير الحاج !

● كل شىء راح لحاله ، وحج مبرور وذنب مغفور .. تنتهز " العصفورة " فرصة هذه الايام المباركة ، وتستفسر من الدكتور الحاج يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، عن قيمة المبالغ التى تحملتها الدولة في سفر واقامة بعثة الحج الحكومية ، والتى ضمت اكابر البلد . وكان الوزير الحاج ضمن البعثة البلوشى مع غيره ! . وبالمناسبة ، افتى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، بعدم جواز الحج على نفقة الدولة المدينة لطوب الارض . وطبعا مصر دائنة !! . وتتردد اقاويل واشاعات عن ان بعثة الحج الحكومية تكلفت مليون ريال سعودى .

الصداقة .. " هالة " من نور !

● الدكتور كمال ابو العيد رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية .. علمت " العصفورة " من مصادرها الخاصة جدا ، عن ترشيحه رئيسا لمجلس ادارة بنك القاهرة . وبالمناسبة ، لمحت " العصفورة " من خلال شاشة التليفزيون ، ان الدكتور ابو العيد ، حبيب الدكتور رفعت المحجوب بنى اورشليم ، وصديق الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

الف مبروك مقدما

● منصب نائب رئيس جهاز المحاسبات " اللى " بدرجة وزير ، والخالى حاليا .. محجوز للحاجة سونيا عبدالحميد مدير مكتب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . وبالمناسبة ، يخلو المنصب الثانى لنائب رئيس الجهاز في " يناير " القادم . وعلمت " العصفورة " . انه محجوز للرفيق محمود الجزار المنتدب حاليا بقصر الاليزيه المصرى " مجلس الوزراء سابقا " .

عبدالحليم موسى

ارحموا «مطوبس» من «مزاع الناحية» !

● «العصفورة» .. تناشد شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، حماية ضباط مركز شرطة مطوبس ، من نفوذ وجبروت «مزاع الناحية» . وكان حضرته بالاشتراك مع وزير مخلوع ، قد حصلا على اراض في المنطقة . يستغل «مزاع الناحية» صلته باحد اللواءات في ارهاب الاهالى ، كما يتحدث عن علاقته القوية بكبار المسئولين .

« الحدق » يفهم !!

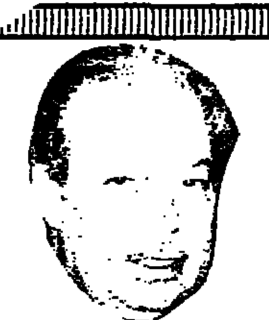
● " العصفورة " .. استمعت الى حكاية غريبة بين رواد نادى الجزيرة ، من الذين تثق فيهم وتطمئن الى رواياتهم . يؤكد اصدقاء " العصفورة " ، ان فيلا الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، تعرضت لحادث سرقة غريب . لم يحاول اللص سرقة اوراق اجابات الطلاب ، ولم يحاول سرقة منقولات او اثاث او اشياء اخرى ، وضع اللص يده على بعض الاوراق الهامة !! بالمناسبة ، قام الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض ، بكتابة ملحق لعقد بناء وتنفيذ مستشفى قصر العيني ، بناء على طلب الدكتور نجيب حسنى اثناء توليه منصب رئيس جامعة القاهرة . حاول الدكتور فؤاد رياض ، في الملحق ، اصلاح عيوب العقد الذى خطته الأيدى الشريفة للدكتور رفعت المحجوب كبير عائلات " ابن الاكابر " في بر مصر . ورفض الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع ، الموافقة على الملحق . واصر على تنفيذ العقد بدون اضافة . لان مصلحته في استمرار عقد " المحجوب " !!

أخر صيحة قطاع عام

● رئيس شركة قطاع عام .. عين موظفا من لاعبى الملاكمة . قام الملاكم السابق بتحريض من رئيس الشركة ، بضرب احد الموظفين بالكرباج ، وصدر ضده حكم بالحبس شهرا . كما تم نقل الموظف المضروب الى الهيئة التى تتبعها الشركة ! بالمناسبة ، يتمتع رئيس الشركة بمساندة وتاييد رئيس الهيئة .

مؤهلات جديدة لمنصب العمادة

● " العصفورة " .. تنبه الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم والمجلس الاعلى للجامعات ، الى محاولات لترشيح وكيل كلية في جامعة اقليمية بالدلتا لمنصب العمادة من اجل المحافظة على " الآداب " . وكان الوكيل قد عمل استاذا مساعدا بقسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب بجامعة المنيا . وصدر قرار رئيس الجامعة وقتها برقم ٣٦ لسنة ١٩٨٢ ، باحالته الى التحقيق في القضية رقم ٧٦٦ لسنة ١٩٨١ ادارى المنيا . وانتهى التحقيق باحالة حضرته الى مجلس التاديب المختص ، بقرار رئيس جامعة المنيا رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٨٢ . وقرر المجلس في جلسته بتاريخ ١٢ " مارس " عام ١٩٨٣ مجازاته بعقوبة " اللوم مع تاخير العلاوة المستحقة لفترة واحدة " . وبس خلاص .


د. أحمد فتحى سرور

« العصفورة » تنحنى إجلالا وتقديرا للسادة قضاة مصر

● " العصفورة " .. تنحنى اجلالا وتقديرا للسادة رجال القضاء ، الذين تولوا رئاسة اللجان العامة لانتخابات مجلس الشعب بمحافظة بنى سويف في عام ١٩٨٧ . فوجىء القضاة الثمانية صباح يوم الانتخاب ، بوزارة الداخلية في عهد المخلوع زكى بدر ، توزع مائة جنيه على كل قاض ، بزعم مواجهة النفقات الطارئة . اسرع القضاة الشرفاء فور انتهاء عملية الانتخاب ، بتسليم المبالغ المسلمة اليهم ، الى المستشار فؤاد سعيد الفيومى رئيس محكمة بنى سويف . قام المستشار الفيومى يوم ١٩ " ابريل " عام ١٩٨٧ ، بارسال خطاب الى مدير امن بنى سويف ، وارفق به شيكا حكوميا بالمبلغ ، ويحمل رقم ٩٠٤٦٤٨ . كما ارفق بخطابه كشفا باسماء القضاة الثمانية رؤساء اللجان العامة للانتخابات ، وهم : احمد عزت عامر رئيس محكمة ورئيس لجنة قسم شرطة بنى سويف ، وعلى محمود محمد سليمان رئيس محكمة ورئيس لجنة مركز شرطة بنى سويف ، ومحمد عبداللطيف محمد مسعود رئيس محكمة ورئيس لجنة مركز شرطة الواسطى ، ويوسف سيد مرسى قاض ورئيس لجنة مركز شرطة ناصر ، ورضا كامل محمد حسنين قاض ورئيس لجنة مركز شرطة اهناسيا ، واحمد عبدالغفور الدشلوطى قاضى ورئيس لجنة مركز شرطة ببا ، وانور شكرى محمد ورئيس لجنة مركز شرطة الفشن ، وعمر توفيق عبدالغنى قاض ورئيس لجنة مركز شرطة سمسطا . وبالمناسبة ، جاء في خطاب المستشار فؤاد سعيد الفيومى الى مدير امن بنى سويف : " بتاريخ ٦ / ٤ / ١٩٨٧ " وبمناسبة اجراء الانتخاب لاختيار اعضاء مجلس الشعب الجديد ، قام السادة رجال القضاء رؤساء اللجان العامة للانتخاب بواجبهم الوطنى والوظيفى حتى تمام الاجراءات المطلوبة . وبعد انتهاء عملية الانتخاب قدم لى السادة رؤساء اللجان مبلغ ثمانمائة جنيه ، كانت وزارة الداخلية قد اعطته لحضراتهم يوم اجراء الانتخاب بواقع مائة جنيه لكل منهم لمواجهة اية نفقات طارئة . واذ لم يطرأ ما يستوجب ذلك الانفاق ، تعين اعادة المبلغ للوزارة ممثلة في شخص سيادتكم مع خالص الشكر والتقدير . ومرفق طيه شيك حكومى رقم ٩٠٤٦٤٨ . قيمته ٨٠٠ جنيه ، وكشف باسماء السادة رؤساء اللجان العامة .

صورة زنكوغرافية لرسالة رئيس محكمة بنى سويف

السيد اللواء / مدير أمن بنى سويف
تحية طيبة وبعد
بتاريخ ٦ / ٤ / ١٩٨٧ وبمناسبة اجراء الانتخاب لاختيار أعضاء مجلس الشعب الجديد ، قام السادة رجال القضاء رؤساء اللجان العامة للانتخاب بواجبهم الوطنى والوظيفى حتى تمام الاجراءات المطلوبة .
وبعد انتهاء عملية الانتخاب قدم لى السادة رؤساء اللجان مبلغ ثمانمائة جنيه كانت وزارة الداخلية قد أعطته لحضراتهم يوم اجراء الانتخاب بواقع مائة جنيه لكل منهم لمواجهة أية نفقات طارئة ، واذ لم يطرأ ما يستوجب ذلك الانفاق تعين اعادة المبلغ للوزارة ممثلة فى شخص سيادتكم مع خالص الشكر والتقدير ومرفق طيه شيك حكومى رقم ٩٠٤٦٤٨ قيمته ٨٠٠ جنيه ثمانمائة جنيه وكشف بأسماء السادة رؤساء اللجان العامة .
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام
١٩٨٧/٤/١٩
رئيس محكمة بنى سويف الابتدائية
المستشار /

● بنى اورشليم .. يقود حملة شديدة ضد هيئة تحمل لها " العصفورة " كل احترام وتقدير . وطبعا ، يسانده في الحملة حواريوه ومستشاريوه ، ووصل بهم الأمر الى وصف حدث خطير مؤخرا ، بالخطا ويهدف احراج النظام . وبالمناسبة ، احد النواب ناقص يجيب مرتبة وبطانية ، وينام في مكتب بنى اورشليم .

إيـه الحكايـة

● بالمناسبة .. تستفسر " العصفورة " من محمد على حافظ رئيس بنك مصر ، عن اسباب عدم شغل وظيفة مدير بنك مصر الفرع الرئيسى . تؤكد الاشاعات ، حجز المنصب لاخونا نظير يوسف بسبب مواهبه التى تبلغ سبع طبقات ...

هل صحيح ؟!

● كريمة احد المسئولين .. اشترت شقة فاخرة في لندن قيمتها ١٦٧ الف جنيه استرلينى .. وللحديث بقية .

من «سعيد» إلى «بهاء» .. يا قلبى لاتحزن !

● «العصفورة» .. تنوى وضع سعيد البيلى نائب الحزب الوطنى عن الدقهلية ، في دماغها بعد المظاهرات التى اندلعت ضده في مسقط راسه . وبالمناسبة ، لمحت «العصفورة» سعيد البيلى في مكتب الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، ويتهم قيادات المتظاهرين ، بانهم من عتيبى الاشتراكية ولا يحفظون الميثاق عن ظهر قلب !! . وبالمناسبة ايضا ، يتمتع سعيد البيلى بمساندة وتاييد بهاء الدين الشربينى نائب الحزب الوطنى ، وقائد مسيرة الدعاية الانتخابية للواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية السابق ، والذى ينوى ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب القادمة .

الفرصة جت لـ «العصفورة»

● «العصفورة» .. لمحت تقريرا اعده بعض حبايبها عن ممتلكات واطيان وشقق الوزير المخلوع من لاظوغلى . وتنوى «العصفورة» اذا اطال الله عمرها ، تسلية نفسها بالتجول بين املاكه التى تقع في الاسماعيلية وكفر الشيخ والدقهلية والاسكندرية والمعمورة ومدينة نصر والجيزة .. الخ الخ .

الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يقوم بتدشين سفينة البضائع " المنوفية " حمولة ١٢٦٠٠ طن بشركة ترسانة الإسكندرية

الدكتور / عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والمهندس / محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والمهندس / سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى والدكتور / عادل عز وزير البحث العلمى ووزير الصناعة الليبى ووزير الصناعة السورى والمهندس توكل المغربى رئيس ترسانة الإسكندرية أثناء حفل تدشين السفينة المنوفية .

● تفضل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بتدشين السفينة " المنوفية " حمولة ١٢٦٠٠ طن بترسانة الإسكندرية وذلك فى احتفال كبير حضره المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والسادة وزراء المالية والبحث العلمى - كما حضره الأشقاء العرب وزير الصناعة الليبى ووزير الصناعة السورى ولفيف كبير من رؤساء الشركات بالإسكندرية - حيث كان فى استقبالهم المهندس توكل المغربى رئيس مجلس إدارة شركة ترسانة الإسكندرية .

● وتعد السفينة " المنوفية " التى تم بناؤها لحساب الشركة المصرية للملاحة البحرية إحدى سفينتين من نفس النوع للشركة .

وقد تم إدخال أساليب تكنولوجية مستحدثة ساعدت على إتمامها فى موعد مبكر بستة شهور عن موعد التعاقد .

● وقد ألقى الدكتور / عاطف صدقى رئيس الوزراء كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

" إن ترسانة الإسكندرية تعد إحدى القلاع الشامخة للصناعة فى مصر والوطن العربى حيث تقوم بدور فعال فى بناء اقتصاد مصر والاقتصاد العربى من حيث إمكانيات التكامل بين الدول العربية وهذا الدور يحتاج إلى جهد كبير وجودة عالية شاهدناها اليوم باحتفالنا بتدشين السفينة المنوفية ، وإن شاء الله نرجو أن يستمر هذا الجهد بفضل رجال الأوفياء بالترسانة التى تساهم بهذه الصناعة فى دعم أواصر التعاون الصناعى بين الدول الشقيقة ليبيا و سوريا و العراق

كما ألقى المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة كلمة قال فيها " إن ترسانة الإسكندرية كما نراها اليوم تختلف عن الأمس حيث أصبح هذا الصرح العظيم يعمل من منطلق الشعور بأهمية الجودة والإنتاجية والتوجيه والعمل تصميما وتطويرا وتخطيطا لبناء السفن الحديثة . وقد تأكد للجميع أن سياسة ترسانة الإسكندرية تحوى فكرا مستنيرا لدعم صناعة بناء السفن فى مصر والعالم العربى بفضل الجهد المثمر والخبرة العريقة لرجال الترسانة والعاملين بها .

هذا وقد استعرض المهندس توكل المغربى فى كلمته التى ألقاها فى الحفل نشاط الترسانة فقال :

* إن ترسانة الإسكندرية تضع إمكانياتها فى خدمة قطاع النقل البحرى فى مصر والوطن العربى لدعم وتأكيد ريادة العرب فى مجال بناء السفن والنقل البحرى .
* تفخر الشركة بأن الدول العربية تقوم بإصلاح سفنها وأساطيلها فى الترسانة والتى يوجد بها حاليا ناقلة بترول حمولة ١٥٥ ألف طن للجماهيرية الليبية حيث يجرى بها عمليات إصلاح وتعديلات كبيرة ، كما تقوم بإصلاح العديد من السفن العراقية .

تساهم الترسانة فى بناء مراكب الصيد واليخوت وتم مؤخرا تدشين لنشين حراسة لحساب ميناء الدخيلة ، ويجرى أيضا بناء لنش إطفاء للميناء .
* تقوم الترسانة ببناء المعدات الاستثمارية اللازمة للصناعات المختلفة فى مصر .
* وأيضا - تقوم الترسانة بإنشاء أكبر مركز تصميم لبناء السفن بالمنطقة بالاشتراك مع بعض المنظمات الدولية بهدف زيادة وتطوير حجم التصنيع المحلى فى بناء السفن ، وكذلك عمل التكسيات اللازمة لإرساء قاعدة صلبة لبناء السفن على أسس علمية سليمة .


السفينة المنوفية حمولة ١٢٦٠٠ طن لحظة نزولها الماء بعد تدشينها

رأى حر

الأمـــان ...؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● كنا ونحن اطفال صغار نلعب ونقول : [عليك الامان اظهر وبان]

● ● كي يظهر المال ويقدم اصحابه على المساهمة في المشروعات الانتاجية سواء التي تتبعها الحكومة من شركات القطاع العام او ما تقيمه شركات مساهمة او ما يحققه اصحاب المال كمشروعات خاصة يجب ان يحقق الحكم فعلا للناس وللمال الامان .

● ● الامر الواضح ان الرئيس مبارك يريد اقبال الناس على الاستثمار والانتاج .. وهذه امنية طالبت بها منذ اكثر من ١٥ سنة وهى تاتى في وقت عصيب حافل ليس فقط بالازمات السياسية بل ايضا بالازمات الدولية (وضع مصر والعرب مع اسرائيل) وبالازمات الاقتصادية .

● ● ولان الحكم ورث تركة ثقيلة ولانه اعتقد ان اصلاح المرافق (البنية الاساسية) له الاولوية في الاهتمام فقد تخبط الوضع الاقتصادى .

● ● اصلاح البنية الاساسية يتكلف اموالا ضخمة ومع عجز الانتاج لجا الحكم إلى الاقتراض ليس فقط لاصلاح المرافق ولكن لتوفير المواد الغذائية ودعم اسعار السلع الاساسية .

● ● ومع ارتفاع حجم الديون ومع ازدياد العجز في الميزان التجارى ومع تصاعد العجز في ميزانية الدولة لجات الحكومة إلى وزارة المالية كوسيلة جباية وتشريع .

وزارة تهليب ..(!!)

● ● تحولت وزارة المالية من وزارة تساهم في برنامج يهدف الى زيادة الانتاج إلى وزارة تسعى الى الاستيلاء على اموال الناس بكافة الطرق والاساليب

● ● تنوعت الضرائب المباشرة وغير المباشرة وانتشرت الدمغات انتشارا وصل في المبالغة اقصى الحدود

● ● ولم تكتف وزارة المالية في جهودها لتجريد الناس من المال بل ابتدعت ما اسمته الحوافز تمنحها لكل من ياتيها بالمزيد .

● ● واصبح كل انسان تحت رحمة ممثلي وزارة المالية فهو اما ان يقبل ما يفرضونه عليه من تقدير جزافى او يساوم ويقبل دفع ثمن المساومة او يحال الى المحاكم حيث يستعين بالمحامين ويعيش في قلق مستمر .

● ● وقامت الحوافز باسوا ما يمكن ان يقوم به سلاح ضد الاطمئنان الذى يجب ان يشعر به الانسان فالحافز يتيح للمتعسف في تقدير الضرائب سلاحين : الاول ما سيناله من الحكومة نتيجة خضوع الممول لتعسفه اما الثانى فهو ما قد يقبضه في الخفاء نتيجة المساومة للممول .

● ● ووصل الحال إلى تفتيش السياح واجبارهم على تجريدهم مما بقى معهم من اموال مقابل عدم اتهامهم بالتهريب ومنعهم من السفر [يابانى يحمل ما بقى من عملة بلاده (الين) يتهم بالتهريب فيجرده من سيقبض الحوافز (!!)]

● ● تفاخر وزارة المالية بانها جمعت اكثر من الف و ٢٠٠ مليون جنيه ضريبة استهلاك في مدة ثلاثة اشهر وبذلك يكون المتوقع ان تحصل الوزارة على خمسة الاف مليون جنيه من ضريبة الاستهلاك وحدها .

● ● وتنسى وزارة المالية او تتناسى ان هذا المبلغ الضخم سيتحمله المستهلكون اى المصريون لان الشركات ستضيف اعباءه إلى اسعار السلع التي يشتريها المصريون

● ● وتنس او تتناسى ان هذا الارتفاع في تكاليف السلع قد يجعلها وهى من الانتاج المصرى اغلى من الانتاج الاجنبى الذى اذا اخذت مصر بنظام السوق المفتوح يعرض الانتاج الوطنى للبوار .

● ● قد ترد الحكومة بانها ستحمى الانتاج الوطنى عن طريق منع الاستيراد او عن طريق فرض رسوم جمركية عالية على ما ينافس الانتاج الوطنى وعندئذ سيتدخل صندوق النقد الدولى مطالبا بتطبيق مبادىء (الجات) اى ازالة الحواجز الجمركية .

● ● ●

وليست فقط وزارة المالية

● ● والبلاء لا ياتى وحده عن طريق وزارة المالية بل ان اسبابه اكثر من ان تحصى .

● ● الروتين الذى جعل من اى صاحب وظيفة مالكا لسلطة رهيبة .

● ● الابتزازات والرشاوى للحد من سلطان الروتين اصبحت من الامور الدارجة .

● ● واحيانا يضيق الصدر بكثرة عمليات الابتزاز وتنوع المبتزين فيرفض الانسان وعندئذ فمصيبته سوداء .. محاضر .. وتحقيقات .. وقضايا .. ومحامون .. وقلق .. واضطراب في ادارة العمل .. والقضاة مثقلون بعدد القضايا .. و ... و ... الى اعلان الافلاس .

● ● واذا احصينا عدد المفتشين على اى مصنع او محل تجارى لهالنا مدى الضغوط التي يتحملها صاحب المصنع او المتجر .. انه يعيش بصفة دائمة تحت عامل الرعب من اى مفتش من هذا الجيش الجرار من المفتشين (!!)

● ● ●

والقوانين ... (!!)

● ● اى عمل يقوم به اى انسان يمكن ان يقع تحت طائلة قانون من القوانين التي لا حصر لها .. وهناك قوانين مختفية وسط هذا الكم الهائل من القوانين .. وهناك تضارب بين القوانين .. والقوانين المختفية تظهر عند اللزوم (!!)

● ● هذه الفوضى القانونية سلاح رهيب يمكن ان ينال اى انسان .. والقضاء لا يستطيع الا ان ينفذ القانون

● ● وخلال عشرات السنين نسمع ونقرا عن فوضى القوانين ولكن لا نرى ابدا اى جهد لاعادة ترتيبها بحيث تتناسق وتخدم العدالة وسياسة التنمية الاقتصادية (!!)

● ● ●

امور غريبة لا توجد إلا في مصر (!!)

● ● عند تجديد رخصة القيادة تفاجا بمخالفات يجب ان تدفعها .. مخالفات لا يمكن ان تكون قد ارتكبتها تسافر وتتغيب عن مصر شهور وسيارتك لم تستعمل طوال مدة الغياب .. رغم ذلك تجد انك قد خالفت قواعد المرور خلال مدة الغياب .. المناقشة غير مجدية

● ● المجدى هو اسلوب اخر او الرضوخ والدفع .

● ● تبيع عقارا او تشترى عقارا وتسجل وتسدد الرسوم للشهر العقارى وتمر سنوات طوال وتكون اذ بعت تصرفت في المال الذى قبضته .. ثم تفاجا بانذار يطالبك بتسديد مبالغ ضخمة عن التصرف الذى تم منذ سنوات ..(!!)

● ● شيء غير معقول ولا يمكن ان يحدث ذلك في اية دولة تحترم حكومتها قوانينها او تحترم شعبها ـ والانذار يهددك اذا لم تذعن وتدفع بالاحالة الى القضاء ..(!!)

● ● كل ما يقدمه التليفزيون من تمثيليات يصور من يملك مالا خصوصا اذا كان يستغله في مشروع هو انسان مجرد من العواطف يعامل العاملين بغلظة وفظاظة ولا هم له الا ازدياد المكاسب المالية واما الفقير حتى لو كان فقره نتيجة الكسل والاهمال فانه هو الانسان النقى الفاضل .

● ● هل مفروض ان المستثمر يحول جهوده ليجعل من مشروعه جمعية خيرية يعطى المكافات للمهمل والمتغيب (؟!)

● ● ومن الامور الغريبة هو تقرير الحكومة منح المكافات للعاملين في القطاع الخاص .

● ● هناك شركات خاصة كثيرة لم تصل إلى تحقيق ارباح بل بعضها تكون خاسرة فكيف يصدر لها الامر من الحكومة ان تمنح العاملين المكافات وبالنسب التي تحددها

● ● امور كثيرة لا تحدث الا في مصر ..

● ● ●

والجانب السياسى ...(؟!!)

● ● اذا اضفنا إلى كل ذلك الشعور السائد والمستحكم بان رئاسة الرئيس مبارك للحزب الوطني تتيح لهذا الحزب ولاعضائه ان يحققوا ما لا يمكن ان يحققه من لا ينتسب للحزب الوطني .

● ● والحديث عن هذا الاحتكار الذى يتمتع به الحزب الوطنى للسلطة وللامتيازات اصبح معادا او مملا وواضح ان هذا الاحتكار سيظل مفروضا على مصر إلى ان يحدث الله امره ويقتنع الرئيس بان بقاء الاوضاع السياسية على هذا الحال يعوق التقدم الاقتصادى الذى ينشده .

● ● ●

والامان ....

● ● لكل نظام اقتصادى قوانينه التي تشجعه وحكومته التي تؤمن به وتسخر كل اجهزة الدولة وقوانينها لتوفير كل فرص النجاح له وتحشد وسائل الاقناع والتاثير على الناس للاقتناع به .

● ● اذا كان من غير الممكن ان نقنع الرئيس بان يتخلى عن الحزب الوطنى كى تتولى الحكم حكومة تؤمن فعلا بالاقتصاد الحر فلا اقل من يوفر للحكم حكومة تحشد جهودها وقوانينها ودعايتها عن اقتناع وايمان بالاقتصاد الحر وتستطيع محاربة الروتين واقامة اداة حكومية غير متسلطة تضيق امامها فرص الرشوة والابتزاز كى تعيد الثقة والامان للاستثمارات .

● ● وهذا هو الحد الادنى لما يجب ان يكون عليه الجهاز الحاكم والا فان جهود الرئيس لن تؤتى ثمارها رغم ما نشاهده من حماس بعض الوزراء وكتاب الصحف الحكومية للتغيير الاقتصادى فالمصريون يدركون انه لولا رغبة الرئيس لما ظهر هذا الحماس

● ● ومهما كانت ثقة اصحاب المال في رغبة الرئيس فان المجازفة بالمال تحتاج إلى اكثر من الرغبة .. تحتاج إلى ما يترجم هذه الرغبة إلى ايمان حكومي والى قوانين تحمى المستثمر وإلى دعاية لا تتاثر بتغير الرغبات ولا تساير الريح

● ● مرة اخرى هذا هو الحد الادنى .. والله الموفق .

منذ الستينيات وهناك تعليمات صريحة بتنفيذ اى مطلب لاعضاء مجلس الامة سواء كان المطلوب سيارات او تصاريح الحديد والاسمنت المدعومة من الدولة او التليفونات او قروضاً من البنك استثناء او تجاوزاً ..

وظلت هذه السياسة تجاه اعضاء المجلس سارية حتى اليوم . ولن تجد مسئولا يقف امام تجاوز او انحراف ارتكبه عضو من اعضاء مجلس الشعب فكل طلبات السيد العضو مجابة .. وهكذا نرى ان السلطة شريكة لهؤلاء المنحرفين من اعضاء مجلس الشعب فهى تسهل له الاستيلاء على حقوق الشعب وتسكت عن تجاوزاته وتوفر له الحماية .

واستطاع بعض اعضاء مجلس الشعب ان يكونوا واسرهم امبراطوريات فوق القانون تسرق وتنهب بلا حساب فهؤلاء دخلوا المجلس لا يمتلكون الملاليم واصبحوا اليوم من اصحاب الملايين الشركات والمصانع باسماء الزوجات والابناء وكل تجاوز او انحراف جائز في ظل الحصانة البرلمانية ..!

كل ذلك تحت سمع وبصر ومشاركة السلطة لهم

ـ كان الهدف من منح الحصانة البرلمانية لعضو مجلس الشعب هو حمايته من اى ضغوط او تاثيرات يمكن ان تعوق اداءه البرلمانى تحت قبة المجلس

لماذا لا يسارع اعضاء مجلس الشعب برفع الحصانة عن المتهمين في جرائم المخدرات والرشوة من اعضاء المجلس . كما يسارعون بالموافقة على اى اتفاقية يعرضها المحجوب ؟!

الحصانة

جواز المرور "الدستوري" إلى عالم الجريمة!

○ الاستيلاء على أراضي الدولة ○ السمسرة والعمولات
○ الاتجار في السلاح والمخدرات ○ الفضائح اللاأخلاقية

جرائم .. ارتكبها أعضاء من مجلس الشعب

تحت درع "الحصانة"!

نواب بدأوا حياتهم لا يملكون "الملاليم" وأصبحوا اليوم من "أصحاب الملايين"

تحقيق : عصام العبيدى

في هذا التحقيق الذى جمعنا معظم معلوماته من واقع المستندات والبعض الاخر اخذناه من افواه ابناء الدوائر الانتخابية سنحاول ان نكشف الانحرافات والتجاوزات الخطيرة التى ارتكبها ـ وللاسف ـ ممثلو الشعب في مجلس الشعب ولاعتبارات يدركها القارىء لم نذكر اسماء هؤلاء النواب والجرائم التى ارتكبها هؤلاء يمكن تصنيفها كالتالى :

اولا : كانت جريمة الاستيلاء على اراضى الدولة في مقدمة الجرائم التى ارتكبها النواب

ثانيا : الاستيلاء على التصاريح المدعومة للحديد والاسمنت والاستيلاء على السلع التموينية وشقق الاسكان الحكومية تاتى هذه الجريمة في المرتبة الثانية

ثالثا : العمولات والسمسرة والاتجار في المخدرات تاتى في المرتبة الثالثة

رابعا : الجرائم الاخلاقية وتاتى في المرتبة الاخيرة لا لندرتها ولكن لصعوبة اثباتها .

وقد اشترك هؤلاء جميعا في صفة واحدة وهى انهم بداوا حياتهم من تحت الصفر لا يملكون الملاليم وانهم ايضا قد استغلوا هذا الشعب الطيب ، كمطية ، توصلهم الى الحصانة ومن ثم الى الثراء والمال !! فماذا تحوى ملفات هؤلاء المنحرفين ؟

البطل الاول

كان لابد ونحن بصدد ذكر تصرفات بعض اصحاب الحصانة ، ان نبدأ بالبطل الاول وان نقرا بعض صفحات ملفه الاسود فقد كان هذا الرجل البطل الاول في القضية رقم ٣١ لسنة ١٩٨٧ اموال عامة ، اما تفاصيل القضية فهى ان هذا الرجل كان رئيسا للجنة البت في العروض لمشروع قصر العينى الجديد وجاءته ٤ عروض الاول يابانى والثانى المانى والثالث اوروبى والرابع فرنسى ورغم ان العرض الاوروبى كان ارخص العروض على الاطلاق فقد اختار سيادته العرض الفرنسى رغم انه لم يكن افضل العروض المقدمة .

كما قام بصياغة عقد الشركة الفرنسية بنفسه ، ولما فاحت الرائحة بدات التحقيقات في هذه القضية ومازالت مستمرة حتى الان ، بعد فرض قرار يحظر على الصحف والمجلات نشر التحقيقات .

كما طلب المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة السابق ، رفع الحصانة عنه ، وكالعادة لم ترفع بل نامت القضية في الادراج .

في قنا انحرافات وتجاوزات

وننتقل من داخل مجلس الشعب الى اقصى الصعيد الى محافظة قنا لنقلب بعض الصفحات من الملف الاسود لواحد من اكبر قيادات الحزب الوطنى بالمحافظة بدا حياته كاتبا للخفر باحد مراكز الشرطة بالمحافظة . ولم يكن يرضى بوضعه ولا مكانته ، كان طموحه اكبر منه ، فدخل في السياسة ..

وفي عام ٧١ دخل مجلس الشعب .. ويروى ابناء دائرته انه لم يكن يمتلك البدلة ، التى سيحلف بها اليمين في مجلس الشعب فلجا الى احد اصدقائه وكان ثريا فامر ابنه بان يذهب مع سيادة النائب ليشترى له البدلة التى سيحلف بها اليمين !

لم يضيع هذا العضو وقته وبدا يستغل سلطاته وحصانته في نقل وتشريد كل مسئول بالمحافظة يقف عقبة امام استغلاله وسرقاته فاستولى هو واسرته على ٣٥ شقة من الاسكان الشعبى بالمدينة رغم انهم ليسوا في حاجة اليها لانهم يقطنون القرى ولهم منازل فيها !

وبدا صاحبنا يستولى على تصاريح الحديد والاسمنت المدعومة من المحافظة ليعطيها لصديقه تاجر الحديد والاسمنت الشهير بالمدينة ليبيعها في السوق السوداء . ولم يكتف صاحبنا بذلك وانما امتدت يده الى السمسرة والعمولات .. فهذا عمدة يريد ان يعينه لاخر يريد وقفة وكل شيء بحسابه . وهذا طالب يريد اهله إلحاقه بكلية الشرطة فلابد من دفع الالاف لسيادة النائب !

ثم بدا في الاستيلاء على اراضى الدولة فقام هو وبعض اعوانه بالاستيلاء على قطعة ارض ملك للدولة في اجمل مكان بالمدينة ومساحتها تتجاوز ثلاثين فدانا وقام بتقسيمها عليهم وكان لسيادته النصيب الاكبر .. وقام سيادته بالاتفاق مع احد النصابين لتوريد الاف وماكينات للجمعية التى يشرف عليها . بل وتعاقد معه بالامر المباشر وسلمه ١٥٣ الف جنيه على دفعتين ، دون ان يسلم النصاب اى ماكينة ممن تعاقد على توريدهما لسبب بسيط وهو انه مسجون حاليا في عدة قضايا نصب !!

بل ان سيادته يحصل على حوافز شهرية ممن كان عمله رغم انه لا يؤدى عملا فعليا بل ومخالفة للفتوى رقم ٢ يناير ١٩٧٦ والفتوى ٢ يناير ١٩٨١ الصادرة من ادارة الفتوى بوزارة الصناعة .

اما اخر انحرافاته فهو قيامه بالبناء على الارض الزراعية وتوصيل الماء والكهرباء والتليفون اليها دون ان تحرر لسيادته اية محاضر او خلافه وهكذا كل عام يزداد رصيده في البنوك عدة اصفار ويزداد كرشه بعدة كيلو جرامات من الشحوم !!

رفعت المحجوب : احبط كل محاولة لرفع الحصانة عن السادة المتهمين !

وثانى من اقصى الصعيد الى محافظة القليوبية والتى ابتليت ـ للاسف ـ باثنين من اعضاء مجلس الشعب استطاعا خلال سنوات ـ عودة ان يمتصا دماء الشعب بدا حياتهما لا يملكان قوت يومهما وعن طريق استغلال النفوذ وكافة وسائل التربح غير المشروعة اصبحا الان من اصحاب الملايين .. العضو الأول والذى اشتهر بلقب ، حوت القليوبية ، وهو حوت فعلا ..

بدا حياته [ابلاسيه] يوزع السجائر والدخان على عجلة وقد استطاع باساليبه المشهورة دخول مجلس الشعب منذ اكثر من ٢٥ عاما وبدا في النهب والتهليب بمجرد دخوله المجلس وهذه قائمة ببعض ممتلكاته نقراها من ملفه الاسود .. يمتلك عدة عزب في مشتهر وعلى الطريق السريع .. ويمتلك عدة مصانع في الاسكندرية وطوخ . يمتلك سبعه قطع اراضى في جمعية احمد عرابى مساحتها اكثر من خمسين فدانا .. ويمتلك اكثر من عشر شقق في مراقيا بالاسكندرية !

ـ اما العضو الثانى فقد تركه والده وهو لا يملك شيئاً بدا حياته بالعمل كخفير نظامى واضطر يوما امام قسوة الحياة الى بيع بندقيته الميرى ليدخل بعدها السجن .. وبدا الابن حياته بتهريب السلع من بورسعيد ..

وفي احدى المرات ضبط وهو يهرب السلع وقام باطلاق الرصاص على قوة الامن بالجمرك وكان ذلك في اوائل فبراير ١٩٧٧ م

وقد استطاع هذا الرجل ان يدخل مجلس الشعب في غفلة من الزمن وفي زمن قياسى اصبح من اصحاب الملايين .. استولى على اراضى الدولة بالقليوبية واقام مزرعة عملاقة لتربية الدواجن فوق الارض المغتصبة بل واقام مصنعا للملابس الجاهزة واقام ، مخبزا ، على الاراضى الزراعية وقام بتوصيل الماء والكهرباء اليها دون ان يسائله احد عن هذه الانحرافات .

ميناء للمخدرات في رشيد

ونترك القليوبية لنذهب الى رشيد حيث نرى احد السادة اعضاء مجلس الشعب وقد اقام هو واسرته ميناء خاصا على البحر الابيض لاستقبال شحنات المخدرات من البواخر . وقد ظل يعمل بهذا الشكل دون ان يتصدى لجبروته احد ليصبح من اصحاب الملايين في سنوات معدودة وتضخمت ثروته يوما بعد اخر الى ان رفعت عنه الحصانة البرلمانية لسقوطه في الانتخابات وهنا وفي لمح البصر القى رجال الامن القبض عليه وعلى اسرته متلبسين باستقبال شحنات المخدرات .. وحكم عليه منذ سنوات قليلة بالاشغال الشاقة المؤبدة والان يقضى سيادة النائب ـ ممثل الامة ـ عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في السجن .



تصاريح الحديد والاسمنت .. تتسرب بقدرة قادر الى السادة اصحاب الحصانة ويبحث عنها مستحقوها فلا يجدون شيئا !

إلى الشرقية

ونغادر رشيد الى محافظة الشرقية ونعود للوراء قليلا لنرى المحامى الشاب المملوء بالطموح يخطب في الناس فتفتن به النفوس وما هى الا سنوات ليصبح المحامى البليغ صاحب المبادىء عضوا لمجلس الشعب . وهنا وجد ان الجميع يتسابقون في التهليب والاستغلال وشيئا فشيئا دخل المحامى النائب في اللعبة . ولكنه وبذكائه وجد ان هناك طريقا اقصر للثروة والمال وهو طريق المخدرات ونظرا لان محافظته مفتوحة وصحراوية فقد استخدم مخزنا عملاقا لتخزين المخدرات لكبار التجار نظير عمولة ضخمة عن كل شحنة وفي لمح البصر اصبح النائب المحامى يمتلك الملايين وبيتا عبارة عن قلعة من قلاع العصور الوسطى .

النهب في كفر الشيخ

وننتقل من الشرقية الى كفر الشيخ لنلقى الضوء على عضو مجلس الشعب بالحزب الوطنى وقد استولى سيادته على ١٠٠٠ فدان من املاك الدولة هو واسرته واقاربه من خلال جمعية مطوبس لاستصلاح الاراضى اذ انه اشترى هذه الارض باسعار رمزية وقد شكا باقى زملائه للسيد المحافظ ولكن سيادته لم يتحرك ويتردد في كفرالشيخ ان هناك لواء شرطة بمصلحة الامن العام يساعد السيد العضو ويسهل له الاستيلاء على اراضى الدولة .

عصابة الاسكندرية

وننتقل من كفر الشيخ الى الاسكندرية لنتحدث عن تجاوزات ، ملك الاسكندرية ، الحاج الذى كان السادات يوصيه خيرا بالمدينة فقد جاء الرجل من بلدته في اقصى الصعيد حافيا لا يملك قوت يومه وبمجرد دخوله الميناء عمل شيالا بها وشيئا فشيئا كون شركة للشحن والتفريغ وبعد دخوله مجلس الشعب وشرائه للحصانة بدا يلعب على ، الواسع ، وامتد نشاطه من التهريب الى الاتجار في المخدرات لم يترك صاحبنا طريقا ياتى منه المال دون ان يطرقه وخلال سنوات معدودة اصبح الرجل امبراطور الاسكندرية بلا منازع .. وكل يوم يزداد نشاطه الاجرامى شيئا فشيئا الى ان اصطدم بشقيق الرئيس الراحل وهنا بدات حملة على الرجل كشفت انحرافه لتوضع امواله تحت الحراسة ..

وتنتهـى اسطـورة امبـراطـور الاسكندرية .

ـ ونترك الحاج الصعيدى لنتحدث عن عصابة الاربعة وهم اربعة من اعضاء مجلس الشعب ومن اصحاب المناصب بعد هؤلاء ويمتلكون مكاتب بالخارج وما من وفد يخرج من مجلس الشعب ليخرج في زيارة خارجية الا وتجد افراد العصابة مشتركين فيها وهم يستخدمون هذه الرحلات المجانية في التجارة وعقد الصفقات وفي التهريب دون ان يتصدى لهم احد فالحصانة تقف حائلا امام الوصول اليهم وكشف انحرافاتهم وتجاوزاتهم التى وصلت ارقامها الى مئات الملايين من الجنيهات .

انحرافات خلقية في الفيوم

ولا يمكن ان ننتهى هذا الموضوع دون ان نتحدث عن الفضائح الاخلاقية التى ارتكبها بعض السادة الاعضاء ولعل اشهر هذه الانحرافات وهى التى كان بطلها عضو مجلس الشعب بمحافظة الفيوم الذى ظل يطارد احدى السيدات ويضيق حولها الخناق لينال منها ولكن السيدة التى كانت تسكن بالعمارة لم تستسلم له ابدا وعندما زادت مطارداته لها ليل نهار لم تجد مفرا من التقدم ببلاغ الى قسم الشرطة لتكشف فيه عن المطاردات الغرامية التى كان يمارسها عضو مجلس الشعب الموقر معها دون ان يحترم نفسه ومكانته كممثل للامة !

اخر اخبار السادة النواب

وقد علمت ، الوفد ، ان المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل قد امر بالتحقيق مع اربعة من نواب الحزب الوطنى بعد ان رفعت عنهم الحصانة البرلمانية وهؤلاء متهمون في قضايا كسب غير مشروع واستغلال نفوذ وتربح وهؤلاء هم :

● النائب صبحى وهدان رئيس جمعية صقر قريش لاتهامه في ١٩٥ قضية نتج عنها اهدار ١٠٠ مليون جنيه من اموال الجمعية المختصة ببناء المساكن !! وهو بطل القضية رقم ١ لسنة ١٩٩٠ والمتهم فيها باختلاس اموال الدولة !!

● النائب احمد فؤاد شفيق لاتهامه في القضية اصدار شيكات بدون رصيد .

● العضو شكرى حسن رضوان لاتهامه في القضية رقم ٢٤٠٢ لعام ١٩٨٩ وذلك لاستيلائه على قروض من بنك التنمية والائتمان الزراعى منذ سنوات وتحقيقه ثروة ضخمة خلال عضويته بمجلس الشعب رغم انه لم يكن سوى موظف بمركز شباب نصر !!

● والنائب الرابع رافت الليثى اتهم في القضية رقم ٢٣١٨ لعام ١٩٨٩

وهكذا بدا توافد السادة اعضاء مجلس الشعب على اجهزة التحقيق بعد ان تم رفع الحصانة عنهم والبقية تاتى ..

لكل المصريين

الخبز .. قبل الأوبرا !

بقلم : عباس الطرابيلى

إعلم مسبقا انه بسبب هذا المقال سوف يفتح الذين يعلمون ، والذين يدّعون ، نيران مدافعهم علىّ .. وأعلم تماما اننا لا نعرف كيف نتفق ، وكيف نتصارح عندما نختلف !! ولكن في القضايا المصرية لا ولاء إلا لمصر ، ولا دفاع إلا عن مصالح الجماهير . ولكن الذين لا يرون ابعد من انوفهم هم الخاسرون .. وسوف تبقى الثورة الفرنسية .. وتبقى سخرية العالم من مارى انطوانيت عندما ثار الشعب الفرنسى طالبا الخبز فتساءلت : لماذا لا يأكلون الجاتوه ؟! تماما كما قلت في مقال أمس ان الاعلان عن الخبز الفرنسى والألمانى استفزاز لمن لا يجد رغيف الخبز البلدى ، وأى استفزاز .. ومن هنا فلا محل من الاعراب لأى مصدر هامشى للحياة .. ما دمنا نعجز عن توفير الخبز لكل المصريين .. فالخبز .. قبل الأوبرا احيانا .. ولكن : هل يمكن ان نقول السياحة قبل البترول .. أم البترول قبل السياحة ؟!

وقبل ان يفتح البعض قذائفهم اقول انني من اوائل الذين دافعوا عن السياحة في مصر . ولآخر ما كتبت سلسلة مقالات في الوفد الاسبوعى واليومى منذ ٣ اشهر عن البحر الأحمر والسياحة : المعوقات والحلول وهى «كتابى بيمينى» لمن سيدعى ، ولمن سيهاجم . ولكنها قضية الأولويات . أن نبحث عن قطعة الجاتوه ، أم نرحم الناس من طوابير العذاب أمام الرغيف البلدى . تلك هى القضية . أنحارب البلهارسيا التى تأكل جسد ٦٠٪ من المصريين أم نبنى لهم دارا للأوبرا ونقدم عليها روائع بيتهوفن ، أو خوالد ديستويفسكى .

وإلى الذين يتباكون اليوم على «ما سيقع» للسياحة في البحر الأحمر نذكرهم بأن الأمم العظيمة التى تنطاح السحاب الآن وفرت أولا الأساسيات .. وضعت اللبنات الصحيحة .. وتذكروا الغرب الأمريكى عندما سرت الأخبار الأولى عن اكتشاف الذهب ، وكيف داس الأمريكى على اخيه ، وكيف حطموا كل شىء .. ليصلوا الى الذهب . ونحن لا نقول بذلك . والذين علمونا قواعد الاقتصاد قالوا لنا ان هناك موارد منظورة .. وايضا هناك موارد غير منظورة . وكما ان الأولى ضرورية .. فإنه من العبث أن نهمل الثانية . ولكنها كما قلت مسألة اولويات .. أو قل هى كيف ننجح في إدارة الأولى .. وكيف لا نخسر الثانية .

واعتقد انه لا خلاف في انه لولا عائدات البترول لما استطاعت ان تقف مصر على قدميها ، بعد ان انهارت مصادر الموارد الأخرى ، موردا وراء الآخر . ولولا جهود العاملين في صمت في قطاع البترول لضاع على مصر حوالى ٨٠٠٠ مليون دولار ، هى قيمة ما نصدره من بترول وبوتاجاز - ٤٥٠٠ مليون دولار - وقيمة ما نوفره للاستهلاك المحلى من بترول وغاز وبوتاجاز - ٣٥٠٠ مليون دولار - واذا كنا نركع مرارا لتفرج الخزانة الأمريكية لنا عن ١١٥ مليون دولار مساعدات نقدية كل عام ، فليقل لى اى مدافع الآن ، أو مهاجم غدا ، من أين كنا سندبر ٨٠٠٠ مليون دولار ؟!!

إن البحر الأحمر هو المصدر الأساسى للبترول في مصر .. ويكاد يوفر لمصر ٨٠٪ من كل عائداتنا البترولية ، رغم كل الشواهد على ما يمكن أن تعطيه الصحراء الغربية . من هنا كان التركيز والتوسع بحثا عن مكامن أخرى للبترول فيه . ليس فقط لكى يوفر لنا ما نشترى به الخبز الآن .. ولكن أيضا لنطيل عمرنا البترولى ، ونؤخر اليوم الأسود الذى سيطل علينا بعد أن تجف آبارنا . وعلى الذين يفتحون النار الآن على قطاع البترول أن يعودوا إلى ما كانت تنشره الصحف المصرية ذاتها في أوائل الثمانينات من أن عمر بترول مصر سينتهى عند عام ١٩٩٠ أو على الأكثر عام ١٩٩١ . وكنا يومها نضع أيدينا على قلوبنا . لأننا نعلم كم يعطى بترول مصر .. لخزانة مصر .. وكم يوفر بترول مصر لبطون كل المصريين ..

وعندما نتحدث عن البترول والسياحة في البحر الأحمر يجب الا يكون هذا في كفة .. وذاك في الكفة الأخرى .. رغم انني انحاز منطقيا للجانب المباشر اى للعائد السريع الذى يخفف اوجاع الناس ، ويذهب مباشرة للخزانة العامة ، وافضل هذا العائد ، مرحليا ، على أى عائد غير منظور يذهب لهذا المستثمر أو ذاك ، ولتلك القرية السياحية أو هذه ، أو حتى لبازارات خان الخليلى .. ولمن لا يعرف اقول ان البترول في البحر الأحمر اكتشفناه منذ اكثر من ١٠٠ عام وعمليات البحث والحفر والانتاج مستمرة هناك في رأس غارب وجمصة وقرب الغردقة دون ان يعترض أحد .. ولكننا هكذا : نهب هبة رجل واحد ، وتخمد فورتنا مرة واحدة .. وعرفت مصر البترول في البحر الأحمر ، قبل أن تعرفه في الصحراء الغربية . وهو في الأولى الخزان الأول .. والوعاء الأكبر . فهل نغلق الآبار . ونصفى الأعمال لنمد أيدينا لمن يمنح ، ونقبل أقدام من يمنع ؟!

نعم . تقع حوادث تسرب . ولكنها بكل المقاييس أقل مما يقع في أى منطقة بترولية أخرى من العالم .. والتلوث يمكن أن يقع لأى سبب .. وآخره ما حدث منذ ساعات فقط في مجرى قناة السويس عندما جنحت ناقلة البترول النيجيرية العملاقة شينكى التى تحمل ٧٥ الف طن وكادت تغرق في مجرى القناة وتغلق الملاحة ثم تسربت منها كمية من البترول لوثت القناة عند كبريت . وسوف يصل التلوث الى القرى السياحية الجديدة في منطقتى فايد وابوسلطان .. هل نطالب هنا باغلاق قناة السويس ومنع مرور ناقلات البترول التى تمثل عائداتها ٦٠٪ من إجمالى عائدات القناة .. هل نطالب باغلاق القناة .. أم نطالب بوضع الضوابط التى تحمى هذا الممر الحيوى للعالم .. والحيوى المالى لنا .. تلك هى القضية ..

ولأننا لا يمكن أن نطالب باغلاق قناة السويس حماية للقرى السياحية عند أبوسلطان ، خوفا من التلوث البترولى . لا يمكن أن نطالب بوقف البحث عن البترول في البحر الأحمر حماية للقرى السياحية هناك . وحرام أن نوقف مصدر الحياة الوحيد لنا .. ثم نمد الأيدى . انتظارا لسائح قد لا يأتى لألف سبب وسبب ، ربما لقنبلة هنا أو هناك ، أو لتوتر تصنعه إسرائيل أو أى ذنب لإسرائيل . وما أكثر مسببات توقف سريان السياحة .

ودون الدخول في تفاصيل الحملات الشرسة الآن على قطاع البترول ، والأغراض العديدة التى تقف وراءها أقول من واقع خبرتى البترولية ومن اهتماماتى السياحية انه يمكن لكلا القطاعين الحياة جنبا الى جنب .. فلا نذبح الدجاجة التى تبيض ذهبا .. ولا نغلق منجم الذهب .

وغدا اقول لكم كيف يمكن أن يعيشا معا : البترول .. والسياحة .

علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

الأرصفة . طلب المهندس سليمان متولى وزير النقل المصرى من نبيل أبوالهدى وزير النقل الأردنى . ضرورة تسهيل اجراءات البعثة المصرية التى وصلت العقبة ، ودعمها بالمعلومات اللازمة لحل الأزمة . وكان قد تم تشكيل غرفتى عمليات في ميناءى العقبة ونويبع ، للاشراف على عودة المصريين . كما تقرر منح أولوية العودة للحالات الانسانية الصارخة . وليس لأسبقية الوصول الى ميناء العقبة . وتقدم غرفتا العمليات تقريرا كل ٥ ساعات الى وزيرى النقل في مصر والأردن .

مظاهرة للمصريين

(بقية المنشور ص ١)

المصرية بـالعبـارة «بلقيس» . التى تستوعب حوالى ٢٥٠ سيارة لنقل المصريين بسياراتهم . تمكنت العبارة من نقل ٤٥٠ سيارة خلال يومين . كما تقرر تشغيل عبارة رابعة لمواجهة الأزمة ، وعودة الحجاج عن طريق ميناء العقبة .

لا درجات رأفة

(بقية المنشور ص ١)

والاسكندرية والمنصورة واسيوط ، باستخراج عينات من أوراق الاجابة ، من جميع أنواع المدارس الرسمية والخاصة والمنازل والخدمات . تقرر عدم إدخال أية ورقة إجابة من مدارس «اللغات» ضمن العينات . كما تم اختيار الف مصحح من الموجهين العموم والموجهين الأول ، لتصحيح ١٢ الفا و٥٠٠ ورقة اجابة في كل مادة ، طبقا لنماذج الاجابات التى تسلموها . يبدأ تصحيح العينات يوم الأحد القادم ولمدة ثلاثة أيام ، تعلن بعدها النتائج . وتعرض النتائج على المجلس الأعلى للامتحانات يوم ١٢ يوليو الحالى ، لتقرير قواعد التصحيح العام والمراجعة النهائية .

وزير الداخلية يأمر

(بقية المنشور ص ١)

السيارات بموجب جوازات السفر المزورة ، للتهرب من سداد الرسوم الجمركية . مما أدى إلى عدم تحصيل ملايين الجنيهات لصالح خزانة الدولة . قام كبار تجار السيارات بتكليف بعض كبار المحامين للدفاع عن المتهم . كما تمت اتصالات على مستوى عال لحصر القضية في أضيق نطاق . فشلت محاولات التجار ، بعد صدور تعليمات عليا باجراء مراجعة شاملة لنشاط المتهم ، ومراجعة أوراق كل السيارات الفاخرة التى دخلت مصر عن طريق المتهم . من المنتظر ان تكشف المراجعة عن وقائع خطيرة ، وتورط بعض كبار المسئولين .

جامعة «سنجور» بالإسكندرية تقبل ١٢٠ طالبا افريقيا

تفتح الجامعة الدولية الفرنسية للتنمية في افريقيا والمعروفة باسم «جامعة سنجور» ، أبوابها لقبول الطلاب من الدول الافريقية ، التى تتحدث الفرنسية ، اعتبارا من العام الدراسى القادم ١٩٩٠ - ١٩٩١ بالاسكندرية . تقبل الجامعة ١٢٠ طالبا وطالبة كمرحلة أولى .

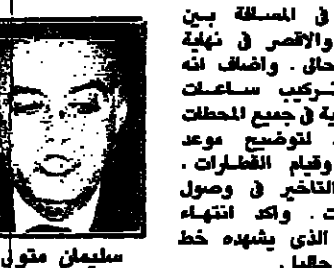
إفتتاح ١٦ عيادة للتأمين الصحى بالمنوفية

تم افتتاح ١٦ عيادة للتأمين الصحى بمختلف المصالح الحكومية بمحافظة المنوفية ، للتيسير على العاملين بهذه المصالح . كما تم افتتاح مستشفى شامل في مدينة شبين الكوم ، وآخر بمنوف . ويجرى حاليا افتتاح عيادة للأطباء الاستشاريين ، وعيادة لمرضى السكر .

تجديد وبناء ٣٣ محطة على خط قطارات الصعيد

صرح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى امس بانه سيتم قبل نهاية العام الحالى تجديد وبناء ٣٣ محطة على خط قطارات الوجه القبلى .

تقرر تشييد هذه المحطات لتلائم حركة القطارات على خط الصعيد ، بعد الانتهاء من ازدواج خط السكة الحديد في المسافة بين اسيوط والأقصر في نهاية العام الحالى . وأضاف انه تقرر تركيب ساعات اليكترونية في جميع المحطات الكبرى ، لتوضيح موعد وصول وقيام القطارات ، ومدى التأخير في وصول القطارات . وأكد انتهاء التأخير الذى يشهده خط الصعيد حاليا .



سليمان متولى

تطوير المدفع المضاد للطائرات

نجحت المصانع الحربية المصرية في تطوير وتعديل المدفع المضاد للطائرات عيار ٢٣ مم ، ليمكن تركيبه على اللنشات البحرية لزيادة كفاءتها على العمل ضد الطيران المنخفض . تقوم القوات البحرية حاليا بتطوير وتعديل الطوابى لتناسب تركيب واستخدام المدافع عيار ٢٣ مم على اللنشات والقطع البحرية . في اطار خطة التطوير باقامة اربع روافع ضخمة وبناء عدد من اللنشات بالترسانة البحرية .

كما يجرى حاليا تعديل العربات المجنزرة وتزويدها بالمدفع عيار ٢٣مم الى جانب تصنيع مجموعة الغيار المصغر من المدفع ، لاستخدامه في التدريب .

المجلس القومى للثقافة يطالب بإنشاء مركز قومى للدراسات الفضائية

أكدت دراسة أعدها المجلس القومى للثقافة والاعلام ، حول سياسة إعلامية قومية تجاه البث الفضائى عبر الأقمار الصناعية ، على أهمية إنشاء مركز قومى للدراسات الفضائية . يتولى المجلس مهمة إجراء الدراسات المستمرة لكل ما يتصل باستخدامات الفضاء ومستقبلها وتجهيز مناهج التدريب لانتاج برامج البث الفضائى المباشر .

كما أكدت الدراسة ، ضرورة إعطاء أولوية في السنوات الأولى من الخطة القادمة ، لتنفيذ مشروع القمر الصناعى المصرى للبث الفضائى باعتباره أكثر الوسائل فاعلية في مواجهة البث الخارجى ، الذى قد يحمل الكثير من المفاهيم التى تضر بعقول الشباب وتتعارض مع تعاليمنا وديانتنا ، إلى جانب أهميته في نشر التعليم والثقافة في المناطق النائية ، وتحقيق الاتصال الجماهيرى .

وطالبت الدراسة بالاستعداد لمواكبة مشروع إطلاق القمر الصناعى المصرى للبث التليفزيونى المباشر ، بتشجيع القطاعين العام والخاص على انتاج الموضوعات الجيدة ، التى تحقق المصلحة العامة .

توزيع ٩٠٠ شقة جديدة ببورفؤاد

يتم خلال شهر يوليو الحالى توزيع ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة بمنطقة التعاونيات بمدينة بورفؤاد بمحافظة بورسعيد . يتم توزيع الوحدات الجديدة على شاغلى المساكن الادارية بالمحافظة .

تسكين مدينة بنى سويف الجديدة في «أكتوبر»

اعلن المستشار عبدالفتاح غلوش محافظ بنى سويف انه سيتم في شهر اكتوبر القادم بدء تسكين المواطنين بمدينة بنى سويف الجديدة . والتى تقع شرق النيل وتضم عشرة الاف وحدة سكنية .

إسكان اقتصادى جديد بطريق بلبيس الصحراوى

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة ، تخصيص قطعة ارض من املاك الدولة تقدر بحوالى خمسة افدنة في طريق بلبيس الصحراوى ، لاقامة وحدات اسكان اقتصادى جديدة عليها . كما قرر المجلس تخصيص مساحة سبعة عشر الفا وخمسمائة متر مربع بالمعادى للجمعية التعاونية للبناء والاسكان .

إنارة ١٢ قرية في بنى سويف

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة بنى سويف دعم انارة ١٢ قرية بالمحافظة في خطة عام ١٩٩١/٩٠ . تشمل قريتين بمركز الواسطى ، وواحدة بمركز ناصر ، و٣ قرى بمركز ببا ، و٣ قرى بالفشن . وقرية بسمسطا ، وقريتين بمركز اهناسيا .

إعداد تقارير القضايا التى يناقشها مجلس الشورى

وافقت اللجنة العامة بمجلس الشورى ، على عدد من الموضوعات ، التى ستطرح على المجلس للمناقشة في دورته القادمة ، والمنتظر أن تبدأ في شهر نوفمبر القادم . ويأتى في مقدمة هذه الموضوعات قضية الإعلان والنقل في المجتمع المصرى ، والتعاونيات الزراعية ، ومحاصيل الحبوب ، واستصلاح الأراضى ، وكيفية التصرف فيها ، والأعلاف والتركيب المحصولى . كما حددت اللجنة مواعيد زمنية لانتهاء اللجان النوعية بالمجلس من إعداد تقاريرها النهائية لهذه الموضوعات . كما تقرر منح مدد زمنية للجان للانتهاء من إعداد تقاريرها المبدئية ، خلال فترات تتراوح ما بين ٤ و٨ أسابيع ، في الموضوعات المتعلقة بالسياسة السكانية ، والخطة القومية لاستيعاب التكنولوجيا ، والتوازن الخارجى في الاقتصاد المصرى ، والفقر في الاقتصاد المصرى ، والدواء ، بالاضافة الى السياسة التعليمية .

المجلس القومى للانتاج يكشف عن وجود مليون موظف عمالة زائدة بالحكومة !!

كتب - فتوح الشاذلى :

طالب المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية في اجتماعه ، برئاسة الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس المتخصصة بإصلاح الجهاز الادارى للدولة جذريا ، بتخفيض عدد العاملين ، وإعادة تأهيلهم وتحويلهم وتحسين دخولهم وتبسيط الاجراءات الحكومية ، وإلغاء الاجراءات المعقدة للقضاء على البيروقراطية .

وحذر أعضاء المجلس من خطورة تضخم أعداد الموظفين ، وارتفاع أعداد العمالة الزائدة بالقطاع الحكومى إلى أكثر من مليون موظف . وتساءل أعضاء المجلس عن مصير هذه العمالة الضخمة ، التى تهدد الاقتصاد المصرى . وطالب الأعضاء بإعداد برامج تدريبية تحويلية ، وحوافز حقيقية لمن يتحول من العمالة الادارية إلى العمالة الفنية خارج نطاق الجهاز الادارى للدولة . وأشار الخبراء إلى ضرورة القضاء على بيروقراطية العمل الاستثمارى عن تعدد خطوات العمل الحكومى ، وتعقد الاجراءات لإصلاح المناخ الاستثمارى ، وجذب المزيد من المدخرات .

بدء بث برامج القناة الفضائية المصرية أول «نوفمبر» القادم

صرح المهندس فتحى البيومى رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، بانه سيبدأ في اول شهر نوفمبر القادم ، بث برامج القناة الفضائية الدولية المصرية على القناة غزيرة الاشعاع في القمر الصناعى العربى ، والتى استأجرتها مصر لمدة ثلاث سنوات مقابل إيجار سنوى قدره مليونا دولار .

وأوضح المهندس فتحى البيومى ان هذه القناة ستبث برامج القناة الأولى في التليفزيون المصرى مطعمة ببعض برامج القناة الثانية ، ونشرات اخبار باللغتين الانجليزية والفرنسية .

وأضاف ان البث المباشر لهذه القناة سيغطى المنطقة العربية كلها ، وكل القارة الافريقية ما عدا جنوب افريقيا والقارة الأوروبية ، وكثيرا من الدول الأسيوية مثل باكستان وتركيا والهند وإيران .

وأكد المهندس فتحى البيومى ، ان الدول العربية والافريقية والأوروبية يمكنها استقبال بث هذه القناة .

اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة والتموين بدول مجلس التعاون

تعقد في التاسع عشر من شهر يوليو الحالى بالعاصمة الاردنية عمان ، اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة والتموين بدول مجلس التعاون العربى . وتستمر الاجتماعات لمدة يومين يتم خلالها بحث سبل دعم وتنسيق التعاون بين دول المجلس في مجالى الاقتصاد والتجارة ، في ضوء الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين دول المجلس . يبحث وزراء الاقتصاد خلال الاجتماع اجراء تخفيضات تدريجية على الرسوم الجمركية والضريبية الخاصة ببعض السلع المنتجة في الدول الاربع ، وسبل تشجيع التصدير من الدول الأربع الى الاسواق العالمية وتحقيق التكامل في هذا المجال .

كما سيتم بحث اجراءات تنفيذ الصفقة المتكافئة والتى تبلغ قيمتها ١٢٠ مليون دولار . تم تخصيص ٣٥ مليون دولار لكل من مصر والاردن والعراق و١٠ ملايين دولار لليمن ، بهدف دعم التجارة البينية بين دول المجلس .

كما سيناقش وزراء الاقتصاد بحث إقامة اسابيع ومعارض تجارية متبادلة في عواصم كل من مصر والعراق والاردن واليمن بهدف تعريف المواطنين والتجاريين بالمنتجات الموجودة في دول المجلس . ويتم بحث سبل قيام الدول الاربع بشراء الحبوب والمنتجات الغذائية والسلع الهامة بشكل جماعى مما يؤدى الى خفض اسعار تلك المنتجات . ومن المقرر ان يعقد وكلاء وزارات الاقتصاد والتجارة والتموين اجتماعا يومى ١٧ و١٨ يوليو للاعداد لاجتماع الوزراء .

ندوة حول واقع التنمية الصناعية والزراعية بدول مجلس التعاون العربى

تعقد بمقر معهد التخطيط القومى خلال شهر اكتوبر القادم ندوة حول واقع التنمية الصناعية والزراعية في دول مجلس التعاون العربى . تأتى الندوة تنفيذا لاتفاقية التعاون العلمى بين معهد التخطيط القومى والمركز القومى للتخطيط والتطوير الادارى العراقى خلال يناير الماضى بالقاهرة . يحضر الندوة بعض المسئولين بوزارات التخطيط بدول مجلس التعاون الاربع مصر والاردن واليمن والعراق ، بالاضافة الى بعض اساتذة الجامعات . لبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال التنمية الصناعية والزراعية وخاصة المشروعات التى تحقق التكامل العربى .

سنترال اليكترونى متنقل لخدمة مرسى مطروح

تقرر تشغيل سنترال اليكترونى متنقل سعته سبعة الاف خط تليفونى لخدمة مدينة مرسى مطروح . يغطى السنترال الجديد جميع طلبات المتقدمين لتركيب تليفونات المدينة حتى العام الحالى .

خطة لتنمية الصادرات الزراعية إلى ٩٨١ مليون جنيه

تستهدف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٩١/٩٠ ، الخاصة بتنمية الصادرات السلعية المصرية إلى تنمية الصادرات الزراعية لتصل إلى ٩٨١ مليون جنيه مقابل ٨٦٣ مليون جنيه ، متوقعة في خطة ٨٩/١٩٩٠ . وذكر تقرير لوزارة الزراعة ان خطة الوزارة في تنمية الصادرات الزراعية تهدف إلى الوصول إلى نسبة ٢٩,٦ في المائة من خطة زيادة الصادرات المصرية . وأشار التقرير إلى أن الوزارة تستند في خطتها في تنمية الصادرات الزراعية إلى زيادة معدل الانتاج الزراعى ، وزيادة كمية القطن المتاحة للتصدير .

معرض للمنتجات والصادرات المصرية بالنيجر في اكتوبر

يقام بمدينة ميامى عاصمة النيجر خلال شهر اكتوبر القادم معرض للمنتجات والصادرات المصرية . سيتم عرض السلع الصناعية المصرية كالاجهزة الكهربائية والثلاجات والبوتاجازات واجهزة التكييف والسجاد ومنتجات الخزف والصينى والسيراميك والمنتجات الغذائية والملابس الجاهزة وملابس الإطفال ومنتجات خان الخليلى . يهدف المعرض إلى تشجيع الصادرات المصرية وتعريف الدول الافريقية بالصادرات المصرية .

٧٥٠ ألف زائر لرأس البر في العيد

دمياط - هشام الولى :

استقبلت مدينة رأس البر أكثر من ٧٥٠ الف زائر ، حضروا لقضاء اجازة عيد الأضحى على شواطىء المدينة . أكد محمد لبيب ابوستة رئيس مدينة رأس البر ، عدم وجود أية شكوى من المصطافين ، مشيرا إلى توافر السلع التموينية ، والخبز ، والاتصالات التليفونية بين المدينة وجميع المحافظات .

وصول ٥٩٠ مصريا و١٦٥ سيارة من العقبة

وصلت إلى ميناء السويس امس العبارة المصرية «العريش» ، قادمة من ميناء العقبة الأردنى ، وعلى متنها ٥٩٠ راكبا ، و١٦٥ سيارة . وتصل اليوم العبارة المصرية «الطور» .

عدلى المولد يحضر اجتماعا بجنيف لبحث حقوق المؤلف



عدلى المولد

غادر القاهرة متوجها إلى «جنيف» ، عدلى المولد عضو المجلس الأعلى لحماية حق المؤلف ، لحضور الاجتماع الثالث للجنة خبراء حقوق المؤلف الذى يعقد بسويسرا خلال الفترة من ٣ إلى ١٣ يوليو الحالى . يبحث الاجتماع ، النصوص النموذجية للتشريع في مجال حقوق المؤلف . وحضر عدلى المولد ندوة منظمة «الجات» التابعة للامم المتحدة التى عقدت بالقاهرة . وناقشت الملكية الفكرية ، واستغلال الخدمات المنبثقة منها تجاريا ، تمهيدا لمناقشة الموضوع في مؤتمر «جنيف» . اقترح عدلى المولد ، قيام منظمة عربية ملحقة بالجامعة العربية ، لحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين العرب ، ومقابل حق الاداء العلنى . كما اشترك في اجتماع اللجنة الفرعية المنعقدة بمكتب «اليونسكو» بالقاهرة . أوصى الاجتماع ، بدعوة الاتحادات العربية القومية المعنية بشئون الابداع والمبدعين ومؤلفى المصنفات الفنية الدرامية إلى تأسيس هيئة قومية او مجلس قومى للمصنفات الفنية وحقوق المؤلف . ولوضع الخطط التنفيذية المتصلة بمجال الثقافة العربية ، والتصدى للمعوقات التى تعترض الابداع والمبدعين في الوطن العربى . وتقرر عقد دورة تدريبية في مجال حقوق المؤلف بالقاهرة في فبراير القادم .

دراسة اقتصادية تطالب بإعفاء أرباح الأسهم والسندات من الضرائب

أكدت دراسة اقتصادية ، ضرورة تشجيع وتنمية سوق الأوراق المالية والتداول وأعمال الشركات المساهمة في مصر باعتبارها من أهم الخطوات لتطوير أسواق المال . وترى الدراسة ، ضرورة إعفاء أرباح الأسهم والسندات بالكامل من الضريبة على الايراد . أسوة بفوائد الايداعات البنكية المعفاة من الضرائب .

مصرع أم كفيفة تركها ابنها لقضاء العيد بالاسكندرية

كتب - يسرى شبانة :

لقيت سيدة مسنة مصرعها سقطت من الدور الخامس بعد ان تركها ابنها واولاده لقضاء اجازة العيد في الاسكندرية . تم نقلها للمستشفى في حالة سيئة . اخطرت نيابة روض الفرج فتولت التحقيق .

وكان العقيد محمود القليوبى مفتش مباحث الشمال قد تلقى بلاغا من اهالى شارع شبرا بسقوط (ام بدر حسن سليمان) من منزلها بالطابق الخامس فلقيت مصرعها . انتقل على الفور الرائد مصطفى صالح رئيس مباحث قسم روض الفرج وتبين ان المجنى عليها تركها ابنها الاكبر في الشقة بمفردها متوجها بزوجته واولاده لقضاء اجازة العيد بالاسكندرية .

قهوجى يقتل خراطا أثناء خروجهما من السينما

كتب - أحمد راضى :

القت مباحث القاهرة القبض على قهوجى طعن خراطا بمطواة قرن غزال اثناء خروجهما من باب السينما : احيل المتهم الى النيابة فامرت بحبسه ٤ ايام .

وكان العميد اسماعيل الشاعر وكيل مباحث شمال القاهرة قد تلقى اشارة من مستشفى الساحل الجامعى بوصول ناصر محمد عواد ٢٠ سنة خراط مصابا بعدة طعنات في اجزاء متفرقة من جسده وتوفى فور وصوله المستشفى . تم تشكيل فريق بحث اشرف عليه العقيد محمود القليوبى مفتش مباحث الشمال ودلت تحريات الرائد محمد ناجى رئيس مباحث قسم الساحل انه اثناء خروج المجنى عليه والمتهم محمد عبدالقادر احمد ٢٢ سنة قهوجى من الباب الرئيسى لسينما مودرن وتدافع رواد السينما للخروج ، وقعت مشادة بين المتهم والمجنى عليه تطورت الى قيام المتهم باستلال مطواة قرن غزال من بين طيات ملابسه وانهال بها طعنا على المجنى عليه . القى النقيب محمد فتحى معلوف مباحث قسم الساحل القبض عليه . احيل المتهم الى النيابة فامرت بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق .

يشعل النار في سيارة طبيب لتراجعه عن خطبة شقيقته

طنطا - محمد الحو :

اشعل شاب بطنطا النار في سيارة طبيب لتراجعه عن خطبة شقيقته . تم القبض على المتهم وتولت النيابة التحقيق . كان العميد ابراهيم برج مامور قسم اول طنطا ، قد تلقى بلاغا من طبيب بالصحة المدرسية بطنطا ، بعثوره على سيارته ماركة «فورد» محترقة في شارع طه الحكيم . دلت تحريات الرائد ياسر عيسى رئيس مباحث القسم ان مرتكب الحادث شاب مقيم بتل الحدادين ، وتم القبض عليه ، واعترف بسكب الكيروسين على سيارة الطبيب ، واشعال النار بها . علل المتهم ذلك بسبب تراجع الطبيب عن خطبة شقيقته بعد تحديد الخطوبة . وقرر الطبيب انه عدل عن الخطوبة بسبب سوء سلوك المتهم . تولت النيابة التحقيق .

مظاهرة في ميدان المحطة بأسيوط احتجاجا على تصرفات ضابطين

اسيوط - احمد هريدى :

تظاهر عدد كبير من اهالى اسيوط والباعة الجائلين في ميدان المحطة ، احتجاجا على قيام اثنين من ضباط الشرطة ، بالاعتداء بالضرب على مدرس ثانوى وسائق تاكسى .

يطلق الرصاص في الهواء لفض مشاجرة فيقتل مدرسا يقف بشرفة شقته

لقى مدرس ثانوى مصرعه برصاصة اطلقها عامل عندما حاول فض مشاجرة بالشارع فاطلق الرصاص في الهواء فاستقرت احداها في رأس المدرس ، الذى كان يقف بشرفة شقته بالدور الثالث . اخطرت النيابة فتولت التحقيق .

تلقى العقيد على عبدالرحمن وكيل مباحث الجيزة بلاغا بمصرع نبيل عبدالقادر بريك (٣٢ سنة) مدرس ثانوى برصاصة في رأسه . انتقل العقيد عامى بدوى مفتش مباحث الجنوب والمقدم محمد البطران رئيس مباحث بولاق الدكرور وتبين ان مشاجرة وقعت بشارع عبدالقادر بريك بمنطقة أرض اللزهة ببولاق الدكرور تبادل خلالها المتشاجرون رمى الحجارة والزجاج وتدخل عامل لفض المشاجرة فاطلق عدة رصاصات في الهواء فاستقرت احداها في رأس المدرس الذى كان يقف بشرفة شقته بالدور الثالث فلقى مصرعه على الفور . تمكن الرائدان محمد ماهر وعصام فتحى من القبض على العامل ويدعى عابدين على حامد (٥٧ سنة) وتم ضبط المسدس واحيل للنيابة فتولت التحقيق .

مصرع نجار وإصابة ٨ آخرين فى حادث إنقلاب وتصادم سيارتين بدمياط

دمياط - هشام الولى :

لقى نجار مصرعه ، واصيب ٨ آخرون في حادثى إنقلاب وتصادم سيارتين بدمياط . انتقل الى مكان الحادثين العقيدان عادل حمودة قائد نجدة دمياط ، وانيس السعدنى مامور مركز دمياط ، والرائد اسامة تاج الدين . وقع الحادث الأول على طريق دمياط - رأس البر . كانت السيارة ٧٤٤٨ ملاكى الاسماعيلية قيادة رضا محمد عبدالله نجار وبداخلها صلاح احمد العباس (٣٢ سنة) نجار ، وطه عبده سعد (٣٥ سنة) خراط ، وعيد ابوالفرج ونجله علاء ٥ سنوات ، في طريقهم من دمياط إلى رأس البر ، لقضاء إجازة عيد الأضحى على الشواطىء . اختلت عجلة القيادة في يد السائق ، وانقلبت السيارة عدة مرات . واسفر الحادث عن مصرع عيد ابوالفرج ، وإصابة الأربعة الآخرين بإصابات خطيرة ، وتم نقلهم إلى مستشفى دمياط العام القديم . وانتقل الى مكان الحادث الدكتور محمد نبيل عبدالرحمن مدير عام الشئون الصحية بدمياط ، وصرح مجدى الحسينى وكيل اول النيابة بدفن الجثة ، وانتداب المهندس الفنى . ووقع الحادث الثانى على طريق كفر البطيخ - دمياط ، عندما حاول قائد سيارة ميكروباص الهروب من تقاطع الطريق الزراعى ، فصدم اثنين على دراجة ، وهما هانى سعد الصوينى ، وعبده محمد اسماعيل «مزارعان» . وحاول الهروب مرة أخرى فاصطدم بطالبين وهما محمود عبدالله ، ومصطفى فوزى .

ومصرع ٤ أشخاص وإصابة ثلاثة في حادث إنقلاب سيارة

لقى ٤ اشخاص من اسرة واحدة مصرعهم ، واصيب ثلاثة آخرون إثر سقوط سيارة المهندس سمير توفيق صالح رزق في ترعة الساحل في السابعة من مساء امس . وكان المهندس في طريقه من المنصورة إلى دمياط ، وفي الطريق انفجر الاطار الأمامى للسيارة . فانحرفت في اتجاه ترعة الساحل بشربين وسقطت في الترعة . انتقل الى مكان الحادث مامور مركز شربين وتبين مصرع ٤ من اسرة المهندس وهم الين لبيب نقولا «٥٥ سنة» ، ورستا لبيب عيسى حبيب ٦٠ سنوات ، وفيوليت عزوز وليم «١٠ سنوات» ، وجيتا جورج عيسى «٥ سنوات» .. كما تمكن رجال الانقاذ من انتشال ٣ افراد من الأسرة هم ايفيلين عيسى حبيب موظفة بمجلس مدينة ميت غمر وميتا جورج عيسى حبيب «عامل» وجيرليسن جورج عيسى . وتم نقلهم إلى المستشفى لاسعافهم . وقامت المطافىء بانتشال السيارة الغارقة . واخطرت النيابة فتولت التحقيق وامرت بإخلاء سبيل المهندس قائد السيارة بكفالة قدرها ٢٠٠ جنيه . كما امرت بانتداب المهندس الفنى لمعاينة السيارة وبيان اسباب الحادث وصرحت بدفن جثث الضحايا .

طالب الاسكندرية المتهم بقتل والديه يعالج منذ ٧ سنوات بمستشفى المعمورة

الاسكندرية - مؤمن رشاد :

اسفرت تحقيقات عمرو عبداش وكيل نيابة المنتزه مع الطالب الجامعى المتهم بقتل والديه عن مفاجأة مثيرة حيث اكد اقارب المتهم واصدقاؤه في تحقيقات النيابة ان المتهم مندور رفعت (٢٦ سنة) كان يعانى من انفصام في الشخصية ويعالج منذ ٧ سنوات بمستشفى المعمورة للامراض النفسية وقرر اقرباؤه ان حالته قد ساءت بعد عودته من امريكا التى مكث بها عامان فقط بناء على ضغوط من والده ووالدته لاعادته . وبعد عودته بدا يكفر اصدقاءه واقاربه ، وتبين ان حالته النفسية ساءت في الفترة الاخيرة وان والدته طلبت من والده قبل الحادث بشهر اخراجه من المستشفى ليعيش بينهما .

.. ومأمور ضرائب يتقاضى رشاوى من أصحاب المحلات بالجيزة !!

كتب - صلاح الدبركى :

القت مباحث الأموال العامة بالجيزة القبض على مامور ضرائب يتقاضى رشاوى من اصحاب المحلات مقابل تخفيض الربط الضريبى لهم ، احيل للنيابة فتولت التحقيق .

وردت معلومات للعميد ممدوح الجوهرى مدير مباحث الجيزة بقيام مامور ضرائب بمنطقة بولاق الدكرور والهرم بالحصول على مبالغ كرشوة مقابل تخفيض قيمة الربط الضريبى لهم ، فكلف العقيد ماهر لزمر رئيس مباحث الاموال العامة بالجيزة للتأكد من صحة المعلومات والقبض عليه وتم تشكيل فريق للتحريات قاده المقدم محسن الجندى وكيل القسم وضم الرائدين اشرف عزالدين ووائل الشافعى وتبين انه يدعى صلاح محمد ابراهيم (٣٣ سنة) وانه يقوم بالحصول على مبالغ مالية من اصحاب المحلات على تخفيض قيمة الربط الضريبى واثناء استلام المبلغ تمكن النقيبان علاء الشيمى ومحمود سبيل من القبض .

دعوى تعويض ضد بنك لقيام ١٨ موظفا بمداهمة مزرعة دواجن

قررت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار عباس احمد ابوخريزة ، باحالة الدعوى المرفوعة من فاروق عبده حامد وفوزى عبده حامد ضد بنك حكومى الى مكتب خبراء وزارة العدل لبيان الاضرار التى لحقت بالمدعين والتعويض اللازم عن هذه الاضرار . كان المدعيان قد رفعا دعوى تعويض ضد البنك للمطالبة بتعويض قدره ٣٠ مليون جنيه عن الاضرار التى لحقت بهما بسبب سوء تصرف المسئولين في البنك معهما . اكد المدعيان قيام ١٨ موظفا من بنك حكومى بمداهمة مزرعة الفراخ المملوكة للمدعين ، والمقامة على ١٢٠ فدانا ، مما ادى الى نفوق الاف الفراخ .

عاطل يقتل شقيقه السائق لمعاكسته زوجته

اسوان - نجاح الوردانى :

القت مباحث اسوان القبض على عاطل قتل شقيقه لتعديه بالضرب على زوجته . احيل المتهم الى النيابة فامر حازم بدوى وكيل اول نيابة ادفو بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق .

وكان مامور مركز ادفو قد تلقى بلاغا من السائقين بموقف ادفو بنشوب مشاجرة بين المجنى عليه احمد سيد طه ٣٧ سنة سائق وشقيقه محمود عاطل وذلك لقيام المجنى عليه بمعاكسة زوجة المتهم فانهال المتهم بعصا غليظة على المجنى عليه فارداه قتيلا .

مصرع مزارع بسبب الخلاف على مسقى

امر حسن خليل وكيل نيابة نجع حمادى بحبس مزارعا لقتله مزارع بسبب الخلاف على مسقى رى الأرض . وكان العقيد درويش مصطفى مدير المباحث قد تلقى بلاغا من ابوالمجد شمروخ مزارع من قرية حمرة دوم بتعدى شرقاوى اسماعيل حسنين على نجله حمدان المزارع بشومة على رأسه مما ادى إلى وفاته .

إحالة موظف ببنك مصر اختلس ١٥٧ الف جنيه إلى محكمة أمن الدولة

كتب - عادل السروجى :

أمر المستشار ماهر الجندى المحامى العام الأول لنيابة الأموال العامة العليا بإحالة صلاح احمد مصطفى موظف ببنك مصر فرع الحسين للمعاملات الإسلامية ، الى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة الاختلاس .. وجهت اليه النيابة تهمة اختلاس مبلغ نقدية بلغت ١٥٧ الف جنيه كما ارتكب تزويرا في محررات رسمية واستعمالها مع علمه بتزويرها وتمثلت في ايصالات الصرف والايداع والدفاتر والموازين اليومية الخاصة بالبنك .

حبس ضابط مزيف بالفيوم

قرر عبدالرحمن مرزوق مدير نيابة البندر بحبس عاطل انتحل صفة ضابط شرطة ، وتوجه الى السجن للتوصية على احد معارفه . تمكن المقدم محمد شعراوى مامور سجن الفيوم من ضبط المتهم ويدعى سعيد محمد على السيد (٢٢ سنة) عاطل وبحوزته عدة كارنيهات مزورة .

ضبط عامل يروج الهيروين على رواد أحد الفنادق بالإسكندرية

الاسكندرية - اشرف حامد :

القت شرطة السياحة بالاسكندرية اثناء حملاتها في العيد بقيادة العميد محمود خير الدين مدير شرطة السياحة والآثار بالإنابة ، القبض على عامل يروج الهيروين والاقراص المخدرة علنا على رواد احد الفنادق الخمسة نجوم بمنطقة المنتزة . وقد فوجىء الرائد رافت عزيز الجولى اثناء تواجده بالفندق بمشادة شديدة بين شابين احدهما عربي والآخر مصرى وبين احد الافراد ويدعى عبدالسلام مصطفى العباسى عامل محارة في الكافتيريا الخارجية بالفندق ويعرض عليهما تذاكر الهيروين المخدرة وهو في حالة سكر وعلى الفور القى القبض عليه واملم العميد عبدالله القنيمى رئيس قسم سياحة الاسكندرية تم تفتيشه وعثر بحوزته على زجاجتين تحويان ٥٢ قرصا مخدرا ، ماركة «ابوصليبة» .

ضبط مصنع سلاح بشبين القناطر

تمكنت مباحث القليوبية من القبض على عاطل يدير مصنعا للأسلحة غير المرخصة . احيل للنيابة فامرت بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق . تلقى العقيد نبيل ابو غنمة مامور شبين القناطر بلاغا من اهالى قرية الحصافة بقيام حنفى السيد عبدالغنى بالاتجار في الأسلحة غير المرخصة ، وبيعها لتجار المخدرات والخارجين على القانون . وبعد استئذان النيابة تمت مداهمة المصنع وضبط اعداد كبيرة من الأسلحة والادوات المستخدمة في تصنيعها .

مزارع يشعل النار في والده لرفضه إعطاءه نقودا للزواج

سوهاج - صفوت السكرى :

رفض الأب اعطاء ابنه نقودا للزواج بها فاشعل فيه النار ، تم القبض على الأب واحيل للنيابة فامرت بحبسه . وكان اللواء سيد حسن مدير أمن سوهاج قد تلقى إشارة من مستشفى سوهاج العام بوصول شاكر عبدالحميد «٦٥ سنة» بحروق شديدة . دلت تحريات العقيد عاطف الاشمونى رئيس مباحث سوهاج ان مشاجرة نشبت بين الأب وابنه عرفة «٢١ سنة» بسبب رفض الأب اعطاء ابنه نقودا للزواج بها فاشعل فيه النار .

مصر تشارك في مؤتمر دولى حول مرض السكر

تشترك مصر في اعمال مؤتمر الجمعية الطبية الأمريكية للسكر ، والذى يعقد في «أطلنطا» بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ يوليو الحالى . يناقش المؤتمر الف بحث ، حول الجديد في علاج وتشخيص والوقاية من مرض السكر .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ، ان يسود طقس مائل للحرارة على السواحل الشمالية ، وحار على الوجه البحرى والقاهرة ، وشديد الحرارة جنوبا اثناء النهار . ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء . وتقل الرؤية الافقية في الصباح الباكر على اماكن متفرقة من شمال البلاد ، في الشبورة المائية والشوائب العالقة . كما تظهر بعض السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا . والرياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة .

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة : العظمى ٣٧ والصغرى ٢١ . الاسكندرية : ٣١ - ٢٢ . مطروح : ٣١ - ١٩ . بورسعيد : ٣١ - ٢٥ . الاسماعيلية : ٣٦ - ٢٦ . السويس : ٣٧ - ٢١ . المنيا : ٣٨ - ٢٣ . الفيوم : ٣٨ - ٢١ . اسيوط : ٣٨ - ٢٢ . سوهاج : ٣٩ - ٢٢ . الاقصر : ٤١ - ٢١ . اسوان : ٣٩ - ٢٦ . الغردقة : ٣٦ - ٢٤ . سيوة : ٣٨ - ٢١ . الوادى الجديد : ٤١ - ٢٠ . العريش : ٣٢ - ١٨ . نخل : ٣٣ - ٢١ . الطور : ٣٤ - ٢٤ . شرم الشيخ : ٣٧ - ٢٣ . رفح : ٣٥ - ٢٢ . سانت كاترين ٢٨ - ٨ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,١٣	٥,٥٨
الاسكندرية	٤,١٤	٦,٠٢
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٩	٤,٣٥
الاسكندرية	١,٠٥	٤,٤٣
	مغرب	عشاء
القاهرة	٨,٠٠	٩,٣٢
الاسكندرية	٨,٠٨	٩,٤٢

حكمة

سأل معاوية عمرو بن العاص : من ابلغ الناس ؟ قال اقلهم واسهلهم معنى ، واحسنهم بديهة .



تحقيق: مصطفى عبدالرازق

عصمت الهواري

ويذكر الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة انه وفقا لقانون مباشرة الحقوق السياسية فان القضاء يشرف على الانتخابات في صورة رئاسة بعض اعضاء الهيئات القضائية اللجان الرئيسية واللجان العامة، وهذا الاشراف صوري بحت. لان صلب العملية انما تتم في لجان اخرى بعيدا عن اشراف رجال القضاء وهي اللجان الفرعية المنتشرة في النجوع والقرى.. وهي اكثر من ٢٤ الف لجنة لا يرأسها رجال القضاء.. وانما يوجد على كل لجنة عامة رئيس من رجال القضاء يتبعه حوالي اكثر من مائة لجنة فرعية بعيدة عن مقره. وبالتالي فانه من الناحية العملية لا يستطيع القاضي الاشراف بصورة كاملة على هذه اللجان. وبالتالي ايضا فانه ليس هناك ضمانة حقيقية لنزاهة الانتخابات لان الضمانة الاكيدة هي في الاشراف القضائي الكامل.. ويترتب على عدم الاشراف الكامل للقضاء كما يذكر الدكتور البنا استغلال اشتراك القضاة في الاساءة اليهم. وبالتالي فان لرجال القضاء ان يطالبوا بالاشراف الكامل والا فليعفوا من هذا الاشراف..

ذلك انه اما وقد تقرر الاستعانة بالقضاة فانه يجب ان يكون لهم اختصاص حقيقي.. والا يحدث مايخل بثقة الناس فيهم. وان لم يتم ذلك فيجب الموافقة على اعفائهم من هذه المهمة لان القائمين على القضاء يشعرون بالحرج الشديد من ان ينسب لهم الاشراف على الانتخابات دون ان يقوموا بهذا الدور فعليا.

تيسيرات لمهمة القضاء

ويطالب الدكتور عاطف البنا بان يوكل امر اختيار القضاة الذين يشرفون على الانتخابات الى الهيئة القضائية لا ان يقوم وزير الداخلية باختيارهم. وعن وسائل التغلب على ما قد يثار بشأن قلة عدد القضاة يؤكد الدكتور البنا انه يمكن تجميع مقار اللجان في مكان واحد ابدلا من انتشار اللجان في نحو ٣٠ مكانا يمكن تجميع كل ٥ لجان في مبنى واحد. كذلك لابد من زيادة عدد رجال القضاء الذين يستعان بهم. من ناحية اخرى فانه لا مانع من اجراء الانتخابات على عدة ايام وهذه ليست بدعة وانما تتبعها الكثير من الدول - بهذا نتجنب مايحدث من تلاعب في اللجان الفرعية من ابعاد مندوبي المرشحين وبدء الانتخابات. وقد ملئت الصناديق بالاصوات او التصويت اكثر من مرة او تصويت شخص لغيره وتسويد البطاقات. فاذا لم تتوافر الشروط الكافية لرجال القضاء للقيام بمهمتهم على خير وجه فلهم ان يطلبوا التنحي عن الاشراف على الانتخابات وهذا حقهم القانوني حتى لا يستخدم اشرافهم لتغطية عملية مشبوهة.

ويؤكد الدكتور عاطف البنا على انه من مصلحة النظام الحاكم ان يقبل الاشراف القضائي الكامل على الانتخابات لانه من مصلحة الدولة ان تتم بها انتخابات نزيهة، وايا كانت النتيجة فالكل مصريون في النهاية. ثم انه في حالة إجراء انتخابات حرة باشراف قضائي فان هذا يكون له اثره المباشر في تدعيم الانتماء لدى الافراد والثقة بالنظام القائم. واذا رفض القائمون على الحكم هذا الامر فانهم بذلك يفتحون الباب امام المطالبة بهيئة دولية لمراقبة الانتخابات، وهذا من حق المعارضة باعتبارها متضررة من اجراء الانتخابات في ظل اشراف اجهزة الدولة عليها. ولا غضاضة في هذا وهو امر تم في العديد من الدول. ويدعو الدكتور البنا الرئيس مبارك الى التخلي عن رئاسة الحزب الوطني مؤكدا ان هذا سوف يغير من المناخ الموجود في مصر كثيرا نحو الافضل.

الإصلاح الشامل بتعديل الدستور وإلغاء الطوارئ هو الذي يضمن نزاهة الانتخابات

الاشراف القضائي الكامل

اما المستشار احمد المكي فيؤكد على ضرورة التمسك بالاشراف القضائي الكامل على الانتخابات. وحول دعوة وزير الداخلية وترحيبه باشراف وزارة العدل على الانتخابات يرى المستشار مكي ان هذه بادرة طيبة من وزير الداخلية ولكنه رغم ذلك يؤكد ان وزارة العدل جزء من السلطة الحاكمة وبالتالي فان هذا قد يمنع ان تكون محايدة في اشرافها. ثم ان الدستور ينص على اشراف القضاء وليس وزارة العدل فالمادة ٨٨ من الدستور توجب اشراف القضاة على الانتخابات لضمان سلامة العملية الانتخابية وهذا امر يجب احترامه وعدم المساس به. فلابد من الاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات وليس اشرافا صوريا يبدد الثقة العامة في القضاء.. وهذا ليس شيئا مبتدعا وانما اجمعت شعوب العالم عليه بوضع الانتخابات تحت اشراف القضاء الحقيقي.

اين الضمانات؟

ويعلن الدكتور حلمي مراد امين عام حزب العمل تاييده للمطالبة بالاشراف القضائي الكامل على الانتخابات ويحدد المطالب التي تحقق هذه المهمة على الوجه الاكمل فيذكر ان هناك مطالب عديدة للمعارضة بشأن النظام الانتخابي ككل ولكن مايعنينا في المرحلة الحالية سلامة العملية الانتخابية ونزاهتها. وقد اجمعت احزاب المعارضة على وجوب توافر عدة ضمانات لذلك وياتي في مقدمتها الاشراف القضائي بشرط ان يكون اشرافا كاملا بدلا من وزارة الداخلية وذلك منذ دعوة الناخبين الى الانتخاب حتى اعلان النتيجة النهائية. ويحدد الدكتور حلمي امكانية تحقيق ذلك فيشير الى ان مجلس القضاء الاعلى يمكن ان يتولى هذه المهمة مستعينا في ذلك بالادارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية كاداة تنفيذية على ان تنتقل الى وزارة العدل شانها في ذلك شأن ادارة المحاكم التي تتولى الشئون الادارية والتنفيذية للمحاكم القضائية وبشرط ان يرأس جميع اللجان العامة والفرعية اعضاء من السلطة القضائية بدلا من الوضع الراهن الذي يتمثل في عدم رئاسة رجال القضاء سوى اللجان العامة دون العلم بما يجري في اللجان الفرعية التابعة لهم. والتي يبلغ عددها في المتوسط مائة دائرة. ويطالب الدكتور حلمي بان تستكمل هذه الضمانة بضمانة اخرى وهي ان يوقع الناخب عند الادلاء بصوته بامضائه او ببصمة ابهامه الايمن في كشف الناخبين للتحقق من حضوره شخصيا. والا يتم نقل صناديق الاقتراع الى لجنة الفرز الا بمصاحبة المرشحين او مندوبين لهم. وان يتم الانتخاب بموجب البطاقات الشخصية او العائلية دون حاجة الى بطاقات للانتخاب يمكن ان تحجز عن اصحابها او تسلم لغير اصحابها.

حسن النوايا مطلوب

كما يؤكد الدكتور حلمي مراد على ضرورة ان يغلظ العقاب على الموظفين العموميين الذين يتلاعبون في اجراءات الانتخابات او يستغلون سلطانهم في مناصرة احد المرشحين وان لا تسقط هذه الجرائم بمضي المدة. وان تتم كل هذه الاجراءات مع الغاء حالة الطوارئ منذ بداية المعركة الانتخابية وحتى اعلان نتيجة الانتخابات. وكل ذلك، كما يذكر، يحتاج الى حسن النوايا وارادة اجراء انتخابات نظيفة والا فانه من السهل التلاعب سواء بالترغيب او الترهيب خارج العملية الانتخابية ذاتها.

ويشدد الدكتور حلمي مراد على ضرورة تحقيق مطلب الاشراف القضائي الكامل على الانتخابات نظرا لخطورة الظروف التي تسود العالم والمنعطف الخطير الذي تمر به مصر حاليا. وحتى لا تضطر المعارضة الى المطالبة بوجود لجنة دولية للاشراف على الانتخابات كما حدث في دول عديدة غربا وشرقا. وحتى لا يفقد المواطنون الامل في امكان اصلاح الحال من الطريق الديمقراطي الشرعي الهادئ. وهنا يعرب الدكتور حلمي عن تصوره بان ذلك الامر لا يمكن للنظام الحاكم ان يقبله بسهولة وانه سيضع الف عقبة امام تحقيقه ولكن لابد من الاصرار عليه حتى لا يكون الاشراف القضائي على الانتخابات اشرافا صوريا وحتى لا تنسب اليهم اخطاء وتلاعب لم يشتركوا فيها.

لا لاشراف وزارة العدل

ويوجه عصمت الهواري وكيل نقابة المحامين حديثه الى النظام الحاكم قائلا: اذا كنت تريد الانتخابات نزيهة حرة فعليك ان تتجه شطر القضاء تستظل بظله وعدله وحياده وتجرده بشرط ان يكون اشراف القضاء على العملية الانتخابية منذ بدايتها حتى اعلان النتيجة. فلا اتصور اطلاقا - والكلام لعصمت الهواري - ان يكون اشراف القضاء مقصورا على الاشراف على اللجان الرئيسية دون اللجان الفرعية ولا اتصور اطلاقا ان يتم اعلان النتيجة من خلال وزارة الداخلية وهي احدى وزارات السلطة التنفيذية. ولابد هنا من ان يكون الاشراف منوطا بمجلس القضاء الاعلى وحده. ويؤكد وكيل نقابة المحامين على ان هناك فارقا كبيرا بين اشراف وزارة العدل واشراف مجلس القضاء فوزير العدل يعتبر قطبا من اقطاب السلطة التنفيذية وانتماؤه لها على حين انه لا ينتمي الى السلطة القضائية من قريب او بعيد. فهو مسئول تنفيذي في السلطة التنفيذية يلتزم بسياسة الحكومة على خلاف مجلس القضاء الاعلى فهو سلطة مستقلة تماما ومنفصلة عن السلطة التنفيذية. واحكام السلطة القضائية لن تكون خاضعة لاية سلطة اخرى سواء كانت سلطة تنفيذية ام تشريعية. ويؤكد عصمت الهواري على تصوره بان اية انتخابات تجرى بعيدا عن اشراف السلطة القضائية تعد انتخابات مشوهة ولا يبعث على الثقة فيها او الاطمئنان اليها. ويضيف: كفانا وكفى مصر ماحدث في كل انتخابات سابقة وقد زيفت ارادة الناخبين وعطلت مشيئتهم في الاختيار. وكان الاختيار هو ماتريده الحكومة لا ما يريده الشعب. وشعب مصر يتطلع الى مجلس نيابي يتقي الله في تمثيله وليس التمثيل به، مجلس لا يرقص فيه عضو بعد هزيمة ولا يصفق به عضو لكل قيد على الحرية ولا يؤيد فيه عضو فتح ابواب المعتقلات للخصوم السياسيين.

ويختتم عصمت الهواري حديثه بالتاكيد على انه اذا حسنت نوايا اولئك الذين يحكمون فعليهم ان يخضعوا لحكم القضاء سواء كان الحكم لهم ام عليهم، فلا خير في نظام يرفض ان يكون للقضاء الاشراف الكامل على عملية الانتخاب.

ضرورة التغيير الشامل

اما الدكتور محمد عصفور استاذ القانون وعضو الهيئة العليا بالوفد فله وجهة نظر اخرى تختلف عن الاراء السابقة فهو يرى ان الامر يحتاج الى اصلاح دستوري شامل وليس مجرد حلول جزئية قد لا تسهم كثيرا في حل المشاكل التي نواجهها. فلابد من تعديل الدستور وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية المطلوبة. ويتساءل الدكتور عصفور عن كيفية اجراء انتخابات في ظل قانون الطوارئ. ويشير الى ان اي مشروع قانون جديد للانتخابات مع افتراض حسن النية لابد ان تعطل الضمانات الموجودة به .. لتكون لا قيمة لها .. ثم ماذا اذا قررنا اجراء الانتخابات تحت اشراف القضاء والذي لابد ان يكون كاملا؟ لاشك ان السلطة التنفيذية ستتدخل بطرقها الخاصة لتحقيق ماتريد. واذا حدث خلاف بين السلطة القضائية والتنفيذية ولم تعبا هذه الاخيرة بذلك فان مجلس الشعب حسبما هو سائد، هو الذي يفصل في مثل هذا الخلاف .. ويبقى الامر معروف .. والحل في نظري - كما يقول الدكتور عصفور - ضرورة تعديل الدستور الحالي ووضع دستور جديد للبلاد، والغاء حالة الطوارئ قبل اي شيء.

ولكن ماهو راي وزارة الداخلية بشأن هذه القضية؟ لقد اكد اللواء عبدالحليم موسى في اكثر من مرة على حرصه على ان تكون اي انتخابات قادمة نزيهة وحرة وانه سيعمل على توفير الضمانات الكافية لها، ثم كان ترحيبه باشراف وزارة العدل على الانتخابات. اما عن دعوة اشراف القضاء اشرافا كاملا على الانتخابات فقد رفض المسئولون بالوزارة الحديث على اساس ان مسالة اجراء الانتخابات من عدمها لم تتحدد بعد وبالتالي فانه من السابق لاوانه الحديث حول هذا الموضوع!

لا ضمان لنزاهة الانتخابات وحيدتها، بدءا من فتح باب الترشيح، وانتهاء بفرز الأصوات وإعلان النتائج، إلا بالإشراف الكامل للقضاء عليها!

هل هناك حضارة على كواكب اخرى؟

ليس كل من يزعم انه راى طبقا طائرا او التقى بمخلوقات من كواكب اخرى، تؤخذ روايته على انها صدق. فالمضطربون نفسيا، ومحبو الشهرة، واصحاب الهلاوس البصرية والسمعية لا حدود لهم، بل قد يرى البعض كوكب الزهرة او بالونات اختبار، او سحبا على شكل معين فيعتقد انه يرى طبقا طائرا، ومن هنا كان تاكيد العلماء والباحثين على ادلة مادية Physical evidence او ادلة يصعب دحضها Hard evidence ومن الادلة المادية تلك الحادثة التي ذكرتها دائرة المعارف البريطانية ١٩٨٢ مجلد ١٨ صفحة ٨٥٥، وقد حدثت في البرازيل ١٠ سبتمبر ١٩٥٧ الساعة ١٢ ظهرا، حين راى ثلاثة صيادين طبقا طائرا يتجه نحو البحر بسرعة رهيبة، وقبل وصوله للماء اتجه لاعلى وانفجر إلى آلاف القطع المشتعلة. التقط الصيادون اجزاء من هذه القطع التي سقطت على الشاطئ، وارسلوها للحكومة البرازيلية التي حللتها فوجدت انها من المنجنيز النقي والتي تحتوي على نسبة عالية من الستورنشيوم، وهذه المادة (منجنيز ستورنشيوم) يصعب تحضيرها او وجودها على سطح الكرة الارضية وتعتبر دليلا ماديا على مراكب فضائية من كواكب اخرى.

ومن الحوادث الموثقة التي تحمل في طياتها دليلا ماديا حادثة سرجنت لوني زامورا في سوكورو بنيومكسيكو في ٢٤ ابريل ١٩٦٤ حين كان يطارد سيارة مسرعة على الطريق السريع ٨٥ لاحظ الستة لهب وصوت رعد، فترك السيارة المسرعة واتجه ناحية اللهب، حيث وجد ما اعتقد انها سيارة مقلوبة وبداخلها اثنان من المخلوقات وعلى الفور اتصل زامورا بقسم البوليس التابع له بالراديو مبلغا اياهم بحادث السيارة، وواصل زامورا سيره بالسيارة، وذهب لهذا الجسم الذي اعتقد انه سيارة مقلوبة، هنا نقرا تقرير المخابرات المركزية الامريكية كان الجسم على اربعة ارجل وشكله ابيض وبيضاوي، وعندما اقترب زامورا راى لهبا ودخانا يخرجان من قاعدة الجسم، وكان اللهب ازرق، ولما اعتقد زامورا ان الجسم سينفجر، جرى مسرعا يختبئ وراء سيارته (سيارة الشرطة)، وقع على الارض، توقف الصوت، نظر زامورا فوجد الجسم ارتفع ١٥ - ٢٠ قدما عن سطح الارض، وظل بضع دقائق ثم اختفى بسرعة رهيبة، وحين وصل سرجنت شافيز وجد وجه زامورا اصفر باهتا، ودخانا اتيا من بعيد، واثار اقدام الجسم متعامدة ١٣ قدما بين كل اثنين منهما، واصر سرجنت شافيز المنطقة واتصل بالسلطات العسكرية، فحصت هذه الحالة القوات الجوية، والمخابرات المركزية، وبروفيسور الان هينيك، وراى ستانفورد والمختصر شديد، في ١٩٦٤/٨/٥ اتصل راى ستانفورد تليفونيا بدكتور فرانكل (هنري فرانكل) رئيس انظمة المراكب الفضائية بوكالة الفضاء ناسا، يساله عن نتيجة تحليل الصخور التي جمعت من مكان هبوط الطبق الطائر وعليها اثار معادن، فكان رد دكتور هنري فرانكل سعيد جدا انك اتصلت تليفونيا، حبيبات المعدن على الصخور تتكون من معدنين وهي سبيكة من الزنك والحديد، والشيء العجيب ان كل خرائطنا عن كل السبائك التي تصنع على وجه الارض بما فيها الاتحاد السوفيتي طبعا ليس بها سبيكة بهذه النسب من الحديد والزنك مما يؤكد بصورة قاطعة ان المركبة الفضائية التي هبطت في سوروكو من خارج الكرة الارضية، واضاف دكتور فرانكل انه يمكن الاستفادة من هذه السبيكة في ناسا، حيث انها ضد التآكل كما انه مستعد للشهادة امام الكونجرس اذا كان ذلك ضروريا.

ملحوظة: المصدر: ABOVE Top Secret —— By Timothy Good صفحة ٣٦٨ طبعة ١٩٨٨.

اكتفي بهذا القدر في هذه المقالة، مؤكدا اننا كلجنة علمية لن نقبل قصة عبدالكريم الا اذا كانت هناك ادلة مادية كاشعاع جاما او بيتا من التربة، او جسم عبدالكريم، او ما يؤكد تعرضه لاشعاع خلال التحاليل الكثيرة والفحوص العديدة التي اجريت عليه، وسنعلن كل ما توصلنا اليه خلال المؤتمر الصحفي المحلي والعالمي الذي سيعقد في الجامعة الامريكية السابعة مساء الاحد ١٩٩٠/٧/١٥.

دكتور وسيم رشدي السيسي

زميل كليات الجراحين الملكية بانجلترا وامريكا عضو الجمعية العلمية A.P.R.O لدراسة الظواهر الجوية بامريكا.

هذه هي بعض «أمجاد» الثورة!

- من البركات الثورية تدعيما للزعامة العالمية لرئيس الثورة .. الزج باولادنا الجنود البواسل في حرب الكونغو فقد نصب رئيس الثورة نفسه مسئولا عن شعب الكونغو وخسرنا في هذه الحرب ماخسرنا من ارواح واموال ومعدات.

- دخلنا حربا اخرى في اليمن المسلم الشقيق تاكيدا للزعامة العالمية - الزعامة المزعومة! - التي كانت تتكلف كما تردد وقتها مليون جنيه يوميا وهنا اتذكر جملة قالها لي وقتها احد ضباطنا البواسل الذي بعثوا به إلى حرب اليمن. قال رحمه الله وكان صديق عمر:

وقفت على احد جبال اليمن مثقل الضمير غير مقتنع بهذا القتال غير المتكافئ لكني عسكري مطيع للاوامر فقلت لربي: يارب هل اترك وطني واسافر آلاف الاميال لاقاتل قوما يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله دون ان يبدأونا بعدوان؟

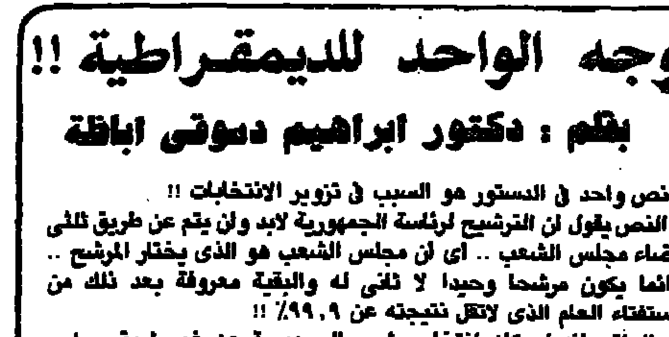
★ تعرضنا لانتقام الله بهزيمة العمر عام ١٩٦٧ التي اذلت كبرياءنا الوطنية وسمحت لاسرائيل لاول مرة في تاريخ مصر باحتلال اراض مصرية غالية على يد ضباطنا الاحرار!

★ اختلف الكبيران ناصر وعامر وتعرض جيشنا الباسل لمحنة اوشكت على ان تقيم حربا بين جنود الجيش الواحد وانتهت باغتيال - او انتحار! عامر وسجن انصاره ومؤيديه وبهدلتهم في محاكمات ثورية كاريكاتورية اساءت إلى الهيبة العسكرية المصرية.

★ بدأ البحث عن كباش فداء لسجنهم تهدئة لثائرة الراي العام الذي بدأ يكشف اكذوبة الثورة فسجن نخبة من اكفأ الضباط واكثرهم شجاعة ووطنية. واه لولا ضيق المقام لسردنا مزيدا مما خفي وكان اعظم واضخم واوخم واسخم!

جبرتي الوفد





الوجه الواحد للديمقراطية !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

نص واحد في الدستور هو السبب في تزوير الانتخابات !!

النص يقول ان الترشيح لرئاسة الجمهورية لابد وان يتم عن طريق ثلثي اعضاء مجلس الشعب .. اى ان مجلس الشعب هو الذى يختار المرشح .. ودائما يكون مرشحا وحيدا لا ثاني له والبقية معروفة بعد ذلك من الاستفتاء العام الذى لاتقل نتيجته عن ٩٩,٩٪ !!

والواقع انه لو كان انتخاب رئيس الجمهورية عن غير طريق مجلس الشعب لما كان هناك اى داع لتزوير الانتخابات ولكن التزوير يصبح امرا حتميا طالما ان انتخاب رئيس الدولة لايجرى بالاقتراع العام المباشر اى بالانتخاب المباشر من الشعب !!

ولكن مؤسسة الرئاسة ليست مقتنعة بضرورة تغيير هذا النص .. لان معنى تغييره ان يصبح الترشيح للرئاسة حقا لكل مواطن تتوافر فيه شروط هذا الترشيح .. كما يصبح للشعب الحق في التصويت لاختيار واحد من بين هؤلاء المرشحين !!

هذه هي القاعدة الديمقراطية الاصيلة .. اما اسناد مهمة اختيار المرشح للرئاسة لمجلس الشعب فانها تؤدى بالضرورة الى تزوير انتخابات مجلس الشعب لان من مصلحة الحاكم ان يضمن اغلبية بالمجلس تستطيع ترشيحه او اعادة ترشيحه لمنصب الرئاسة وهذا مانلاحظه في كل انتخابات عامة فالحزب الوطني الديمقراطي وهو حزب الرئيس حريص على تامين الاغلبية لصالحه .. وهذا مايؤدى به الى تزوير الانتخابات في معظم الدوائر حتى لايقترب حزب اخر من هذه الاغلبية فيهدد بالتالي عملية انتخاب رئيس الجمهورية !!

هذا العيب الرئيسي الذى يشوب الدستور ناتج بطبيعته عن منطق الحكم .. فالمنطق هو القوة .. والقوة العسكرية .. فهي سند النظام ومبرر وجوده .. ومادام الامر كذلك فان فتح باب المنافسة على منصب الرئاسة .. وترك الاختيار للشعب من خلال انتخابات حرة امر له خطره ليس فقط على رئيس الدولة ولكن ايضا على الاتباع والمريدين من المنتفعين بالحكم .. فهؤلاء وهم اهل الثقة وهم ليسوا على استعداد لخسارة مواقعهم في قمم السلطة .. فهم اشد حرصا من رئيس الدولة نفسه على ضمان فوزه في كل انتخابات رئاسية وطريق الفوز لابد ان يكون بين ايديهم لابين ايدى الشعب !!

ولسنا وحدنا في هذه الهموم فمعظم الدكتاتوريات تتجه نفس الاتجاه لتامين استمرارها .. ولكن الوقت قد حان «لنقلة نوعية» تنتقل بالنظام الحاكم الى شرعية حقيقية تستمد وجودها من الارادة الشعبية لا من وزارة الداخلية .. وتعتمد في استمرارها على الرضا الشعبي لا على عصا الشرطة وارهاب الامن المركزى .. وهذا خطأ فادح لايريد النظام ان يبرأ منه .. فقد اتجهت نظم عديدة إلى تطهير نفسها من الشمولية .. وحاولت ان تتعايش مع المناخ الجديد الذى يجتاح العالم .. صحيح ان عددا قليلا من هذه النظم قد نجح في هذا التحول .. ولكنه تحول ممكن على كل حال .. كما انه يجنب البلاد الكثير من العنف والدماء .. فاستمرار الاسلوب القديم في الزمن الجديد وخيم العواقب .. وقد شهدنا ذلك في دكتاتوريات سقطت في الفلبين .. ورومانيا ودول امريكا اللاتينية .. وكان لسقوطها دوى هائل بسبب اصرارها على الاستمرار في الحكم بنظم تقوم على القوة وترفض الاحتكام إلى الشعب .. فمن الحكمة اذن ان تبادر مؤسسة الرئاسة الى اجراء التغيير المطلوب .. وان تكون اول داعية له بدلا من ان تعارضه بشدة وتدعى عدم لزومه ..

ولا اعتقد ان هذا الرفض الذى تبديه مؤسسة الرئاسة ازاء تعديل الدستور او تغييره سوف يفيدها في شيء خلال المراحل القادمة .. فالعالم قد تغير واصبح مناخه مشجعا لحقوق الانسان ورافضا للدكتاتورية بكل اقنعتها الديمقراطية .. وحتى الدول الكبرى التى تملك المال والمساعدات الضرورية لنا ولغيرنا .. لم تعد تستجيب في قروضها ومنحها لنظم الحكم الدكتاتورية .. ولم تعد قادرة على الاستمرار في الاخذ من مواطنيها واعطاء اصدقائها وحلفائها بغير ان تجد في نظمهم الجدية والرقابة التى تفرضها الديمقراطية !!

لقد تغير العالم خاصة خلال الشهور العشرة الاخيرة .. وبقى ان تفهم مؤسسة الرئاسة مغزى هذا التغيير .. والنتائج المستخلصة منه .. وان تعمل من الآن على التمهيد للاستجابة لمطالب الشعب بمؤسساته وهيئاته وافراده .. وكفى ماضاع من سنوات في محاورة ومناورة حول معنى الديمقراطية .. وكان الديمقراطية تحتمل الف تعريف .. وكان من اخترعوها وطبقوها قد اندثروا ولم يعد لهم اثر نقتفيه ونسير على هديه !! واسألوا اهل الذكر في الدنيا كلها ان كان ماتفعل مؤسسة الرئاسة هو الديمقراطية .. وان كان مايمارس هو الحرية .. فقد سئمنا القول ان للديمقراطية وجها واحدا .. وان للدكتاتورية الف وجه ووجه !!

من يحمى الفلسطينيين ؟!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

على الرغم من ان عملية السلام التى ظل الاعلام يروج لها طوال اكثر من سنتين ، كانت تسير على خطوط مشروع شامير الذى طرحه بنفسه للعب وتضييع الوقت . فان الاطراف المشاركة فيها وجدت نفسها اخيرا محشورة وامام حائط مسدود من الصلف والتعنت الاسرائيلي . ووقعت المنطقة كلها تحت رحمة ابشع حكومة يمكن ان توجد . حيث تضم مجرمين سابقين وغلاة المتعصبين الذين لا يابهون لاى شرعية او قانون . ولا يقيمون حسابا ولا وزنا . الا لرؤيتهم المتعصبة التى تقوم على رفض كل بارقة للتسوية . وعلى التوسع لابتلاع كل الارض المحتلة وتهويدها والضغط على سكانها بالترويع والعنف المنهجي المبرمج ، لتهجيرهم والقائهم في المنافى . وفرض الوطن البديل بالقوة . بعدما فشلت في ذلك بالسياسة والمراوغة والدهاء . وبدا ان كل الاطراف المشاركة في هذه اللعبة قد اسقط في يدها . فوقفت مصر في بهتة . ولم تجد امريكا سوى اعلان رقم تليفون البيت الابيض لمن يريد الاتصال بعدما يفرغ من مهام الدمج النهائي والتهجير والتوطين الواسع في كل الاراضى . وبعدما يفرغ ايضا من سحق الانتفاضة المتصاعدة . وذبح ونفي شبابها وفتيانها بغير رادع !! ولم تجد امريكا سوى منظمة التحرير . تفرغ فيها كل غضبها الظاهر . فقامت بقطع الحوار المتدنى معها . لتكون قضية وصل ما انقطع هي قضية القضايا التى تحجب كل ما يجرى على الارض جرائم وفظائع . لم تقم بمثلها من قبل قوات النازى في اى مكان قامت بغزوه واحتلاله !! ولم تكتف امريكا بذلك بل سارع بوش على غير عادته الى المصادقة على قرار الكونجرس وهو غير ملزم . ووقع قراره بالعمل على حث الدول الاعضاء في الأمم المتحدة والضغط عليها وابتزازها لالغاء قرار الجمعية العامة في عام ١٩٧٥ الذى دمغ الصهيونية بالعنصرية . التى تعتبر جريمة الجرائم وفقا لمعايير العصر ووفقا لمواثيق الامم المتحدة ذاتها . وهكذا وقع الشعب الفلسطيني بين براثن ومخالب اعتى عنصرية سوداء واشد تياراتها غلوا ووقف وحده اخيرا في مواجهة اعتى الة عسكرية تستعمل ضده كل سلاح محرم . وفي مواجهة غزوة استيطانية جديدة . تبتلع سيولها كل ما تبقى له من وجود ومن ارض !! وانكفأت كل الانظمة العربية كل يحاول ان يجد خلاصة وحده رغم ان زئير العاصفة يحيط بهم جميعا ويتركهم في دوار لا يعرفون لهم راسا من رجلين !! واذا كانت محاولة استصدار قرار من مجلس الامن بارسال بعثة من اعضائه لتقصى الاحوال في الارض المحتلة وممارسات القمع الوحشية التى ترتكبها اسرائيل كل صباح ومساء . قد سقطت بواسطة الفيتو الامريكي الذى فاجأ الجميع بعدما كانت هي ذاتها قد اعطت موافقتها عليه بعد كل عمليات التخفيف فيه والتجميل . فقد بات الامر خطيرا ان يترك شعب اعزل . تحت رحمة الطغمة الفاشية الحاكمة في اسرائيل ورحمة عصابات المستوطنين التى اعلن اريئيل عن تشكيلها وتسليحها . والتى اطلقت صيحات القتل والدم . والتى تعيد الى الاذهان صورة ممارسات عصابات شتيرن التى كانت بقيادة السفاح شامير نفسه . وعصابات الارجون التى وقفت الان تحت قيادة تلاميذ بيجين !! ووسط هذه العاصفة الدموية التى تؤذن بالمزيد من المذابح . تواصل اسرائيل مخططها في توطين سيول الهجرة في كل مكان حتى في صحراء النقب على التخوم المصرية . وغدا ستطالب لهم بالماء وبالمجال الحيوى على ارض سيناء ذاتها !! كما انها تواصل تمزيق اراضى الضفة وغزة وتقطيع اوصالها وحصر بقايا السكان فيها لتكون بانتوستانات ومعازل جديدة بعدما انتهت هذه في جنوب افريقيا وناميبيا !! وتستعمل اسرائيل في ذلك كل ما تفتق عنه العقل الاستعمارى والعقلية العنصرية فتعمد الى شق الطرق وسط القرى والارض الزراعية التى يقتات منها الشعب الفلسطيني وتوسع فيها حتى تحاصر تجمعات السكان وتربطها بشبكة الطرق الاسرائيلية للدمج النهائي للضفة والقطاع بغير سبيل الى الرجوع عنه . بل انها تحظر الزراعة والبناء على جانبى هذه الطرق لمسافة مائة متر من كل ناحية ، وتقيم النقاط العسكرية في مفارقها وتقاطعاتها .

وهى تستولى على هذه الاراضى عنوة . وبالمخالفة حتى لقوانينها . حتى بلغ مجموع الاراضى التى استولت عليها لهذا الغرض الخبيث اكثر من عشرين الف دونم في شمال الضفة وحدها خلال سنوات الانتفاضة وبلغ مجموع الاراضى التى استولت عليها ايضا في هذه المنطقة والتى خصصتها للاستيطان الجديد اكثر من ثمانين الف دونم اخرى ولم تترك للفلسطينيين سوى مناطق مغلقة ومحاصرة ، تتحول بالفعل الى بانتوستانات ومعازل خانقة كما اشرنا !! تلك هي بعض ملامح المخططات التى تسارع اسرائيل بتحقيقها وفرضها كامر واقع . وتستغل في ذلك فترة الشلل الذى اصاب كل الاطراف من حولها !! فاذا ما اضيف الى ذلك تصاعد العنف الدموى الذى يصل الى حد السحق واطلاق عصابات المستوطنين ليقوموا بترويع السكان واقتلاعهم ودفعهم الى الهجرة والفرار الى المنافى واراضى الشتات . بات السؤال مرة اخرى من يحمى الفلسطينيين من جريمة الجرائم في هذا العصر !!

واحسب ان الواجب الملح الان . هو نقل هذه القضايا الى كل المحافل الدولية لفضح هذه الممارسات وفضح امريكا التى تشجعها عليها . وفي ذات الوقت فان الواجب الملح هو نقل هذه القضية الى الجمعية العامة بعيدا عن ضغوط الولايات المتحدة واستعمالها للفيتو . لوضع احكام اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين في الارض المحتلة موضع التنفيذ . والتى توجب حماية الاشخاص وحماية الارض ايضا من ممارسات المحتل الغاصب . ان تشكيل قوة بوليس دولية لحماية الفلسطينيين امر وارد كما ان تعيين حارس دولى على اراضى الفلسطينيين امر وارد ايضا . كذلك فان اختيار دولة حامية للفلسطينيين امر يمكن دراسته وبحثه . وفي كل الاحوال فان نقل قضية الانتهاكات الفاضحة والممارسات القمعية وانتهاك كل قيمة للاتفاقيات الدولية الانسانية الى محكمة العدل الدولية امر يمكن التفكير فيه !! ان وزارات الخارجية في العالم العربي مدعوة للاجتهاد حول كل هذه البدائل بدلا من السكوت والدوران حول الذات والكلام مع النفس !! فمن ذا الذى يبادر ؟!

«جوربى» .. والعاصفة

يوم الاثنين الماضى ، بدأت اعمال المؤتمر العام الثامن والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .. وصفه المراقبون بانه اهم مؤتمر على الاطلاق في تاريخ الحزب الشيوعى منذ توليه السلطة عام ١٩١٧ . ويتعرض الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف لمخاطر كبيرة في هذا المؤتمر من جانب الجناح المحافظ الذى يعارض سياسات الاصلاح والمصارحة التى يعمل بها جورباتشوف .. وشهد المؤتمر محاكمة لسياسات «جوربى» واصبح مستقبله السياسى تحت المنظار .. بالاضافة الى ذلك فان هذا المؤتمر سيحدد مصير الحزب الشيوعى .. وربما يكون اخر مؤتمر للحزب الشيوعى نفسه .. انه صراع بين الجمود والحركة .. خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ما اشار اليه المراسلون الاجانب الذين نقلوا الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .. كان المراسلون حريصين على الاشارة الى ان جورباتشوف صعد الى منصة رئاسة المؤتمر وحيدا وتعلو وجهه علامات المرارة ، ووراءه صورة هائلة الحجم للزعيم السوفييتى فلاديمير لينين .. فهل ينجح جورباتشوف في مواجهة العاصفة ؟

جورباتشوف في بدء اعمال المؤتمر ووراءه صورة لينين الضخمة

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر



إعداد : حنان فهمى

لوثر دى مازير رئيس وزراء المانيا الشرقية يبتسم فرحا وهو يحمل مارك المانيا الغربية من فئة ١٠٠ مارك

فرحة مجنونة فى ألمانيا الشرقية

شهد العالم يوم الاحد الماضى ، اول واهم خطوة على طريق اعادة توحيد شطرى المانيا ، بعد تقسيم استمر اكثر من ٤٠ عاما .. اصبح مارك المانيا الغربية العملة الرسمية في المانيا الشرقية . واقام شعب المانيا الشرقية بمناسبة بدء تطبيق الوحدة النقدية احتفالات فاقت في روعتها احتفالات راس السنة .. ورغم مخاوف شعب المانيا الشرقية من ارتفاع الاسعار وانتشار البطالة ، الا ان فرحته بالوحدة النقدية فاقت كل تصور .. انها الوحدة وعودة الشمل بعد طول انتظار وكفاح كان ابطاله المواطنين العاديين الذين اجبروا الحكام على تحقيق مطالبهم ..

وانتصر الحب الجميل

بعد قصة حب جميلة ، تم زفاف الامير ايا اصغر ابناء الامبراطور اليابانى اكيهيتو على خطيبته كيكو .. كانت التقاليد اليابانية هى المسيطرة على حفل الزفاف ، حيث ارتدى العروسان الملابس التقليدية وشربا شراب الساكى اليابانى ، وتعاهدا على الحب الابدى امام الهة الشمس .. كان الحفل مقيدا وصامتا ، لم تدق فيه الاجراس او ينثر الارز لجلب الخير للعروسين ، بسبب ظروف الحداد في اليابان على الامبراطور الراحل هيروهيتو .. ورغم ذلك كانت فرحة العروسين كبيرة بعد نجاحهما في تجاوز الفروق بين الطبقات والمعتقدات والعادات .. لينتصر الحب الجميل ..

الامير ايا والى جواره الاميرة كيكو

حتى الأطفال يتبرعون بلعبهم لضحايا الزلزال !

رغم مرور حوالى اسبوعين على وقوع الزلزال المدمر في شمال غرب ايران ، مازالت المساعدات الدولية والمحلية تتدفق على ضحايا الزلزال .. ولاول مرة منذ قيام الثورة في ايران ، نسى العالم ممارسات القيادة الايرانية ، واسرع يتضامن مع منكوبى الزلزال ، بارسال مواد الاغاثة الى المناطق المنكوبة .. عادت الانسانية تطل بوجهها الجميل مرة اخرى لمساعدة الضحايا .. ارسل العراق مساعدات مدنية كما ارسلت الولايات المتحدة الكثير من مواد الاغاثة ومهمات الانقاذ لمساعدة السلطات الايرانية على مواجهة الكارثة . كما شارك الشعب الايرانى الضحايا ووقف الالاف في طوابير طويلة للتبرع بالدم ، والتبرع باى مساعدات ممكنة للمنكوبين .. انها الانسانية في اروع صورها ، التى تغيب كثيرا ويحل محلها الوجه القبيح لممارسات الغابة ..

طفل ايرانى يتبرع بلعبته لصالح ضحايا الزلزال المدمر

«يابلاش» ماسة بـ٧ ملايين دولار فقط !

ماسة «اجراء» التاريخية اثناء عرضها في المزاد في قاعة سوثبى بلندن

هونج كونج بلد ينتمى الى دول العالم الثالث اسما فقط ، ولكنها في الحقيقة من الدول التى تحقق سنويا معدلات نمو مرتفعة .. ومواطنو هذه الجزيرة العجيبة يعرفون جيدا كيف يستثمرون اموالهم .. واخر هذه المحاولات الناجحة للاستثمار ، ماقامت به مؤسسة «سيبا راى» للمجوهرات حيث نجحت في شراء ماسة «اجراء» التاريخية ذات اللون «البمبى» .. دفعت المؤسسة حوالى ٧ ملايين دولار للحصول على الماسة التى بيعت في مزاد علنى في لندن .. وتعد هذه الماسة اكبر ماسة ذات لون بمبى تباع في مزاد علنى وتسجل رقما قياسيا جديدا في مبيعات هذا النوع من الماس ، كانت الماسة التى يبلغ وزنها ٣٢,٢٤ قيراطا ، مملوكة للامبراطور المغولى بابور مؤسس الامبراطورية المغولية التى حكمت الهند . استولى بابور على الماسة ، بعد فتح امارة جواليو الهندية ومقتل اميرها وحصول بابور على تاج الامير الذى كانت تزينه الماسة .. هذه هى الاستثمارات والا فلا !!

في صحبة المد الديمقراطي المعاصر

كيف ترتبط أزمة المجتمع بصناديق الاقتراع ؟

الأموال المهربة إلى الخارج تكفى لسداد ديون مصر

ويتبقى ٧٠ مليون دولار للسادة المهربين !

دراسة بقلم :

د . رفعت لقوشة



عبدالحكيم عامر — نيكسون

المد الديمقراطي يجتاح العالم ويتواصل بتفاعلاته من مجتمع لآخر ، ويذهب البعض وراءه مبشرا به وكانه احد الاسفار المقدسة . والديمقراطية ليست سفرا مقدسا وليست بشارة خلاص لمجتمعات توهلت قدراتها بفضل صانعى القرار - على عدة مستويات - الذين لم تعد كفاءتهم موضعا للشك فقط . ولكنها اصبحت موضعا للسخرية ايضا . فالديمقراطية هي عملية تطور اجتماعي لا تصدق الا بشروطها . ووجود صندوق حر للاقتراع هو احد هذه الشروط وليس كل الشروط . والديمقراطية ليست هدفا في حد ذاتها . ولكنها وسيلة إلى هدف اكبر . هدف تجسده المصالح العليا للدولة وتتمثله حركة الكل الاجتماعي نحو بناء القوة الحيوية للمجتمع . اقول الكل الاجتماعي وليس مجموعة من الشرائح الطبقية التى تستبيح لنفسها كل الامتيازات ثم تقيم مزادا علنيا تبيع فيه كل مقدسات الوطن وشرفه . ثم تدعو الاخرين الى الدفاع عن ترابه !

وبترتيب المقدمات .. فان الديمقراطية في محصلتها الاخيرة تحتكم الى الانسان العادى وهي عندما تدعوه الى صناديق الاقتراع في انتخابات حرة . فهي تعترف مقدما بان الصناديق لن تفرز سوى اشخاص عاديين لا يحمل احدهم خصائص فوق العادة . فصناديق الاقتراع لا تثمر قادة تاريخيين . فهؤلاء القادة هم نتاج الازمة في مجتمعاتهم . ولذلك فالديمقراطية في مدها المعاصر سوف تنطوى على شرعيتين :

١ - الشرعية الدستورية كما يقننها النص الدستورى والاجراء القانوني واحكام المحاكم .

٢ - شرعية الكفاءة . فالكفاءة - في حد ذاتها - تمنح صاحبها من الان فصاعدا شرعية الوجود وشرعية التعبير وشرعية التاثير .

شرعية الكفاءة هي احد المتغيرات المستجدة في المد الديمقراطي المعاصر . لان المد يجتاح مجتمعات تعرف ظاهرة الازمة وتغوص في دوامتها . وعندئذ فهي في حاجة الى نوعية خاصة من الرجال يتمتعون بكفاءة مقتدرة وبوعى مستقبلى . هؤلاء الرجال قد لا تاتى بهم صناديق الاقتراع (حتى اذا كانت حرة) . ولكن الحاجة اليهم تبرر شرعيتهم . وهكذا تتجاور تلازما في القاموس الديمقراطي المعاصر .. الشرعية الدستورية وشرعية الكفاءة .

وحتى لا يسيء احد تاويل كلماتى ، فانني قد اجد نفسى مضطرا الى التاكيد على مقولتين :

١ - ان الخيار الديمقراطي هو خيارى الشخصى . وان الدفاع عن صندوق الاقتراع الحر هو موقف مبدئى لا مساومة عليه .

٢ - ان المجتمع المصرى يعبر الان ازمة حقيقية - بل اكاد اقول ازمة خانقة - وبالتالى فان الرهان فقط على صندوق الاقتراع الحر قد لا يمنحنا جهدا كافيا لعبور الازمة . والرهان يبقى عندى على الصندوق الحر وعلى شرعية الكفاءة معا .

وعودة على بدء .. فلقد قلت مسبقا ان صندوق الاقتراع الحر هو احد شروط الديمقراطية ولكنه ليس كل الشروط . اذ دعونا نتفق على بعض البديهيات والتى تمثل بذاتها شروطا اساسية للعملية الديمقراطية :

دعونا نتفق اولا على ان الاستقطاب الاجتماعي بين شرائح تقبع تحت حد الفقر وشرائح ترفرف فوق خط الرفاهية ، يهدد بالانتكاسة اى احتمال ديمقراطي . فاستدلال البداهة يجزم بانه اذا كان الاول تحت خط الفقر والثاني فوق خط الرفاهية ، فان احدهما لابد وان يقتل الاخر . خاصة عندما تكون مسافة الاستقطاب هي ناتج عملية نهب منتظم للثروة تتضاعف معدلاتها وبشكل يثير الاستفزاز التحريضي لفعل ما . واتذكر هنا ملاحظة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون في كتابه «نصر بدون حرب» ، عندما كتب قائلا .. ان الرئيس موبوتو يملك في حسابه الخاص ٥ مليارات دولار بينما ديون زائير تبلغ ٤,٥ مليار دولار ، فاذا قام سيادته بسداد هذه الديون فانه يتبقى له ٥٠٠ مليون دولار يكلونه هو اسرته !! وفي مصر .. فان هناك ١٢٠ مليار دولار تم نهبها وتهريبها الى الخارج بينما تقديرات ديونها تبلغ حوالى ٥٠ مليار دولار اى ان الاموال المهربة تكفي لسداد الديون ويتبقى ٧٠ مليار دولار تفي بالتزامات السادة المهربين (الذين تعرفهم جيدا اجهزة الرقابة الادارية ولكن الملفات خرساء في ادراجها) . كما تفي بالتزامات ابنائها واحفادهم واحفاد احفادهم حتى نهاية القرن الحادى والعشرين . ولان هناك من نهب ١٢٠ مليار دولار .. فان هناك ايضا مواطنا تطوع لبيع ابنه بـ ١٢٠ الف جنيه . ان هذا المواطن ليس حالة شاذة ولكنه بداية ظاهرة التفريغ المعنوى في المجتمع المصرى والتى قد تثمر في مداها ما يفوق كل التوقعات وهكذا .. فان شرطا ديمقراطيا يكشف عن نفسه . هذا الشرط يقول : لا احد تحت خط الفقر ولا احد فوق خط الرفاهية .

ودعونا نتفق ثانيا على ان حصار الطبقة الوسطى ودفعها الى حافة الفقر واستهلاك قدراتها في تامين احتياجاتها اليومية ، واعتصارها في دوامة القلق على مستقبل ابنائها ، يهدد هو ايضا بانتكاسة اى احتمال ديمقراطي . فليست هناك ديمقراطية بدون طبقة وسطى قوية واذا شئت تعبيرا اكثر دقة فانني اقول : ان الطبقة الوسطى ينبغي ان تحتل قمة الهرم الاجتماعي في اى مجتمع ديمقراطي . انها الطبقة التى قادت الاحداث في اوروبا الشرقية وهي الطبقة التى تمثل محور الارتكاز في الديمقراطيات الغربية وهي الطبقة التى كانت على راس الثورتين المصريتين في القرن العشرين (ثورة ١٩١٩ ، وثورة ١٩٥٢) ولكن هذه الطبقة باتت محاصرة الان في مجتمعات عديدة من العالم الثالث .. واحدها المجتمع المصرى . فمنذ التاريخ المصرى الحديث بدءا من عهد محمد على .. لم تحاصر الطبقة الوسطى مثلما هي محاصرة الان . وبشراسة ملحوظة تقترب من حقل الالغام المتفجرة . فالقيمة الشرائية لدخولها تتراجع سريعا ، بينما تتاكل القيمة الحقيقية لمدخراتها الى الدرجة التى تضطر فيها الى بيع كل ما تملكه لسداد ثمن شقة لاحد ابنائها . بينما ابناء الطبقة الجديدة يقطنون شققا فاخرة بـ ١٠٠ الف جنيه واكثر . وما قيمة الـ ١٠٠ الف جنيه . انها لا تمثل سوى بند متواضع في قائمة الامتيازات غير المشروعة لابنائهم . احدهم (واسمه مدرج في ملفات اجهزة الرقابة الادارية والاجهزة الاخرى المختصة) استباح لنفسه مبلغ ١٨٠ الف جنيه سنويا كمكافاة شخصية على الجهد الابداعي الذى يقوم سيادته ببذله في تناول اقداح القهوة في مكتبه القيادى ١٨٠ الف جنيه .. ماذا تعنى ! تعنى ان سيادته قد صادر سنويا حق اثنى عشر فتى وفتاة في بناء حياة زوجية طبيعية . افتراض ان ثمن الشقة يساوى ٣٠ الف جنيه . واحسبوا معى .. اى حق صادرته الـ ١٢٠ مليار دولار المهربة !! لقد صادرت حق شعب باسره في حياة افضل وفي بناء قوته الحيوية استعدادا لدخول القرن الحادى والعشرين . وصادرت حق اجيال جديدة بالشعور بالفخر بانها ولدت فوق ارض مصر . ولا يعرف معنى الفخر بالوطن الا الذين احبوه . ولكنها ماساة حقا .. ان يصبح الوطن هو سجن الاغتراب لاحبائه . واذا كان ريتشارد نيكسون في كتابه «نصر بدون حرب» يقرر ان الفساد والديون قد باتا يهددان استقرار النظام الاقتصادى العالمى . فانني لا املك الا ان اضيف تعقيبا .. سيدى ان كل الاموال المهربة تحت ايديكم وفي مصارفكم .. خذوها مقابل ديونكم وهذه هي مخالصتنا الاخيرة . فنحن لن نسدد شيئا .. لاننا لم ناخذ شيئا .

واطرادا .. فان ابناء الطبقة الوسطى في دفاعهم عن انفسهم وعن الاحتمال الديمقراطي لا يملكون سوى التعبير عن انفسهم تحت مظلة شرعية الكفاءة . وهي كما قلت مسبقا .. شرعية يكرسها المد الديمقراطي المعاصر . وهم عندما يفعلون ذلك .. انما يدافعون عن المصالح الاستراتيجية للمجتمع وعن مثله العليا . يدافعون عن حقه في ان يكون قوة اقليمية عظمى على مشارف القرن القادم . كما يدافعون عن حق المواطنة الكاملة . حتى لا يضطر مواطن الى بيع ابنه . وحتى لا تتعمق اكثر فاكثر جذور الفتنة الطائفية في مصر - والتى طالما حذرت منها - ولقد كان راى البعض انني ابالغ . ولعلهم يعون الان انني لم ابالغ . ولكنني كنت ارى ما لا يستطيعون رؤيته .

وبالاجمال فان شرطا ديمقراطيا اخر يكشف عن نفسه . شرطا يقول لا حصار للطبقة الوسطى ولا تردد في تامين كل ضمانات ازدهارها وسيادتها ويلاحقني السياق الى معالجة شرط اخر للديمقراطية في ظل مدها المعاصر . انه الشرط الذى يتعلق بالدولة . فالذين قاموا بنهب الثروة لهم موقف ديمقراطي رائع (!!) يطالبون فيه باختزال دور الدولة الى ادنى هامش ممكن وعلى ما يبدو انهم بعدما فرغوا من بيع الوطن لم يتبق امامهم سوى الدولة يعرضونها للبيع ويقبضون الثمن شيكات مقبولة الدفع

تحقيق

تحقيق :
سيد عبدالعاطى
سعيد عبدالرحيم



الزواج على الطريقة البوليسية

٣٠ عقد زواج فى الشهر الواحد داخل أقسام شرطة القاهرة فقط !

الزواج على الطريقة البوليسية داخل اقسام الشرطة وسرايا النيابات ، اصبح ظاهرة غريبة طرأت على المجتمع المصرى خلال السنوات العشر الاخيرة .. لا توجد احصاءات دقيقة عن تلك الزيجات .. ولكن فى القاهرة وحدها تتم حوالى ٣٠ زيجة من هذا النوع فى الشهر الواحد يقع معظمها داخل اقسام الشرطة بالمناطق الشعبية مثل بولاق الدكرور وبولاق ابو العلا وعابدين وباب الشعرية وصفط اللبن !!

والظاهرة الغريبة لها ابعاد اجتماعية واقتصادية نتيجة الظروف التى تمر بها البلاد .. وقد حملت صفحات الصحف اليومية كثيرا من الاخبار عن تلك الزيجات الغريبة وعادة تتم بالاتفاق اى بعد اعتداء الشاب على الفتاة بموافقتها لاجبار أهل الفتاة على قبول هذا الزواج .. او بعد اعتداء الشاب على الفتاة بدون موافقتها واتمام الزواج داخل قسم الشرطة انقاذا للموقف .

«الوفد» رصدت هذه الظاهرة من واقع ملفات النيابات ومحاضر الشرطة . والتقت خلال هذا التحقيق مع عدد من المختصين فى هذا المجال لمناقشة هذه القضية الخطيرة والوصول الى اسبابها وكيفية علاجها .

انتشرت ظاهرة الزواج عن طريق اقسام البوليس والنيابة .. وبلغ المعدل ٣٠ حالة عقد زواج فى الشهر الواحد !

فى الاسبوع قبل الماضى حاولت فتاة موظفة بوزارة الزراعة تقليد فتيات اوروبا فى استخدام طريقة «الاوتوستوب» فى قضاء نزهة بالاماكن السياحية بحلوان .. اشارت لاحدى السيارات وتوجهت مع صاحبها الى احد الكازينوهات .. عرض عليها ان تذهب معه الى شقته لقضاء وقت ممتع ، وهناك اعتدى عليها ثم طردها .. لم تجد الفتاة امامها سوى ابلاغ الشرطة بالواقعة .. امام العميد سيد فريد وكيل مباحث القاهرة وقفت الفتاة منهارة وهى تروى قصتها .. وتم تكليف العقيد عبدالله الوتيدى مفتش مباحث حلوان بضبط المتهم .. بعد ايام تم ضبط المتهم وتحرير محضر بالواقعة واحالته الى النيابة .. وامام وكيل النيابة عرض المتهم الزواج من الفتاة انقاذا للموقف فوافقت .. الطريف ان الفتاة اكتشفت بعد الزواج ان المتهم متزوج من سيدتين .

فقدت عذريتها

فى الشهر الماضى ابلغت احدى الفتيات رئيس مباحث قسم بولاق الدكرور عن قيام شاب باختطافها والتعدى عليها داخل شقته بعابدين وبانها فقدت عذريتها .. وقفت الفتاة تروى مأساتها فقالت : تعرفت على شاب كان يجلس دائما فى المقهى المجاور لمنزلنا ببولاق الدكرور .. وسرعان ما تحولت النظرات المتبادلة الى لقاءات متعددة فى دور السينما والحدائق العامة .. واتفقنا على الزواج .. تقدم الشاب لخطبتى ، ورفضت اسرتى ليس لشخصه ولكن لانه لم يكن قد حصل على فرصة عمل بعد .. ولحبه الشديد لى واصراره على الزواج منى طرق ابوابا كثيرة بحثا عن عمل ولم يوفق .. وتقدم شاب آخر ميسور الحال لخطبتى ووافقت اسرتى .. وعندما علم حبيبى ثار واصر على الزواج منى رغما عن اهلى .. ولحبى الشديد له وافقت على الهروب معه الى شقته بحى عابدين ، وهناك مكثت معه اسبوعين تعاملنا كالازواج .. وفقدت عذريتى ووعدنى بالزواج فى وقت لاحق .. مضت الايام واسرتى تبحث عنى فى كل مكان .. المستشفيات .. واقسام الشرطة .. نشروا صورتى فى الصحف مع المفقودين .. ولم يف حبيبى بوعده بالزواج منى ، ولم اجد امامى سوى منزل ابى مأوى مهما كانت النتائج .. ورويت لهم ما حدث لى .. اصطحبنى ابى الى المقدم محمد البطران رئيس مباحث بولاق الدكرور وتقدم ببلاغ يتهم فيه حبيبى باغتصابى .. وتم القبض على المتهم واحالته الى النيابة .. وامام عبدالرحيم الحبشى وكيل اول نيابة بولاق الدكرور اعترف الشاب بالواقعة وعرض الزواج من الفتاة . ووافقت رغم معارضة والدها .. وتم استدعاء المأذون واثنين شهود وتم عقد القران والافراج عن المتهم .

فتاة تتفق مع شاب على اغتصابها لإجبار أسرتها على زواجهما !

تحـدى العائلـة !

فى الشهر الماضى ايضا وقعت جريمة اخرى مماثلة انتهت بالزواج داخل سرايا نيابة بولاق الدكرور ولكنها اكثر غرابة .. فالفتاة من محافظة بنى سويف ، والشاب من محافظة الجيزة وتربطهما صلة قرابة .. تروى الفتاة ,الواقعة قائلة : والدى مزارع يمتلك ٧ افدنة ، ويعد من مشايخ بلدتنا وله سلطان واسع ويحترمه الجميع .. ونظرا لان زوج خالتى المقيم فى منطقة العمرانية بالجيزة فقير فكان ابى يرفض دائما ان نقترب منهم او حتى نقوم بزيارتهم ، ووصل حد المقاطعة الى اكثر من عشر سنوات .. وكنت اسمع من امى عن اخبار خالتى واولادها وخاصة ابنها الكبير الذى كان يتهمه ابى دائما بالفطرسة والكبرياء .. وتمنيت ان اراه ، والتقيت معه فى احد الافراح بقريتنا وتحدثنا سويا .. وسرعان ما سقطت نظريات ابى واتهاماته .. وسافر هو الى الجيزة ولم يفارقنى خياله وكلماته الرقيقة .. ووجدت نفسى اتمنى فرص التليفون لاطلب مقابلته ! وفوجئت به يخبرنى بانه سيتقدم لخطبتى .. وبالفعل وحسب الموعد المحدد طرق الباب بصحبة خالتى .. وكانت المفاجأة المحزنة .. فقد سخر ابى منهما وقام بطردهما وسبهما امامنا .. وفى الاسبوع التالى مباشرة وافق ابى على خطبتى لابن صديقه .. وعندما علم ابن خالتى بذلك اتفق معى على انه سيحضر الى بلدتنا فى وقت متأخر من الليل ليصطحبنى معه الى القاهرة للزواج ووضع اسرتى امام الامر الواقع .. وفى شقة احد اصدقائه بمنطقة العمرانية عاشرنى معاشرة الازواج . وفقدت عذريتى .. وفى اليوم التالى توجهت الى قسم شرطة بولاق الدكرور وابلغت بان شابا اعتدى علىّ وانه موجود خارج القسم .. وتم تحرير محضر واحالتنا الى نيابة بولاق الدكرور ، وعرضى على الطب الشرعى ، وامام وكيل النيابة اعترف ابن خالتى بالواقعة والتى تمت بموافقتى .. وتم احضار المأذون واتمام عقد الزواج لبلوغهما السن القانونية .

هذه بعض النماذج لعشرات الزيجات التى تمت داخل اقسام الشرطة وسرايا النيابات ، ولكن ماذا يقول رجال القانون والدين والاجتماع فى هذه القضية ..

ظاهـرة ملموسـة !

فى البداية كان لنا لقاء مع عبدالرحيم الحبشى وكيل اول نيابة بولاق الدكرور الذى تم على يديه عقد عدد من الزيجات الغريبة يقول : لقد اصبح الزواج داخل اقسام الشرطة وسرايا النيابات ظاهرة ملموسة خلال الفترات الاخيرة ، حيث يعقد فى نيابة بولاق الدكرور وحدها حوالى ثلاث زيجات فى الشهر الواحد . وقد اتضح لنا من خلال التحقيقات فى تلك القضايا ان هناك عدة اسباب نتجت عنها هذه الظاهرة ، وهى اما رفض الأهل اتمام الزواج بين شاب وفتاة بينهما علاقة حب ، وإما بسبب غياب الأب للسفر الى الخارج ، او انشغال الابوين عن الابناء .. ومن واقع التحقيقات ايضا تكشف لنا ان غالبية هذه الحوادث يكون الشاب فيها قد دخل البيت من بابه ، بمعنى انه تقدم لخطبة الفتاة ، ولكن لظروفه المالية المتعسرة تجعل الأسرة ترفضه ، فيلجأ الشاب بالاتفاق مع الفتاة على اتمام الزواج بينهما ، بعد ان يعتدى عليها ويفقدها عذريتها ، وهذا فى القانون لا يعد اغتصابا ، لان القانون يشترط فى جريمة الاغتصاب عدم رضاء المجنى عليها .

ويضيف عبدالرحيم الحبشى : ليس لزاما على وكيل النيابة اتمام عملية الزواج ، ولكن بالنسبة لنا ترجع الى الذوق القضائى ، لان الأوراق لم تسفر عن وقوع جريمة على الاطلاق ، ومادام الشاب والفتاة بلغا السن القانونية للزواج ، خاصة وان مثل هذه القضايا تتعلق بسمعة عائلات .. اما اذا تم الاعتداء جنسيا على الفتاة بموافقتها ورفض الشاب الزواج منها فلا جريمة ولا يتم اجبار الشاب على الزواج منها .. واذا تم الاعتداء على الفتاة بدون رضاها فيعد هذا اغتصابا ، ومن المفروض قانونا لعقوبة الاغتصاب الاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة والتى تتراوح ما بين ٣ ـ ٢٠ سنة .. ففى هذه الحالة اذا وافقت الفتاة المجنى عليها بالزواج من الشخص المعتدى عليها لاعتبارات تقدرها هى ، فإن زواج المتهم بالمجنى عليها لا يعفيه من العقوبة .. الا انه يجوز للقاضى حين نظر تلك القضايا الرأفة بالمتهم والنزول بالعقوبة الى الحبس والذى لا يقل عن ٦ اشهر .

وهنا قد يلجأ المتهم لعرض الزواج من المجنى عليها للهروب من العقوبة ، والاستفادة من التخفيف ، ويكون فى نيته طلاق المجنى عليها بعد اتمام الزواج وانتهاء مدة العقوبة . لذلك فاننى اقترح ضرورة تشديد العقوبة وعدم التخفيف فيها ، لاننا كمجتمع شرقى يأبى مثل تلك النوعية من القضايا .. وذلك لمساسها بسمعة وشرف العائلات .. وكمجتمع اسلامى ايضا ، حيث تهتز لها ارجاء السموات والارض . فانى انادى بالا تقل العقوبة فى تلك القضايا عن السجن الذى حده الادنى ثلاث سنوات .

ويقول عبدالرحيم الحبشى وكيل اول نيابة بولاق الدكرور ، المادة ٢٦٧ عقوبات لم تقيد سن الانثى بعمر خاص فى جريمة الاغتصاب والفارق بين هذه الجريمة وجريمة هتك العرض ان الفعل الذى يرتكب مع انثى ويكون فى ماديته دون فعل الوقاع بالذات يشكل هتك عرض ، اما اذا شمل دفاعا وهو اتمام اتيان الانثى من قبلها بغير رضاها فهو اغتصاب .

الفشل والانحراف

اما رفعت الشريف المحامى فيقول : هذه الحوادث جميعها تقع فى الاحياء الشعبية ذات المستوى الثقافى والاقتصادى المنخفض مثل بولاق الدكرور وبولاق ابوالعلا وصفط اللبن وعابدين وباب الشعرية ، وتزيد نسبتها عند المراهقين والمتعلمين تعليما متوسطا .. فبعد تقدم الفتاة بابلاغ قسم الشرطة التابعة له لعمل محضر بالواقعة يتم احالتها مع المتهم الى النيابة للفصل فى القضية ، وكثيرا ما تنتهى بالزواج ويتم حفظ المحضر بشرط ان يكون الاعتداء على الفتاة برضاها .. اما فى حالة ما اذا كانت الفتاة اقل من ١٦ سنة فتكون القضية هتك عرض ويحال المتهم الى المحاكمة .. ولكن من الواقع العملى لمثل هذه الزيجات فان غالبيتها يكون مصيرها الفشل الذريع ، وما يترتب على ذلك من نتائج وعواقب وخيمة تدفع الفتيات الى الانحراف الى طريق الرذيلة .

الدكتور عبدالحى الفرماوى استاذ الشريعة والقانون بجامعة الازهر يقول : الزواج داخل اقسام الشرطة وليد خلافات اسرية نتيجة طلب أهل العروس مايستطيع ان يتحمله الشاب من مهر وجهاز وشقة ، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية القاهرة التى تمر بها البلاد .. ومن هنا يتفق الشاب مع الفتاة على اتمام اجراءات الزواج داخل اقسام البوليس بدون علم الأهل ، ليضعوهم امام الأمر الواقع .. وهذا من الناحية القانونية زواج شرعى والعقد صحيح مادام ان الشاب والفتاة بلغا سن الرشد ، وان الاجراءات تمت على يد مأذون شرعى وبشهادة اثنين من الشهود .. ولكن اذا ما ناقشنا القضية من الناحية الدينية ، فان هذا يعد عملا خارجا عن طاعة الوالدين ، والذى فيه ارهاق لهما .. فالزواج بمثل هذه الطريقة يعرض الابوين والاسرة كلها الى اضرار كثيرة ومتاعب شاقة ، ومن لا يرعون حقوق الاباء ورعايتهم والتخفيف عليهم فانهم سينالون عقاب الآخرة .. ولذلك فاننى اهمس فى اذن الشباب بالا يقعوا فى مثل هذه التصرفات التى تنقصهم فيها الخبرة ، ولا يخدعوا .. فان مثل هذه الزيجات سرعان ما تفشل ، وهنا تخسر الفتاة اهلها من اجل زوجها ، ولا تجد امامها طريق سوى طريق السوء فتقع فى مستنقع الرذيلة .

البطالة ومشكلة الاسكان

الدكتور صلاح عبدالمتعال مستشار المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والذى سبق له اعداد دراسة عن ظاهرة الزواج بالخطف فى المجتمع اللبنانى يقول : هناك ظاهرتان منتشرتان فى المجتمع اللبنانى والريف التركى ، وهما : الزواج بالتراضى ، والذى يتم فيه الزواج بين الشاب والفتاة بعيدا عن الاهل لرفضهم قبول هذا الزواج .. اما الزواج الثانى ، فهو الزواج بالخطف والذى يقوم فيه الشاب باختطاف الفتاة الذى يرغب الزواج منها من بين اهلها تحت تهديد السلاح ويقوم بعمل حفل العرس بين اهله وعشيرته ، وهذا النوع من الزواج يبارك فى المجتمع اللبنانى بل ويصفون الشاب الذى يقوم بذلك بالشجاعة والفراسة . وهذه الظاهرة منتشرة بصورة كبيرة هناك بسبب تمرد الشباب والاجيال الجديدة على التميزات الطبقية والمذهبية .

اما فى مصر فان هذه الظاهرة لم ولن تصل الى مثل هذا الحجم ، لان المجتمع المصرى به تجانس اجتماعى الى حد كبير سواء على المستوى الثقافى والمستوى الايمانى .. ولكن هذا التجانس لا يعنى ان الفئات الاجتماعية سواء التى تمثل طبقة اجتماعية او فئات تمثل مذهبية بينية تفتقر الى تميزات فى اسلوب الحياة او التعليم او الدخول او نوعية القيم التى تشكل المناخ الثقافى .. ولذلك عندما تؤدى العلاقة بين الشاب والفتاة الى محاولة الزواج فان المسافة الاجتماعية بين الفئة والطبقة التى ينتمى اليها كل منهما تكون حائلا بين اتمام هذا الزواج .. مما يؤدى الى تعقد المشكلة بين تصور الاباء والابناء .. وليس هذا مقصورا فقط بين الطبقات والفئات المختلفة ولكن بين الطبقة الواحدة نفسها . فقد تكون هناك فروق بين ابناء الاسرة الواحدة . بان يكون الشاب لم ينتهِ من المرحلة التعليمية بينما تنتهى الفتاة او تكون اسرة الفتاة فى وضع اقتصادى ارقى من اسرة الشاب . كل هذه العوامل قد تؤدى الى مناخ نفسى اجتماعى يحول دون التقارب بين العائلتين عن طريق الزواج .

كما ان تفاقم مشكلة البطالة ومشكلة الاسكان بشكل جعل اى شاب مقبل على الزواج يتردد كثيرا .. بل ان الاسر تضع العراقيل لاتمام الزواج بين الشاب والفتاة الا اذا وفر الشاب المسكن الملائم وشراء الاثاثات والشبكة وهى من الاشياء التى لايستطيع الشاب باى حال من الاحوال توفيرها بسهولة .


عبدالرحيم الحبشى — د. صلاح عبدالمتعال — رفعت الشريف

الديـن السـياسى فى عصر موت الامبراطوريات وولادتها !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما اخفق الرئيس السادات فى تسخير الاسلام لضرب خصومه السياسيين (شيوعيين واشتراكيين وناصريين) ، كشر عن انيابه ، واعلن شعارا يزعم بانه (لا دين فى السياسة ، ولا سياسة فى الدين !) وهو شعار تكذبه ممارسات الرئيس المؤمن نفسه باكساب الحركة الدينية صبغة سياسية .

ويكذب الشعار ويسقطه كذلك بعث « الدين السياسى » فى كافة انحاء العالم سواء فى اسيا او امريكا او اوروبا .. ولذلك كان من الملفت للنظر ، او المثير للدهشة ان يبدى الغرب انزعاجه الشديد من حركات « الاسلام السياسى » فى مناطق مختلفة من العالمين الاسلامى والعربى ، وبوجه خاص عندما اعلنت الثورة الايرانية ورفعت شعار تصدير « الثورة » إلى الخارج .. وقد استغل الغرب هذا الشعار اشد استغلال ثم شن حربا دعائية شرسة ، اتهمت الاسلام نفسه بانه دين ارهابى .. واخرجت المطبعة كتبا وتحقيقات صحفية هولت من مخاطر الاسلام ليس فقط على العالم الغربى بل والعالم كله ! وربما تتكشف بعد اعوام قليلة اسرار المخطط الامريكى الاوروبى الاسرائيلى فى تحريض حكام ايران والعراق على الحرب المجنونة التى اشتعلت بين البلدين الاسلاميين والتى تبودلت خلالها الاتهامات على اساس من التكفير او التخوين بين التيارين الاسلامى والقومى العروبى ! ولقد افلح الغرب بالفعل فى تدمير الكثير من قوى الدولتين البشرية والاقتصادية والاجتماعية وذلك كله لصالح اسرائيل ركيزة الاستعمار فى قلب العالمين العربى والاسلامى .. ولكى يقيم « الدليل » على ان هناك تنافرا او تصادما بين الاسلام والقومية يبلغ حد الاقتتال ! وهو تنافر او تصادم تحرص امريكا بوجه خاص على ان تثيره او تحرض عليه فى اجزاء كثيرة من العالم العربى سواء فى مصر او تونس او الجزائر ، بما يؤدى اليه ذلك من تشتيت القوى وتمزيق الوحدة الوطنية ، وصرف النظر عن مصادر الخطر الحقيقية ضد الوجود العربى كله ، وبعثرة الجهود فى منازعات هامشية وفرعية وصراعات داخلية ! وهى امور ارجو ان اتناولها بشىء من التفصيل فيما بعد .

اما الان ، فانه يعنينى ان اتناول بالتعليق ظاهرة دولية خطيرة نبه اليها اكثر من كاتب ، وهى ظاهرة تحفز العالمين الرأسمالى والشيوعى لكى تخمد وتضرب بعنف اية « صحوة » ، يمكن ان تقوم فى اية بقعة او دولة فى العالم الثالث ، وبوجه خاص فى العالم الاسلامى .. وليس هذا مجرد استنتاج (قد يصيب وقد يخطىء) وانما هو تفسير لاسلوب واضح من التفكير السياسى الغربى لا يقتصر على ما يُبدى داخل جلسات مغلقة ، وانما نجد صداه فى مقالات وتحقيقات وتعليقات الصحف والكثير من المجلات والصحف الغربية وثيقة الصلة او حتى مجرد فروع او اذرع لاجهزة المخابرات الغربية .

اننى لا اتجنى على الحقيقة اذا انا اكدت ان « للدين » اثره الخطير فى العلاقات الدولية . وهو بالنسبة للاسلام بالذات موضع اعتبار كبير عند الغرب فى وضع سياسته الخارجية .

ولست اغالى اذا قررت انه فى هذا الوقت بالذات الذى تتمزق فيه الامبراطورية السوفييتية وتتغول الامبراطورية الامريكية ، وتكثر التنبؤات عن ولادة امبراطورية اوروبية تأخذ فيها المانيا الموحدة مركز الصدارة ، او امبراطورية يابانية يسمح بها الغرب لمواجهة المارد الصينى .. فى هذا الوقت بالذات تنتاب الغرب المخاوف من ولادة قوة اسلامية ضخمة تخل بالتوازن الدولى ! وحسبنا ان ننقل للقارىء العربى انطباع بعض صحفنا القومية الوقورة .. فقد نشرت الاهرام ٦/١٧ تحت عنوان اوراق خطرة وبقلم (سجينى دولرمانى) تعليقا خطيرا على اقتراح تاتشر او خطة الغرب فى المحافظة على قوة ردع نووية تعمل خارج الساحة الاوروبية ، والتى لن توجه الا الى العالم الاسلامى ! يقول الكاتب (ان الاطلنطى لا يزال يطرح اوراقا جديدة .. يعنينا منها ما قدمته تاتشر فى اجتماع الاطلنطى فى اسكتلندا مؤخرا من تصور بشأن الحاجة الملحة للحفاظ على قوة ردع نووية اطلنطية لمواجهة الاخطار القادمة من خارج الساحة الاوروبية . وحددت تاتشر هذه الاخطار فى وقوع حقول البترول ـ التى سيتزايد الاعتماد الغربى عليها فى التسعينات ـ فى ايدى دول تملك اسلحة الدمار الشامل وتلوح باستخدامها . لم تلتفت تاتشر الى امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وعزم قادة اسرائيل على توظيفها لحماية امن الدولة .. بل تحدثت بحماس عن الخطر الداهم القادم . ولكن ما هو اكثر خطورة من ذلك هو ما تحدثت عنه صحيفة « صنداى تايمز » فى تعليق لها عن الخطر الذى يهدد الشمال الممتد جغرافيا من الاطلنطى غربا الى جبال الاورال شرقا من قيام انظمة اسلامية متطرفة فى المنطقة الواقعة بين شمال افريقيا غربا الى حدود الصين شرقا ، اذا اتسع نطاق الاضطرابات فى الجمهوريات السوفيتية الاسلامية وانتهت بانفصالها . هذا التصور الذى يقوم على اساس احلال المواجهة بين الشمال والجنوب لحل الصراع الايديولوجى بين الشرق والغرب يمثل نذيرا خطيرا يجب ان ننتبه ونحتاط له ونضغط لتغييره حتى لا تتحول الصياغات الامنية الجديدة فى اوروبا الى اسلحة تصوب ضدنا) .

ثم نشرت الاهرام (٦/٢١) تحت عنوان (فى جدول الاعمال غير المعلن لحلف الاطلنطى . البحث عن اعداء جدد) : (وتقر مسز تاتشر طبعا بان الحلف فى حاجة الى التغيير ولكن هذا التغيير يتمثل فى رأيها فى السعى من اجل البحث عن اعداء جدد لردعهم بعد ان اصبح العدو القديم راقدا فى ركن بلا قوة . وغالبا ما يكون لاجتماعات حلف الاطلنطى جدول اعمال خفى الى جانب الجدول المعلن عنه . ويصدر بيان عن الاجتماعات ليس فيه الا القليل ولو حدثت خلافات بين الاعضاء فيجب الا يتوقع احد ذكر شىء عنها فى البيان وهو ما يتيح لوزراء الحلف تحاشى الرد على اية اسئلة يوجهها الصحفيون اليهم بشأنها والاكتفاء بمجرد الابتسام والتصريح بان احدا لم يذكر شيئا فى الاجتماع عن تلك المسائل) . غير ان ما تخفيه اجتماعات حلف الاطلنطى عن الانظار فى الجلسات المغلقة ، تتسرب اخطر انبائه الى الصحف رغم الكتمان الشديد .. غير ان اصرح التعليقات الغربية هو ما نشرته « الصنداى تايمز » البريطانية يوم الاحد ١٠ يونيه سنة ١٩٩٠ فى مقال افتتاحى تحت عنوان (التهديد الاصولى) وعقب عليه فى جريدة الشرق الاوسط ٦/١٣ ومنبها الى خطورته مطالبا السفراء العرب والمسلمين بالابراق لبلادهم بمضمون هذا المقال الخطير لانه نموذج فريد من التفكير السياسى الغربى بصوت عال يعبر عن (آراء طليعية قوية ونشطة فى دوائر ومستويات عالية جدا فى دول الغرب وفى الاتحاد السوفييتى ايضا ..) .. فماذا قالت هذه الافتتاحية ؟!

فرحـة .. العيـد

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

يشعر الكثيرون بان الاعياد لم تعد لها بهجتها ، ولا وقعها من النفس كما كانت فى ازمان سابقة ، فشوق الانتظار ، والمرح ، والفرحة فيها .. اصبح مذاقها اقل حلاوة .. وقد يرجع البعض ذلك بسبب سرعة ايقاع احداث الحياة .. وقد يكون هذا صحيحا الى درجة معينة ، ولكن ليس الى الحد الذى يغلف شعورنا ونحس به الآن ! فالامثلة الواقعية المتجمعة من دول اخرى فى انحاء العالم تدحره وتثبت عدم صحته .. فلو نظرنا الى الدول المتقدمة الصناعية التى يشكل العمل فيها .. قيمة ، ومنهجا ، واسلوب حياة .. فانشغال شعوبها زائد ، وارتباطاتهم عالية .. الى درجة ان البعض يرى ان حياة الفرد هناك متشابهة ويمكن تمثيلها بالترس فى الآلة الذى يدور بدون توقف وبصورة منتظمة طالما ان الآلة تعمل . فهذه الشعوب نفسها .. نجد انها تعد بكل طاقاتها الاستعدادات لاعيادها .. فتنطلق بكل ابتهاج ، وسعادة فى احتفالاتها ، وكأنها توجد وتبتكر الفرصة لتتخلص من روتين مسئولياتها ، ولتشحذ نفسها لبداية جديدة ، ومتفائلة لملاقاة متطلباتها الحياتية اليومية .

والسعى الى المحافظة على هذه الروح ـ فى تلك البلاد ـ والاصرار على ان تتخلل المناسبات المبهجة سير الحياة .. جعلها تصل الى حد ابتداع اعياد ، واحتفالات .. فمن اعياد للزهور والمحاصيل التى تشتهر بها مناطق منها الى اعياد للحب والمحبة للام وللاب ولرفيق الحياة .. ويعمل الجميع على المشاركة فيها ولو بلمسة رقيقة .. تتمثل فى كارت بسيط للمعايدة ولكنه كفيل بالمحافظة على دفء المشاعر ، وحنان الاحاسيس ، وحتى الشياطين والارواح الشريرة لها احتفال يلبسون فيه الصغار ملابس خاصة تمثلها .. ويجمعون فيه الحلوى من الاصدقاء والجيران ..

ولكن بالنسبة لنا ، وبالنسبة للظروف النفسية التى اصبحت تحيطنا وتنتشر ظلالها من الشعور بالجدب على الجميع بصرف النظر عن اختلاف الظروف الخاصة والامكانات المتاحة لكل فرد .. فان اى مناسبة خاصة او عامة ، وبالذات الاعياد .. تفرض مسئوليات .. اصبح من الصعب ملاقاتها تحت المناخ العام السائد . فالفرد المواطن يجد نفسه واقعا تحت عاملين متجاذبين بينهما الاول طبيعته الانسانية الميالة الى الانطلاق بالنفس الى رحاب البهجة والسرور واسعاد الآخرين من اسرته واقاربه ، واصدقائه .. والعامل الثانى الظروف غير الملائمة الصعبة التى تحيط به والتى ليست بالضرورة مادية ولكنها فى الاغلب نفسية .. وعلى سبيل المثال ففى الثلاثة عقود الاخيرة توالت على المسئولين فى بلدنا العديد من حكومات تتغير وجوه رؤسائها والبعض من اعضائها ..

وفى كل مرة كانت الآمال ترتفع ، والامنيات تتسابق فى انتظار تغيير حقيقى لسياسات طبقت ليس لها مثيل فى الدول التى تسعى لان يكون لها شأن لملاقاة تحديات العصر ، وتوفير الافضل من المعيشة التى يحياها ابناؤها .

ولكن بمرور الوقت ، وتكرار التغيير نجد ان الظروف لا تتحسن على حسب الوعود المبذولة ، ولكنها تتجه الى الاسوأ .. وكأننا نندفع الى منزلق وللاسف ـ ونحن مفتوحو الاعين ـ ونرى انه يصل بنا الى القاع ، ولكننا لا نتوقف ، ولا ننتشل انفسنا بعيدا عنه .

والغريب انه كلما تزداد السياسات الحكومية فشلا كلما اتجهت الى رص المسئولية على الفرد المواطن الذى لا حول ولا قوة له فى كل ما يجرى ويجرى من شئون الدولة .. فتحويل مصر من دولة دافئة الى دولة مدينة فى بضع سنوات نتيجة لفشل السياسات الاقتصادية المطبقة المتتابعة .. لا يمنعها من رص المسئولية على الشعب لزيادة تعداد السكان واستهلاكه من الضروريات متناسية انه لم يكن هناك ابدا تخطيط اقتصادى قصير ومتوسط وطويل المدى .. بل كان هناك دائما سياسة المسكنات الاقتصادية !

ان ما نمر به من مناخ سياسى وظروف اقتصادية هى الاسباب الاساسية الرئيسية وراء تلال الاكتئاب ، ووخز الاحباطات .. التى اصبحت تمتلىء بها نفوسنا وتظهر آثارها على وجوهنا .. فأين ذهبت البسمة المشرقة من على وجه المصرى الاصيل ؟ واين اختفت «النكتة الذكية البارعة ، والتعليقات الحساسة المبتكرة الظريفة من على اللسان» ؟ واين ضاعت الضحكة المجلجلة من قلب المصرى المنشرح ؟ ففى تلك الايام القريبة والتى مازالت صورتها عالقة بالاذهان ، ولا ينساها من عاشها وعايشها .. ففيها مهما كانت ظروف موقع المواطن ومكانه .. سواء يعمل فى ارض الحقل بكد فأسه ، وينتظر الحصاد ليقيم الافراح .. او سواء كان يقف فى المصنع امام آلته ، او يجلس فى محله ليبيع او يباشر مسئولياته كموظف .. وربما لم تكن الامكانات المالية كبيرة فى ذلك الوقت التى ليست ايامه ببعيدة .. ولكن الروح التى كانت سائدة كانت مختلفة ، والثقة فى النفس عالية ، فتفوق المصرى وتميزه المدون عبر العصور اعطى للتاريخ الانسانى كله عظمته .. وبالتالى كان يعطيه هو الفخر والاعتزاز به ! ان فرحة الاعياد التى غلب الكثير منها ، فى ايامنا الآن .. ليس ترفا للنفس بل هى ضرورة لمؤازرة النفس ولشحذ الامل وملء الحياة بالامنيات حتى يمكن السير فيها وتخطى العقبات ، ونشر ظلال السعادة على ابناء شعب عظيم .. هو حقا يستحقها !

أستيكة الأستاذ مجاهد

كان الاستاذ مجاهد مجاهدا بمعنى الكلمة . بدأ حياته العملية بادارة « دكان » لبيع سندوتشات الفول والطعمية . ثم تطور فى حجم عمله واشتغل فى توزيع المواد الغذائية لحساب تجار الجملة . وفى مرحلة لاحقة اقام مشروعا تجاريا لاستيراد اللحوم ، واجتهد وصبر حتى صار من كبار تجار اللحوم . لم يكن الاستاذ مجاهد من هؤلاء الجشعين . فكان يكتفى بالمكسب الضئيل ويقنع بالربح الحلال ويتساهل مع عملائه ويساعدهم على تنمية اعمالهم . هذا بالاضافة الى التزامه بالنظام والمواعيد والدقة فى اسلوب عمله . وصار من التجار ذى السمعة الحسنة محبوبا من كل من يتعامل معه ، واصبح تاجرا يضرب به المثل فى النزاهة وحسن الاداء .

لم اكن مقتنعا بنجاح الاستاذ مجاهد فى ظروف الكساد التى تعيش فيها البلاد ، وهو الرجل القانع بالربح القليل والملتزم بالمواعيد ايا كانت الظروف المحيطة بالعمل . تصورت ان هناك حلقة مفقودة خفية وراء هذا النجاح غير المفهوم فى تلك الازمنة الغابرة . فقررت زيارته فى مكان عمله للنظر اليه من قريب اثناء ادائه عمله لمحاولة تبين الاسباب الحقيقية وراء هذا النجاح الذى يبدو مثاليا . وعند ذهابى اليه ، توقعت ان ادخل مكتبا تحيط به مكاتب السكرتارية والحراسة الخاصة نظرا لما عرف عن الرجل من اشتغاله فى حجم عمل يزيد على عشرات الملايين تقتضى الحرص فى التعاملات مع الخارج . كذلك توقعت الذهاب الى احد هذه الاحياء الراقية لاجد شركة تقطن باحدى الفيلات الفاخرة تصطف امامها السيارات الفخمة والزلكات المزودة بالتليفونات . فكانت المفاجأة عندما اخذنى صديق الاستاذ مجاهد الى حى شعبى ، ووجدت مكتبه بشقة لا يزيد عدد غرفها على اربعة . ثم كان ذهولى عندما دخلت الى مكتب صغير به جهاز تلكس وفاكس وكومبيوتر . فتصورت انه مكتب السكرتيرة . فاوضح لى صديقى ان هذا هو مكتب الاستاذ مجاهد شخصيا ، وانه يقوم باداء اعمال السكرتارية بنفسه سواء بارسال التلكسات او باستخدام الكومبيوتر لتخزين المعلومات واسترجاعها ، وهو الذى يرد على التليفون بنفسه عندما لا يكون مجتمعا باحد . ولا حراسة ولا سكرتارية ولا زلكات . وكان المكتب الصغير رغم تواجده بهذا الحى الشعبى فى غاية الاناقة والترتيب والنظافة .

حضر الاستاذ مجاهد للقائنا . وطلب معتذرا الا تزيد المقابلة على النصف ساعة . ووضع الساعة امامه حتى لا يسرقه الوقت .

بعد ذلك ، كان شرحه لكيفية نمو حجم اعماله بعيدا عن المصاريف غير الضرورية وخاصة بعيدا عن المظاهر المكلفة . وكانت المعادلة المنطقية التى اوضح بها كيفية تنمية العمل انه قد قرر منذ بدء نشاطه التجارى الا يأخذ ربحا عن عمله عن طريق اضافة نسبة مئوية على رقم مشترياته . انما يكون ربحه بخصم نسبة من مصاريفه . اى عن طريق الاقتصاد فى المصاريف غير الضرورية بالاضافة الى دفع ملتزم لفريضة الزكاة التى يعتبرها ربحا مضاعفا دخل جيبه فعلا . ثم اخذ من على مكتبه « استيكة » عبارة عن قطعة باقية صغيرة جدا مما كان يوما استيكة . وقال لنا ان تلك « الاستيكة » هى اسلوبه فى العمل ، فهو لا يحتاج الى قطعة اكبر لمسح كتاباته بالقلم « الرصاص » . فهى اذن تؤدى الغرض . كما انها ملازمة له منذ بدأ نشاطه التجارى . لانها تذكره كلما احتاج لها باسلوبه الاقتصادى المتميز . وفى نهاية حديثه ، لخص لنا فلسفته بشرح المعنى اللغوى لكلمة « الاقتصاد » وفقا لمفهومه الخاص . فقال ان الاقتصاد هو الاقتصاد فى الصرف ، اى توفير المصروف غير الضرورى . ولا يمكن الفشل فى اى مشروع اذا التزم صاحبه بهذا المنطق .

خرجت من عند الاستاذ مجاهد مقتنعا ان سمعته الطيبة فى محلها وانه لا اسرار او شكوك وراء هذا النجاح فى اطار ظروفنا الاقتصادية الصعبة . وان تطبيق الاسلوب المنطقى فى العمل هو وحده سبب النجاح . واننا نسينا هذا المنطق الاقتصادى . فاخذنا نتعجب لنجاح من يتبعه . ثم تمنيت ان يكون لدى كل وزير فى مصر « استيكة » الاستاذ مجاهد لتذكره ان الاقتصاد هو اولا الاقتصاد فى الصرف ، وتوفير ما لا يلزم وما يمكن الاستغناء عنه دون ان نموت جوعا . وليت كان الاستاذ مجاهد رئيس وزراء مصر حتى يبدأ بالاستغناء عن ٨٠ ٪ من موظفى الحكومة و ٩٠ ٪ من وكلاء الوزارات و ٥٠ ٪ من الوزراء . فليبارك الله فى « استيكة » الاستاذ مجاهد ويجعلها قدوة لكل مسئول .

د .على الحفناوى

"زمار الحى".. لا يطرب شلة وزارة الثقافة

استشرت عادة قبيحة لحكومتنا فى التعامل مع الفنانين بمنتهى القسوة والعنف، وخصوصا عند بلوغهم سن الاحالة إلى المعاش. وفى نفس الوقت نرى كل الدول المتحضرة المحتفظة بعقلها، تطلبهم.. مثلا الفنان محمود رضا عُومل بفظاعة عند وصوله لسن المعاش. ذلك الرجل الذى اعطى مصر فرقة رضاء، والذى غرس البهجة فى النفوس اكثر من ربع قرن، عُومل بخشونة وقسوة، وخرج إلى السويد حيث يستفيدون من خبرته وفنه بعد ان اهملته بلاده. الاستاذة سمحة الخولى عالمة الموسيقى والصوت، ورئيسة اكاديمية الفنون السابقة ومعلمة الاجيال، عُوملت بفظاعة وذهبت لتعطى خبرتها بعد المعاش فى الولايات المتحدة، وعندما عادت تفضلوا عليها بعضوية مجلس إدارة الأوبرا التى يرأسها الآن طبيب هلو علاقته بإدارة الفن كعلاقة العبد لله بالذرة. ورتيبة الحفنى بنت الدكتور الحفنى صاحب الفضل الأول على موسيقانا، تلك الاستاذة والعميدة والخبيرة والفنانة الدارسة، والتى افتتحت الأوبرا ورسمت البرامج، وناضلت حتى ولدت الأوبرا، طردوها من مكتبها بقسوة وبقلة ذوق، وفى الوقت نفسه تطلب المغرب والكويت وفرنسا خدمات رتيبة الحفنى، وتلح عليها طلبا لعلمها وخبرتها.

ولا يتعرض الرواد فقط لمثل هذا الاسلوب المتخلف والمتردى وغير الحضارى، فالشباب ايضا يتعرض لنفس المعاملة. مثلا، رمزى يسى الفنان المبدع وعازف البيانو الاول تستفيد منه فرنسا والفرنسيون، ونحن فى اشد الحاجة إليه. وماجدة صالح طردوها من الاوبرا بنفس الاسلوب، بل منعتها الشرطة من الدخول، لاخذ اوراقها الخاصة. وناجى الحيفى عازف الشيللو العالمى تستفيد منه دولة السويد، ولا تستفيد منه مصر.

ويوسف السيسى القائد الوحيد للاوركسترا السيمفونى تستفيد منه امريكا، ويحارب فى مصر من انصاف المواهب ومن الفاشلين النشطين.

وقبل ذلك طه ناجى واحمد عبيد وكمال هلال واحمد الصعيدى وجابر البلتاجى، وحسن كامى وصلاح السقا ومحمود ياسين وباقى زملائهم. كل هؤلاء تتعامل معهم الدولة ممثلة فى وزارة الثقافة بمنتهى القسوة، ويطردونهم من اماكنهم الطبيعية ليحل محلهم هواة واصدقاء وشلل يديرون حركة الثقافة والفن فى مصر، واصحاب المصلحة الحقيقية فى الثقافة يجلسون فى منازلهم تاركين الحديقة التى غرسوها، فى ايدى الشلل والمحسوبيات والاختيارات غير المبررة.

وللجالسين الآن فى غير اماكنهم، والمستفيدين من وجود الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الحالى، والذى وضع شلته وزملاءه فى اماكن لا يستحقونها. اقول لكم وباعلى صوت: ستحاسبكم يوما على ما فعلتم. ولكننا لن نهدر آدميتكم وكرامتكم كما فعلتم مع رواد الفن المصرى ومع شبابه. ولنا عودة فى هذا الموضوع.

محمد نـوح

الفنون

لأول مرة..
عادل إمام بدون إسفاف فى "جزيرة الشيطان"!

ظهور فيلم جديد بطولة عادل امام يعنى دائما ضجة جديدة: ان الجمهور والنقاد ينتظرون افلامه بشغف كبير وتعودنا على تاييد الجمهور دائما، وهجوم النقاد احيانا. ان «عادل امام» ظاهرة سينمائية، وبدات فى حياتنا الفنية منذ ربع قرن تقريبا. ولايزال يحتفظ بنفس القدر من الشعبية والنجومية التى لم تتناقص رغم الافلام «الرديئة» التى اشترك فيها مستغلا عشق الجماهير له، وقبولها اى مستوى يقدمه. والدليل فيلمه «حنفى الابهة»، الذى كان ولايزال ترجمة سينمائية لكلمة «الاسفاف»!! ولذلك يعتبر فيلم «جزيرة الشيطان» نقلة كبيرة ومفاجئة فى اسلوب اداء عادل امام ولم يستخدم فيه المبالغات فى الحركة، وضرب الناس بدون سبب واستخدام عضلات وجهه لاعطاء تعبيرات خاصة انه الاسلوب الذى حافظناه عن ظهر قلب منذ «مدرسة المشاغبين». ولاشك انها جراة من عادل امام ان يغير من جلده حتى لو احدث ذلك صدمة لجمهوره ان تجربة «جزيرة الشيطان» تحسب بالتاكيد الى المخرج نادر جلال ومدير التصوير سعيد شيمى اللذين قدما عرضا فنيا رائعا من الحرفة السينمائية المتقدمة. وهى مغامرة او مقامرة تحملا نفقاتها من انتاجهما الخاص، و«الرزق على الله». ويضم فيلم «جزيرة الشيطان» اكثر من مفاجاة اهمها بالتاكيد احمد راتب احد اهم عناصر الاضحاك فى الفيلم لدرجة انه طغى فى بعض المشاهد على عادل امام نفسه. والمفاجاة الثانية «يسرا» التى نضجت كثيرا كامراة جميلة وممثلة ايضا ورايتها فى افضل حالاتها بعد فيلم يوسف شاهين «اسكندرية كمان وكمان». والمفاجاة الثالثة «نهى العمروسى» التى قدمت دورا خطيرا وشديد التاثير والعيب الخطير فى الفيلم هو الموضوع نفسه!! ان كاتب السيناريو «خالد البنا» نقل احداث الفيلم الاجنبى بتفاصيلها وجزئياتها مما اعطانا انطباعا اننا نرى فيلما امريكيا «مدبلج» او ناطقا باللغة العربية. وموضوع الفيلم باختصار عن فتاة مغامرة هى «فاطمة» او يسرا التى تقع تحت يدها خريطة لكنز من الذهب. موجود فى سفينة غارقة فى اعماق البحار منذ اكثر من عشرين عاما. وتحاول «فاطمة» او يسرا اقناع جارها الاستاذ «بيبرس» او «احمد راتب» الاتفاق على تكاليف المغامرة مقابل ان يصبح شريكا فى كنز الذهب. ويوافق رغم حرصه الشديد على المال طمعا فى الثروة المنتظرة والطرف الثالث فى المغامرة حاتم ذو الفقار او خطيب «فاطمة» السابق وهو اسخف شخصيات الفيلم ويذهب الاطراف الثلاثة الى شرم الشيخ، ويحاولون تعلم الغطس ولا يجدون امامهم سوى «جلال» او عادل امام الغطاس السكير، التائه دائما عن الوعى. ويحاول الاربعة الاستعانة بمركب تقلهم الى «جزيرة الشيطان»، التى غرقت الباخرة بجوارها!.. ويقع اختيارهم على مركب متواضعة يملكها صياد عجوز او جمال اسماعيل، وتنضم للمجموعة «حميدو» او نهى العمروسى الفتاة الخرساء وصديقة الجميع. وتتحول احداث الفيلم الى مجموعة من المشاهد تحت سطح الماء، فى محاولة البحث عن الكنز المفقود، ويعثر «جلال» او عادل امام ويسرا، على السفينة الغارقة ويكتشفان ان الابواب الحديدية للسفينة تعرضت للصدا، واصبح من الصعب فتحها، ويفكر عادل امام فى سرقة كمية الديناميت من بعض المطاريد الذين يسكنون بطن الجبل. وبعد مغامرة هزيلة، ينجح عادل امام فى الحصول على الديناميت ونسف الابواب الحديدية، واستخراج الكنز وفى هذه اللحظة تصل عصابة تتابع المجموعة من بداية الرحلة وتستولى على الذهب، وتدور معارك ضعيفة وينجح «جلال» فى نسف سفينة العصابة، وينجو مع حبيبته «فاطمة»، ويعلنان ان الحب اهم من الذهب!.. وفى الحقيقة من الصعب جدا ان تتعاطف مع شخصيات الفيلم، كما يصعب ان يتجاوب المشاهد مع فتاة جشعة تفكر فى اقتناص كنز من الذهب ضاربة عرض الحائط بمصير بقية الشخصيات التى ورطتها فى هذا الحلم!! فالجميع لصوص يسعون الى كنز لا حق لهم فيه. ولم تحدث اى عوائق او معوقات تمنعهم من الوصول للكنز. بل المسائل ميسرة وشديدة السهولة، وكانهم فى رحلة سياحية!! اين عناصر القلق والتشويق والتوتر مفقودة تماما من الفيلم... ولا اعرف لماذا حرص «مودى الامام» على وضع موسيقى لا علاقة لها بالمشاعر الشرقية، مما زاد من الاحساس بالتغريب لدى المشاهد..

ومن العيوب التى قد تؤدى إلى إحساس الجمهور ببعض البرودة، ان نصف احداث الفيلم تدور تحت سطح الماء، ولاننا اى «السينما المصرية» نخوض هذه التجربة لثانى مرة، فهناك احساس شديد بالفرحة للغوص تحت الماء، حتى لو استدعى الامر بقاء الابطال طوال نصف مساحة الفيلم الزمنية فى الاعماق!! والاهم من ذلك ان الجمهور سوف يدرك من اول وهلة ان ابطال الفيلم، عادل امام ويسرى، لم يغطسا بنفسيهما، وانما تابعا «دوبليرا» لعادل امام واخر ليسرا.

كما ان معظم المواقف او المشاهد التى دارت تحت سطح الماء، لم يتعرض فيها الابطال لاى مخاطر باستثناء بعض المواقف المفتعلة. وعلى كل الاحوال فهذا الفيلم نتاج مجهود ضخم لمجموعة من الفنانين المغامرين، حاولوا ان يقدموا للسينما المصرية اضافة جديدة، واذا كان لهذا الفيلم ميزة او مميزات، فان تزيد على المستوى الفنى للمخرج نادر جلال ومدير التصوير سعيد الشيمى.

ماجدة خير الله

عادل امام ويسرا فى مشهد من «جزيرة الشيطان»

احمد راتب

سعيد شيمى

هذا الكلام.. على مسئوليتى
محمد صبحى

الاسم بالكامل: محمد محمود صبحى
تاريخ الميلاد: ١٩٤٨/٣/٣
محل الاقامة: ١٦ ش احمد فهيم بيومى بمصر الجديدة.
المهنة: نجم شامل.

●● عن مستوى الكوميديا المسرحية الحالى.. قال:

- قبل مناقشة قضية الكوميديا او التراجيديا.. هناك سؤال هام.. هل هناك مسرح ام ما زلنا نفتقده.. مسرح او لا مسرح.. قطاع عام او قطاع خاص.. لا فرق.. والسؤال موجه إلى كل من يعمل بالمسرح. هل هو يقدم مسرح فعلا.. لقد كنا نناشد زيادة عدد الفرق المسرحية لزيادة التجارب.. ولكن للاسف.. جاء الكم على حساب الكيف.. وانظر إلى جميع إعلانات المسرحيات او الافيشات.. فسوف تكتشف المسرحيات من عناوينها.. سوف تكتشف الطامة الكبرى.. اسماء مسفة.

●● عن مستوى الفيلم الكوميدى.. قال:

- لا.. مفيش افلام كوميدى.. والافلام التى تقدمها السينما.. افلام «تهريجية». افلام ليست بها لغة السينما. ولى راى فى السينما المصرية عموما. فالمنتج يشترط تصوير الفيلم فى ثلاثة اسابيع على الاكثر.. إن لم يكن اسبوعين. ويشترط ايضا الا يتعدى استخدام اكثر من ٣٥ علبة فيلم.. فكيف نناقش قضية الفيلم؟ وكيف نناقش صناعة السينما؟ وعندما يقولون فيلما كبيرا.. يصور فى خمسة اسابيع.

ثانيا: اين مخرج كبير مثل صلاح ابوسيف.. المفروض ان يقدم فيلما فى السنة على الاقل.. ولكنهم لا يذهبون إليه لانهم يعرفون مسبقا انه لن يقبل الاستجابة للشروط المفروضة من قبل.

●● عن انقراض ممثلات الكوميديا من المسرح.. قال:

- لانه اساسا.. ليس مسرح ولكنه «خبطة تجارية».. يتجمع فيها «شوية ممثلين».. فتجد ان مسرحية يعمل لها عشر بروفات.. علشان تلحق العيد.. علما بان العيد كله اربعة ايام فقط.. الكل يتعجل النتائج.. خصوصا النتائج المادية.. لعدم وجود فهم للعمل.

●● عن اختفاء الثنائيات الكوميدية.. قال:

- انا لا اؤمن بالثنائيات.. لكننى اؤمن بالفرق الثابتة.. لان النص هو الذى يفرض الممثلين.. وبالنسبة لى افضل عمل فرق مسرحية ثابتة.. تقدم دما جديدا.

●● عن مواصفات نجم الكوميديا - قال:

- أولى مواصفات النجم الكوميدى هو الصدق التراجيدى.. لان الممثل الكوميدى إذا لم يوجد عنده هذا الحس.. يصبح «مهرج».. ولو ان كلمة مهرج فى التقدير العلمى تعنى «فيلسوف».

●● عن جذب المسرح لنجوم السينما.. قال:

- بعض الذين ذهبوا الى المسرح.. جاءوا بعد ان دمروا السينما.. ليدمروا المسرح.

●● عن اختفاء المسلسلات الكوميدية من التليفزيون.. قال:

- عقلية «الاداريون» فى التليفزيون المصرى تصور لهم ان الكوميديا.. فن هابط، وكلام فارغ.. لان لديهم عقدة من الكوميديا.. فليس من المعقول ان تقدم اعمالا لصالح افكار هدامة.. فكما كان العمل التليفزيونى «متجهم» ويحتوى على جرعة كبيرة من النكد.. اعتبره «الاداريون» عمل جاد ووقور.. فمثلا.. مسرحياتى: «إنت حر» و«المهزوز» و«البغبغان» و«تخاريف».. يريد التليفزيون شراءهم بملاليم. وارفض ذلك. ويصورون حضراتهم على تقديم مسرحيات معينة، لانهم خايفون ان يعلو ذوق المشاهد.

●● عن مسرح الضحك من اجل الضحك.. قال:

- للاسف الشديد استمعت مؤخرا إلى حديث إذاعى لاحد مؤلفى المسرح التجارى وهو يقول «إننى اقدم مسرحيات الضحك من لجل الضحك فقط.. ولا يهمنى ان تكون مسرحياتى هادفة».

●● عن ارتباط المشاهدين بالافلام الكوميدية القديمة حتى الآن.. قال:

- لان الافلام الكوميدية القديمة كانت سينما.. من الصعب ان تقدمها مرة اخرى. لان بها «لغة سينماء». وليس بها اسفاف افلام مثل شخلعنى يا زغلول او تعاليلى يا بطة.

●● عن اتجاه ممثلى الادوار الثانوية الى البطولات المطلقة اخيرا.. قال:

- فيه ممثلون.. نجاحهم بعظمة فى الادوار الثانوية.. فلم نسمع ان عبقريا مثل حسن فايق قام ببطولة مطلقة او عبدالفتاح القصرى او مارى منيب وغيرهم.. ولكن الآن مع الاسف.. هناك فرق مسرحية تفتح مثل المخابز، ومثل سوق الاثنين، وهى فرق سياحية.. فوجود المسرحيات السيئة الكثيرة تجعل السائح يهرب من المسرحيات الجيدة.. لانه إذا شاهد مسرحية او مسرحيتين من النوع الردىء.. لن يشاهد مسرحيات اخرى.

(م - ح)

محمد صبحى

يا خبر..!!

●● جميع «الساعات» الموجودة بطرقات مبنى الاذاعة والتليفزيون «غير مضبوطة».

●● نجم سينمائى مشهور قرر العدول عن فكرة إخراج فيلمه الجديد بناء على توجيهات الموزع.

●● وعد مخرج إحدى المسرحيات الجديدة ممثلة ادوار ثانوية بإطالة دورها فى المسرحية تهدف محاولة المخرج إلى إقناع الممثلة بالتراجع عن قرار انسحابها والذى جاء قبل افتتاح المسرحية بيومين.

●● بسبب ازمة الكراسى بمبنى التليفزيون قام الموظفون بربط كرسى كل منهم فى مكتبه «بدوبارة».

●● قرر منتج سينمائى طرح فيلمه الجديد على شرائط فيديو قبل عرضه بدار السينما والسبب انه اكتشف ان «الدور» سوف ياتى على عرض فيلمه بعد عام.

●● ممثلة كبيرة جدا قامت فى الماضى ببطولة عشرات الافلام اضطرت هذا الاسبوع الى العمل فى احد الافلام «باليومية» لقصر دورها والذى استغرق تصويره ثلاثة ايام فقط.

فى الواقع أن..

●● تاثر بعض مذيعى الاذاعة «بالتنزيلات الهائلة» التى يجريها «الفنانى بكر والجوينى» على ادوار كاس العالم.. فاصبح هؤلاء المذيعون يقولون «اعلنت الساعة.. الثالثة» بينما تكون الساعة الرابعة.

●● من المنتظر ان تطالب «نبيلة» التليفزيون برفع اجرها إلى فئة النجوم.. بعد ان اشتركت فى معظم برامج التليفزيون.

●● تحول الممثلين.. إلى مطربين.. وتحول المطربين.. إلى ممثلين.. وكل ما نخشاه الآن.. ان يتحول المستمعون الى مطربين.. والمطربون إلى مستمعين.

●● اعتقد ان التليفزيون لم يقدم فى برامج العيد شيئا مختلفا.. او شيئا جديدا.. لان التليفزيون يعتبر «كل ايامنا اعياد».

●● فيلم «العفاريت».. إضافة جديدة لرصيد نجاح المخرج الكبير حسام الدين مصطفى.. ورصيد نجاح مديحة كامل، والنجم الشاب محمدى الوزيره.. وميلاد سينمائى للمطرب عمرو دياب.

محمد حمزة

صح النوم يا قيادات ماسبيرو وقبل خراب مالطه!

تعودنا دائما - فى مصر الكنانة - ان تظل حتى «خراب مطالة».. قبل ان نقول «صح النوم» للقيادات التى تملك زمام الامور فى هذا البلد المنكوب بهم!! وتليفزيون ماسبيرو، مثال واضح، على عدم مبالاة قياداته التى، سقطت فى بحر العسل، والتى ترى وتسمع وتقرا وتشم، الروائح الكريهة، ولا تتكلم!! فهناك - وهو بيت القصيد وليس كل - «مافيا المنوعات» التى استشرت فى الجهاز الاعلامى، واصبحت تشكل «دولة داخل الدولة»، والقيادات فى ماسبيرو «عنها معرضون»!!

لقد تعالت من قبل «التحذيرات» التى وصلت الى حد الصراخات، من هذه المافيا المتسلطة على «عالم الغناء» فى ماسبيرو، وما ترتكبه من «فضائح» وما تفرضه من «اتاوات» فى مقابل احتكار اصوات معينة دون غيرها على اذن وعين المشاهد رغما عنه!! وحتى لو ان قيادات ماسبيرو لاتملك حاسة الشم تجاه هذه الروائح الكريهة، فهى على الاقل تجيد «فك الخط» وتقرا ما تنشره الصحف عن هذه التجاوزات، وترى ماتعرضه الشاشة - من خلال البرامج والحفلات - من اصوات غنائية «مكررة» و«يفعل فاعل»!! ورغم ذلك فان هذه القيادات لم تحاول التصدى - ولن - لهذه المافيا التى سخرت الجهاز الاعلامى لمصالح افرادها الخاصة وطموحاتهم نحو الثراء!!

ان قيادات ماسبيرو، اذا كانت غافلة عن حقيقة ما يحدث داخل الكواليس، وهى حقيقة واضحة كالشمس، مطالبة وفى اسرع وقت، بالبحث والتقصى عن المهازل والفضائح التى ترتكب، لعل وعسى تجد المبررات التى تبرىء بها مافيا المنوعات من اتهامات المعارضة «الظالمة»، بل وقد تكتشف ايضا ملائكة هبطت من السماء لانقاذ الاغنية المصرية!!

ولكن هذه القيادات - لم تجد مثل هذه المبررات، اذا قامت باجراء حصر شامل للتسجيلات التى تمت انبعت على الشاشة!! فهى تمثل دليل الادانة لمافيا المنوعات، لما تتضمنه من احتكار لاصوات معينة - دون غيرها - قادرة على دفع الرسوم المقررة للعبور على الهواء!! وهذه الاصوات هى القاسم المشترك لجميع برامج المنوعات التى تعرضها القناة الاولى بلا حياء!! فهناك برنامج يستخدم احدى علامات جدول الضرب بين اسمه، اصبح بفضل مخرجه الاوحد، حكرا على فئة معينة من المطربين والمطربات تتكرر. كلما خرج البرنامج الى النور كل شهر او فى الاعياد. وبالتاكيد تسجيلاته موجودة، ويستطيع اى مسئول التاكد من ذلك قبل ادخال تعديلات عليها بالحذف!! بل - وهذه هى الكارثة - ان هناك اصواتا لم يتم اعتمادها، تظهر ضمن فقراته «العامرة»!! وقد سبق ان وجهت اتهامات قاسية لهذا البرنامج وقيل ان هناك تحقيقات تجرى بشانه وانتهت بفضل المخرج «المحظوظ» واتصالاته التى باءت بالنجاح، الى الحفظ، وبالتاكيد ليس ذلك لعدم ثبوت الادلة!! وما خفى كان اعظم وادهى!! وقوة هذه المافيا لاتقف فقط عند حد السطوة والنفوذ، بل الارهاب والبطش ايضا، لدرجة ان مخرجة تحمل درجة مدير عام والقابا اخرى، اعطت لنفسها الحق فى اصدار التعليمات لبعض مخرجيها فى شكل تهديدات، بعدم الجلوس فى مكان واحد مع كاتب هذه السطور، اعتقادا منها - وهو اعتقاد خاطىء - بانهم وراء الاخبار التى نشرت - وتلك التى سنتوالى نشرها - عن الست المديرة وآمالها الكبيرة فى النهوض بالمنوعات على طريقة الصعود للهاوية!! وياقيادات ماسبيرو «صح النوم» قبل وليس بعد «خراب مالطة»!!

صلاح سعد

برقية إلى رئيس الجمهورية من المطرودين الأربعين

ارسل المطرودون الاربعون من دار الاوبرا، ببرقيات إلى رئيس الجمهورية والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وفاروق حسنى وزير الثقافة، وعاصم عبدالحق وزير القوى العاملة، واحمد العماوى رئيس اتحاد العمال، يتظلمون فيها من طردهم بدون ابداء اسباب.

اكد المطرودون فى برقياتهم، ان اكثرهم يعمل فى الاوبرا منذ انشائها، وقبل افتتاحها اى منذ اربع سنوات.

ولا يجدون ما يعولهم، وكان الدكتور طارق على حسن رئيس الاوبرا الجديد قد شرد اربعين موظفا بدون اسباب.

الإنتفاضة الفلسطينية برقصات الباليه الفرنسى!

قدمت فرقة شباب الباليه الفرنسى، عرضين على المسرح الكبير بدار الاوبرا تاثر عدد الحاضرين بمباريات كاس العالم، مما ادى إلى عدم الاقبال بعض الشىء. تضمن الجزء الاول من العرض الذى استمر ساعة كاملة، شرحا تفصيليا للباليه وتاريخه بالصوت والاداء، تحت عنوان «ثلاثة قرون من الرقص». قدمت الفرقة خلال الجزء الاول رقصات تعبر عن نشاة راقص الباليه، وكيفية تدريبه، والخطوات الاساسية التى يتعلمها. كما قدمت الفرقة تاريخ الباليه منذ بدايته فى القرن الثامن عشر بفرنسا، وعرضت مقتطفات من «الخطوة الرابعة لبيرو» التى قدمت عام ١٨٤٥ باشهر اربعة راقصين فى ذلك الوقت، و«تليولى» لبونونفيل. وقدمت مقتطفات من الاعمال الكلاسيكية.

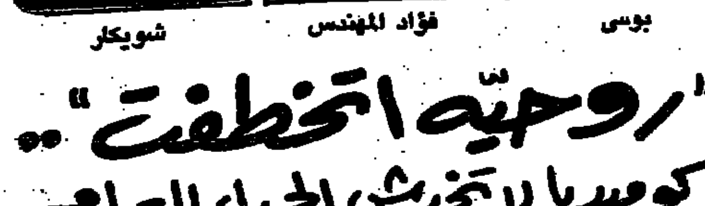
بين سطور

جعل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل، من الحصانة البرلمانية درعا يحميه فى مواجهة جهات التحقيق. ولم يلتفت حضرته طوال ثلاث سنوات، الى الصيحات التى تعالت تناشده بالمثول امام نيابة الاموال العامة بعض ارائه، والادلاء باقواله فى تحقيقات فضيحة مستشفى قصر العينى، دون انتظار لطلب من النيابة العامة برفع الحصانة البرلمانية عنه لسؤاله. وفوجئنا مؤخرا بالدكتور المحجوب يتوجه الى مكتب المستشار جمال شومان النائب العام السابق، وسؤاله حول الوقائع المنسوبة فى بضع ساعات: ان هذا التطور المفاجىء فى موقف الدكتور المحجوب، اثار تساؤلات هامة، وفى حاجة الى الاجابة عليها حتى تظل العدالة معصوبة العينين.. معصوبة بعصابة ليست شفافة، ولاترى من ورائها من امامها، ولاتميز من خلالها بين اولاد الاكابر وغيرهم. ان الراى العام يستفسر عمن طلب سؤال الدكتور المحجوب، وهل وجه النائب العام السابق الطلب مباشرة الى الدكتور المحجوب، وهل الطلب شفاهة ام كتابة؟ واذا كان الامر غير ذلك، فهل بادر الدكتور المحجوب من تلقاء نفسه بالتوجه الى مكتب النائب العام السابق، وطلب سؤاله بما يفهم منه ضمنا انه رفع الحصانة عن نفسه بارادته المنفردة، ودون طلب من النيابة العامة؟! وقد يقال، انه تم رفع الحصانة عن الدكتور المحجوب بناء على طلب النائب العام السابق. ويثور على الفور، سؤال عن سبب تاجيل هذا الامر، الى الايام الاخيرة التى يستعد فيها النائب العام السابق للرحيل مودعا المنصب العام، وبعد فض دورة مجلس الشعب، وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان المجلس المحجوبى، وبعد ان بات راسخا فى وجدان المصريين قرب صدور قرار بحل هذا المجلس، ولازالة الحصانة البرلمانية قسرا عن «المحجوب» شاء ام لم يشا، وخصوصا انه لاتوجد حصانة اخرى يحتمى فيها الدكتور المحجوب! وقد يقال، ان الدكتور المحجوب تقدم طواعية واختيارا من تلقاء نفسه لرفع الحصانة البرلمانية عن نفسه وللمثول امام جهات التحقيق. ويثور هنا سؤال اخر، ونرجو النائب العام ان يتسع صدره لطرحه، بدون ان يتقدم ببلاغ ضدنا الى نيابة امن الدولة العليا، اننا نتساءل، كيف يسمح النائب العام السابق، لشخص ما ان يحدد التوقيت الذى يرغب فيه المثول امام جهات التحقيق، ويصبح الامر مرهونا بارادته المنفردة؟ ولماذا قام الدكتور المحجوب فى هذا التوقيت بالذات، بالمثول امام جهة التحقيق رغم اصراره طوال الثلاث سنوات السابقة، على عدم الاكتراث بالقضية، وعدم اتخاذه هذه المبادرة، فى وقت سارت فيه التحقيقات فى القضية على قدم وساق، وتم سؤال الغالب الاعم ممن لهم صلة بمشروع مستشفى قصر العينى. كما ان هناك سؤالا اخر اهم، حول من الذى اقترح عدم سؤال الدكتور المحجوب فى اوقات العمل الرسمية مثل بقية خلق الله من ابناء مصر، وسؤاله تحت جنح الظلام، والانتهاء من سؤاله قبل ان تظهر الخيوط الاولى من فجر اليوم التالى؟ ومن الذى اقترح انتقال جهاز التحقيق من مقر نيابة الاموال العامة العليا بمصر الجديدة، حاملا بعض اوراق القضية فوق الاكتاف، الى المكان المختار لسؤال الدكتور المحجوب؟ وما الحكمة من وراء ذلك؟ وماسبب التكتم الشديد حول هذا الخبر، وعدم نشره فى الصحف الحكومية؟ ولماذا تم سؤال الدكتور المحجوب، فور تشكيل لجنة مالية واقتصادية برئاسة الدكتور عبدالمنعم راضى استاذ الاقتصاد بتجارة عين شمس؟! انها تساؤلات تجثم على صدور ابناء مصر، وخصوصا ان هذه القضية تحتل مساحة كبيرة من اهتمامهم. انها قضية تشغل الراى العام ... وبحكم ابطالها ... وبحكم اهمية مستشفى قصر العينى لكل مصرى.

سعيد عبدالخالق







بوسى — فؤاد المهندس — شويكار

"روحيه اتخطفت".. كوميديا لا تخدش الحياء العام

تعرض حاليا على مسرح الحرية مسرحية «روحية اتخطفت»، فى اول لقاء بين الثنائى الكوميدى الشهير فؤاد المهندس وشويكار بعد فراق استمر عشر سنوات.. وكانت اخر مسرحية بينهما هى «انها حقا عائلة محترمة». ويشاركهما البطولة فى «روحية اتخطفت».. بوسى، واحمد راتب ونهلة رافت، وإخراج عصام السيد. والذى وصفه فؤاد المهندس بانه إضافة جديدة لعالم المسرح. ولقد اثبتت تجربته فى مسرحية «اهلا يا بكوات».. إنه مخرج مسرحى متميز. وتعد مسرحية «روحية اتخطفت» اول انتاج مسرحى لعصام امام شقيق النجم عادل إمام، والذى قرر خوض تجربة الانتاج بشرط الجمع بين القطبين فؤاد المهندس وشويكار، بعد ان استاجر مسرح الحرية من سمير خفاجى صاحب فرقة الفنانين المتحدين. ويؤكد ابطال المسرحية، ان عملهم يعتمد على كوميديا الموقف، بعيدا عن الاسفاف وخدش الحياء اللذين انتشرا - للاسف - مؤخرا بين معظم اعمال مسارح القطاع الخاص، وتسربا إلى مسارح الدولة. وتعد ايضا هذه المسرحية اول لقاء بين «بوسى» وفؤاد المهندس وشويكار. وتؤكد «بوسى» اعتزازها بالوقوف امام العملاقين الكبيرين، وانها ستكون فرصة كبيرة لها للاستفادة من خبرة «المهندس» وشويكار، لتثبيت اقدامها كممثلة مسرحية بعد ان اكدت تواجدها سينمائيا.

والمسرحية تعرض فى اطار موسم مسرحى ساخن بدا فى توقيت واحد، مع بداية ايام عيد الاضحى، بمسرحيات كلها جديدة عدا مسرحية «الواد سيد الشغال» التى تعرض للعام السادس ومسرحية «ربعة غجر والخامس جدع» التى تعرض للموسم الثانى. ومن المنتظر اشتداد التنافس بين الفرق المسرحية على جذب الجماهير، مع منتصف الشهر الحالى حيث تفتح باقى الفرق المسرحية ابوابها فى هذا التوقيت. ومن المؤكد ان تواجد فؤاد المهندس وشويكار سيزيد من سخونة هذا الموسم.

ارتفاع منسوب المياه الجوفية اسفل «ابو الهول»

اكدت الدراسات التى قام بها المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان، ان الحركة الآلية الموجودة بمنطقة ابو الهول والتزاحم السكانى ليس لها تاثيرات ضارة على التمثال، كما ان المياه الجوفية زاد منسوب ارتفاعها الى ٧ امتار اسفل ابو الهول مما يشير الى ان خطورة المياه الجوفية على التمثال قد انعدمت تماما، وكانت تصل قبل ارتفاع منسوبها الى ثلاثة امتار. واوصى المعهد بضرورة قياس منسوب المياه الجوفية كل ستة شهور، قام عمر عبدالآخر محافظ الجيزة بتشكيل لجنة من اللواء مصطفى منصور سكرتير عام المحافظة والدكتور زاهى حواس مدير عام آثار الجيزة، لوقف استخدام الديناميت المستخدم حتى الكيلو ٥، ١٠، والذى تؤثر اهتزازاته على المنطقة الاثرية بهضبة الاهرام. ويذكر ان منطقة الاهرام وابو رواش يرجع عمرهما الى ٥٠ مليون سنة واية هزات ارتجاجية تهددهما بالاخطار.

إلى راغبى تعلم «الروسية»

قرر معهد «بوشكين» لدراسة اللغة الروسية بالمركز الثقافى السوفيتى، إقامة دورة صيفية مكثفة لراغبى تعلم اللغة الروسية. تستمر الدورة حتى «اغسطس» القادم.

دورة فى التفصيل ببيت ثقافة الحامول

ينظم بيت ثقافة الحامول بمحافظة كفر الشيخ دورة فى فن التفصيل للرجال والسيدات باسعار رمزية. اكد السيد حافظ مدير بيت الثقافة، ان مدة الدورة ثلاثة شهور.



فى حفل ساهر بفندق ماريوت.. تم زفاف دينا يونس إلى المهندس اكرم احمد ابراهيم. احيت الحفل الفنانة صباح وسمير صبرى وعمرو دياب.



● احتفل الاهل والاصدقاء بزفاف المحاسب عصام الدين ابوالنيل والآنسة رضا فوزى.. الف مبروك للعروسين.





● تمت خطبة الآنسة سحر كامل إلى محمد على الملاح المحامى ببسيون. محمود الشاذلى المحرر «بالوفد» يهنىء الخطيبين.

الناس فى أسبوع

الفجر يصعدون إلى السماء يوم «الأربعاء» القادم

يعرض نادى السينما بالمركز الثقافى السوفيتى فى الساعة الثامنة مساء «الاربعاء» القادم، فيلم «الفجر يصعدون إلى السماء» والحائز على عدة جوائز دولية. الفيلم ماخوذ عن قصة للكاتب الروسى الشهير مكسيم جوركى.

«الشباب يبنى المستقبل» فى الجامعة الأمريكية

يلتقى فى الجامعة الامريكية ممثلو اكثر من عشرين جامعة من القارات الثلاث فى العاشر من شهر «يوليو» الحالى، للاشتراك فى مؤتمر «الشباب يبنى المستقبل».

يشترك فى المؤتمر، طلبة وطالبات الجامعات المصرية. يستمر المؤتمر حتى السادس عشر من يوليو، ويحاضر فى هذا التجمع لشباب العالم، عدد من اساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية والتاريخ والاجتماع، وفى مقدمتهم الدكتور عصمت عبدالمجيد، والسفير نبيل العربى والدكتور محمد القصاص، مستشار الامم المتحدة لشئون البيئة والدكتور جوانا البجو.

حفل غنائى لكورال أطفال الأوبرا

كتبت - نيرمين حسن:

تقدم فرقة كورال اطفال الاوبرا، بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلا غنائيا فى الساعة التاسعة مساء اليوم على المسرح الكبير بدار الاوبرا. يتضمن البرنامج اغنيات «اهل الهوى» كلمات بيرم التونسى، والحان رياض السنباطى.

«وانا قلبى خالى» الحان محمد فوزى، و«يا عينى ع الصبر» الحان رياض السنباطى، و«اروح لمين» كلمات احمد راضى والحان السنباطى، و«ياورد مين يشتريك» كلمات الاخطل الصغير، والحان محمد عبد الوهاب. كما يتضمن البرنامج اغنيات «ياعشاق النبى» لحن سيد درويش، وموشح «بدر تم» لحن كامل الخلعى، و«اهو ده اللى صار» لحن سيد درويش وموشح «لاه تياه» كلمات والحان فؤاد عبد المجيد، و«حيرانة ليه» لحن داود حسنى، وموشح «سل فينا» لحن سيد درويش.

معرض للكتاب بكفر الجرايدة

تنظم جمعية الادب والثقافة بكفر الجرايدة بمحافظة كفر الشيخ معرضا للكتاب، بالاشتراك مع دار هلال للنشر والتوزيع. يصل الخصم على الكتب الى ٤٠٪. يشرف على المعرض ابراهيم السيد كتانى رئيس الجمعية، وعبدالرازق كتانى المشرف على المعرض.

إحياء مكتبة أسيوط القديمة

قرر حسن الالفى محافظ اسيوط إحياء مكتبة اسيوط القديمة «لواء الاول سابقا» والتى تضم ٥٠ الف مجلد وكتاب من امهات المراجع والعلوم الثقافية والاسلامية والموجودة حاليا بالمركز الثقافى الاسلامى بمدينة اسيوط. وصرح المحافظ بانه خصص مساحة خمسة آلاف متر مربع بشارع الجمهورية بوسط المدينة لانشاء هذه المكتبة والتى تضم كذلك احدث مكتبة وحديقة للاطفال ومكتبة علمية لخدمة طلاب جامعتى اسيوط والازهر. كما تضم كتب التراث عن ابناء اسيوط من الادباء والعلماء والفنانين.

إنشاء جهاز للتطوع بكل محافظة

كتب - فتوح الشاذلى:

اوصى المؤتمر العلمى الرابع للجمعيات التطوعية فى نهاية اعماله برأس البر، بإنشاء جهاز يختص بموضوع التطوع من خلال الاتحاد الاقليمى لكل محافظة، وتشرف عليه مديرية الشئون الاجتماعية بالمحافظة. ودعا المؤتمر الاتحادات الاقليمية إلى تشكيل لجان فرعية على مستوى المراكز الادارية، لتنظيم العمل.

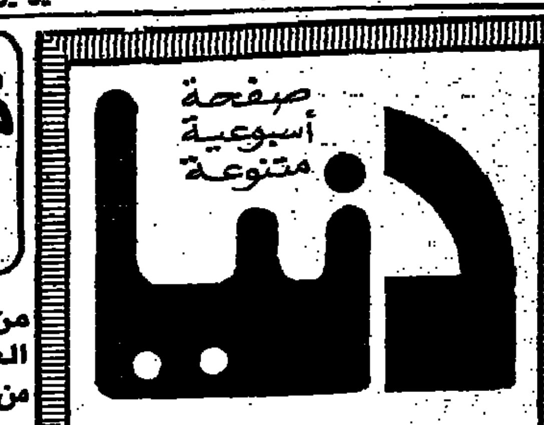
ندوة لتصحيح المفاهيم الإسلامية

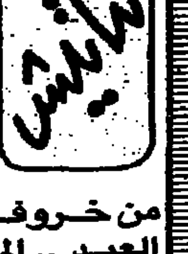
د. محمد عبدالمقصود

قررت مديرية الثقافة بالبحيرة، إقامة ندوة للثقافة الاسلامية يوم ٩ يوليو الحالى، فى اطار توضيح المفاهيم الاسلامية الصحيحة. تناقش الندوة، مؤلفات الدكتور محمد عبدالمقصود جاب الله استاذ الفقه المقارن ووكيل كلية الدراسات الاسلامية بالاسكندرية، حول الاحوال الشخصية للمسلمين، واحكام العبادات والثقافة الاسلامية.

احذر.. الاسمنت يسبب اكزيما الجلد..!

حذرت دراسة علمية من خطورة التعرض لابخرة الاسمنت المتصاعدة من المصانع. اكدت الدراسة التى اعدها الدكتور مصطفى ابو زيد استاذ الامراض الجلدية، ان الابخرة تؤدى الى الاصابة بمرض «اكزيما الجلد». طالبت الدراسة بالبحث عن تاثير نقل وطحن وتصنيع الاسمنت على السكان الذين يعيشون بجوار مصانع الاسمنت.



من خروف العيد .. إلى من يهمه الأمر

ملتسيبونى (حىّ) صاحى .. وإرسمونى للعيال
وانسوا ايام (الاضاحى) دى بقت وهم وخيال

●●●

كنتوا سابق بتلفونى بالفيونكات الحرير
وانديح وتفرقونى ع الصغيرّ والكبير

●●●

عيب عليكم تدبحونى وانتوا - اسف - مديونين
يجرى إيه لو ترهنونى شالله حتى يكون لمين

●●●

قبل ما (الصندوق) يجيلكم واسمه إيه (شعلان) بيان
والخجل يعصر عرقكم (شوربة) ليكوا وللجيران

●●●●

الدكاترة مش قالوا لكم خفوا حبة م الدهون
دا الكثير م اللحمة يلكم كترها يئذى البطون

●●●

(الفلافل) احلى منّى بس ما انتوش قنعانين
تدبحونى غصب عنى يلهطونى المفجوعين

●●●

عيدى مش (عيدالضحية) عيدى لو كلتم (فسيخ)
ما انجعصشى فوق صينية وانشوى ع النار (فى سيخ)

●●●●

(طبق الاصل)

عبدالحميد البنهاوى

● قـرأت

قدرة عجيبة على التواصل والشفافية وملامسة الواقع بكل احباطاته والغوص بمهارة فى اعماقه تستشعرها فى المجموعة القصصية الأخيرة للاستاذ نجيب محفوظ " الفجر الكاذب " . ثلاثون قصة قصيرة تمتد عبر اوردة الثمانينات ، حين توارت القيم النبيلة خجلا امام طوفان الماديات والمشاعر الزائفة وصارت الحلول الانفتاحية هى طوق النجاة . فنحن امام شاب وفتاة تحرقهما رغبة الزواج هما صورة لجمل الاحباطات التى تواجه هذا الجيل : بطالة وكبت وعدم تحقق واحباطات عاطفية وقهر اجتماعى . وفجاة ياتى الحل السعيد . ثروة مفاجئة تغير المسارات وتلغى الشعارات وتبدا مرحلة جديدة بتطلعات جـديدة ، ويتنـاسى المحبـان الـدنيـا وينعمـان بـالحل السحرى ... و " ظظ " فى الاخرين وفى " خطة بعيدة المدى " صورة مغايرة . فالذى هبطت عليه الثروة هذه المرة صعلوك عابث جاوز السبعين عاش حياته متنطعا على موائد اصحابه ومعاش امه الزهيد . يجتمع مع زميليه ليبحث كيفية استثمار هذا المبلغ الكبير . ويؤجل صاحبنا التخطيط ريثما ينتهى من الاحتفال بكونه اصبح مليونيرا . ينكب على الطعام والشراب فى نهم شديد . يمتلىء عن اخره ويعود الى غرفته بالفندق الذى اختاره ليتلاءم مع ما صار اليه الحال . متخما غائبا عن الوعى من كثرة ما احتوته معدته . وكما هو متوقع ياتيه الموت وحيدا عابثا كما عاش وحيدا عابثا : فالموت من جنس الحياة . ولان المال هبط عليه فجاة فقد ذهب فجاة .

الواقع الذى يرسمه نجيب محفوظ لسنوات الثمانينات . قاسى الملامح . عكر المزاج . يهرب افراده من قسوته الى احلام اليقظة . حيث الحياة فى الواقع تحمل مصادمة غير مامونة . يلخص هذا قصته " الفجر الكاذب " وبطلها شخصية دون كيشوتية يحارب عدوا لايعرفه ويناطح اوهاما لايدركها . ويتوسل الى كل من يعرف لانقاذه من خطر هذا العدو وتنتهى ماساته داخل مستشفى امراض عصبية يخرج منها بحكمة غالية " احلام اليقظة غير مجدية " . ويعض ابطاله تسعى للمواءمة بين واقعها التعس وشروط الواقع العام وهو ما فعلته بطلة من تحت لفوق حين هجرت بيت ابيها الضعيف وزوجته المتسلطة لتعمل خادمة باجر دون ان تفرط فى كرامتها وانسانيتها . وتحسنت احوالها وتزوجت واستقرت . حدث ذلك حين قرات شروط الواقع جيدا فتجنبت مضاره واعتصرت فوائده .

وفى « نصف يوم » رؤية فلسفية جميلة تبدا بصاحبها تلميذا يصطحبه ابوه الى المدرسة وحينما يخرج يجد الشوارع تكنست والخضرة اختفت وملامح الطريق الذى يعرفه جيدا تشوهت . الضجيج صار اكثر والغيوم - بفعل التلوث - صارت اشد . ينتظر طويلا حتى يعبر . ويفاجا . بصبى مكوجى يمسك بيده قائلا : " دعنى اعبر بك الطريق ياحاج " ان " الفجر الكاذب بشخصياتها التى جاوزت فى معظمها العقد السابع من العمر . تجسد رؤية نجيب محفوظ نفسه لمرحلة الثمانينات بكل احلامها المجهضة . لكنها لاتنسى ان تزرع الامل " فما حدث قد حدث والمهم ان نفكر فيما لم يحدث بعد " .

ويبقى هذا الامل مشروطا بالعمل والجهد والكفاح والمثابرة .

عماد

فى الممنوع

ما يجرى فى الاتحاد السوفييتى هذه الايام فاق كل تصور . وتعدى حدود أى قدرة على الخيال . واصبح احدى عجائب الدنيا . فمن كان يجرؤ فى الاتحاد السوفييتى كله على معارضة رئيس الحزب الشيوعى السوفييتى او حتى مجرد الخلاف معه . ومن كان يتصور ان تصل المعارضة إلى حد المطالبة باستقالة الزعيم السوفييتى جورباتشوف من منصبه !

من كان لديه القدرة على التخيل ان تتعدى حدود المعارضة فى الاتحاد السوفييتى عن اى بلد ديمقراطى فى العالم . وان يقف عضو فى الحزب الشيوعى ويطالب امام المؤتمر الثامن والعشرين للحزب باستبعاد جورباتشوف من جميع مناصبه . ثم يذاع هذا على الهواء مباشرة . وتنشره صحف الحزب فى اليوم التالى . دون ان يسجن او ينفى فى سيبيريا . او ان تدلى مندوبة فى المؤتمر لصحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعى السوفييتى بان جورباتشوف لم يعد هو الشخص المناسب . وانه لا يصلح لقيادة البلاد . وانه السبب فى كل الكوارث التى حلت على الاتحاد السوفييتى . وان مهمة المؤتمر العام للحزب ان يفصل فى هذا الامر فورا .

واصبح يتردد علنا عن خليفة جورباتشوف . وعن المواصفات التى يجب ان تتوافر فيه . كان يكون اكثر نشاطا واكثر حيوية !

اين نحن مما يجرى هناك . وهل سمعنا من قبل . عن حاكم عربى تعرض لانتقادات بلغت حد المطالبة بتقديم استقالته من رئاسة الدولة . فإنه غير كفء . وانه لا يصلح لقيادة البلاد !

إن حدث مثل هذا الامر . فمن المؤكد فى تقاليدنا واعرافنا العربية ان يتهم مثل هذا المواطن بالخبل . وانه يعانى من اضطرابات نفسية . وان المكان المناسب له هو مستشفى الامراض العقلية . وانه ناكر للجميل . ولا يقدر حجم الانجازات التى قام بها الحاكم . والتى فاقت انجازات الحكام السابقين فى خمسين او سبعين سنة !

إن اقصى حدود المعارضة فى مصر ، التى عرفت الحياة الديمقراطية منذ اكثر من مائة عام ، أن تطالب رئيس الدولة باستقالته من رئاسة الحزب الوطنى ! ولا ترجع الاستقالة إلى اعتراض المعارضة على شخص الرئيس لا قدر الله . ولكن ترجع لأسباب موضوعية ومشروعة فى نفس الوقت . فالمعارضة من حقها ان تلقى نفس المعاملة التى يلقاها الحزب الحاكم . وان تتساوى معه فى الحقوق والواجبات . وان تحصل على نفس الامتيازات التى يتمتع بها . والا تسخر اجهزة الدولة لخدمة حزب واحد . والا تسعى الحكومة إلى تزوير كل انتخابات لصالحه اذا تجاوزت المعارضة الحدود المسموح لها بها .

مرة اخرى . اين نحن كعالم عربى مما يجرى فى الاتحاد السوفييتى ؟ . ومن هو الحاكم العربى الذى يمكن ان يتسع صدره لكى يتقبل بان يسمع من داخل الحزب الذى ينتمى إليه او من خارجه ، بانه الشخص غير المناسب لحكم البلاد . وانه غير ملهم . وانه غير قادر للسيطرة على زمام الامور فى البلاد .

مَنْ من حكامنا العرب يستوعب ما يحدث فى الاتحاد السوفييتى ؟ ومن منهم يتشرف بحمل لقب جورباتشوف العرب ؟!

مجدى مهنا

صحافة زمان
اختراع طالب مصرى فى لندن !

الطالب المصرى النابغة احمد افندى احمد عاشور الذى روت التلغرافات الخصوصية من لندن انه اخترع جهازا خاصا يوضع فى السيارات فيجعل القوة التى تستعد فى السرعات المختلفة التى تسير بها السيارات واحدة . وقد سجل حقوق اختراعه واجمع الخبراء الفنيون انه اختراع مفيد ودقيق .

وهذا الاختراع الذى رفع به صاحبه من شان مصر يؤكد على الذكاء المصرى راجين ان يكون صاحبه قدوة حسنة للشبان المصريين ومثيرا لهممهم وشاحذا لذكائهم .

اللطائف المصورة - يونيو ١٩٢٩



الهـدف الموفـق ..!!

قدمت اعرابية على الخليفة الفاروق ، عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه وارضاه . قالت : بابى وامى انت يا امير المؤمنين . لقد فقدت وحيدى . وهو اعرف امك فى هذه الحياة . مات ابوه وهو يحارب مع رسوله الله ﷺ يوم احد ، يوم استشهاد حمزة ، واستشهد اخوه بعد ذلك فى احدى الغزوات ... وبقى لى هو .. وحيدى يعولنى ، ويقوم على شئونى . ولقد منعته الخروج للقتال ابقاء على حياتى حيث فقدت الاحبة - وسالها عمر : من الذى جند وحيدك ؟ قالت : خالد بن الوليد قال : ولماذا تركته يخرج ؟؟ قالت :

" جاءنى وحيدى قبل ان تنتهى جيوش المسلمين الى القتال ، فقال ياامى : رايت فى منامى ابى واخى ، وحدثنى ابى قال : يابسعيد ، ان الله قد كتب لك ان تستعد لهدف موفق . ولقد امرتك وانا ابوك ، ولى الامر وعليك الطاعة ، بالخروج مع جنود خالد .. فيا امى .. بربك دعينى اذهب الى ماطلب منى ابى . وبتركى خروجى ولاتحرمينى هدف الموفق الذى وعدنى ابى .. ثم قبلنى .. فدعوت له كثيرا .. ولحق هو بركب خالد ، وها قد انتهت الحرب بانتصار المسلمين ، وعاد خالد وجنوده .. ولم يعد سعيد .. وحيدى .. لم يعد مع العائدين .. ولازلت انتظره وابحث عنه . فهل لأمير المؤمنين ان يخبرنى ويعرفنى ما صار اليه امره ؟؟ "

يتحرى عمر من العائدين .. عن وحيدها سعيد - ويعلم امره فيقول لها : يا امة .. ابشرى .. فقد وصل ابنك الى هدفه الموفق . فلا تفهم الاعرابية مقصده ، وتضحك قائلة : اى هدف وصل اليه وحيدى ياخليفة رسول رب العالمين ؟؟

فيقول لها عمر : " قابل اخاه واباه .. يا امة الله " .

فترد فى جزم وفى غير هلع : اتعنى انه استشهد فى سبيل الله ؟؟ فيقول : نعم ... فتنصرف الاعرابية فى هدوء شديد وهى تردد : " هدف موفق .. هدف موفق ان شاء الله .. هدف موفق "

عادل الضبع

فى الواجهة
مع فاروق عبدالقادر

نحن جيل مسحوق بين حب عبدالناصر وكراهيته
مناخ السبعينات الذى احتضن المنافقين و"كدابى الزفة" مازال مسيطرا حتى اليوم

" هذا انا وقد جاوزت منتصف العمر ، لا املك شيئا ولايملكنى شىء . مؤمن بصحة اختياراتى المبدئية . قادر على مراجعتها فى ضوء المعطيات الجديدة . لست نادما على راى كتبته او موقف اتخذته . لا اشكو من شىء ولا اسعى لأحد . اعرف اننى اخترت عملا لاينتهى الا بانتهاء انفاس الحياة . لكننى اكرر ماقاله الاستاذ العميد يوما : لو قدر لى ان اعيد حياتى فسوف اعيدها كما هى لا ابدل منها شيئا " .

هل يطمع الانسان - اى انسان - حين يقف على عتبة النهاية شاخصا بناظريه الى مشواره المتقفى عبر دروب الحياة العسيرة وازقتها المتعرجة فى اكثر من جمل كتلك ؟ انها ليست تركيبات لغوية على اية حال . لكنها تعبير عن هذا التوافق الانسانى العذب الذى يشعر الانسان بالرضا والقناعة . ويكسبه القدرة على التواصل والنماء . وحين وصلت مع الناقد الأدبى المبدع فاروق عبدالقادر الى محطة النهاية عبر زورق حياته المنطلق المشحون بالانفعالات والتجارب : من القرية الى المدينة الى الجامعة الى .. " الشارع " .. الى التنظيمات السياسية الى العمل الفدائى الى .. " الشارع " . اكتشفت انه الآن ومنذ البداية مثقف على قارعة الطريق لم تحتوه مؤسسة ولم يرهبه نظام . بين يديه قلمه واوراقه . وتحت إبطيه قذائفه : « ازدهار وسقوط المسرح المصرى » . " اوراق من الرماد والجمر " . " اوراق اخرى من الرماد والجمر " . " مساحة للاضواء .. مساحات للظلال " .

وفى سبابته اليسرى اثار رصاصة طائشة دليل شقاوة وطنية قديمة ..

اجرى الحوار
عماد الغزالى

قضيت طفولتى وصباى على نحو اراه الآن متميزا : ابن قرية على اطراف المدينة ، سرعان ما اصبحت فى قلبها . اتاح لى هذا الموقع ان أعيش حياة ابن القرية والمدينة سواء بسواء . الخص لك الامر فى صورة واحدة : كى نذهب الى مدرستنا الابتدائية كان لنا ان نختار ، اما ان نمضى الى جوار الترعة ونعبر قنطرة صغيرة الى جوار ساقية وسط الحقول ، او نقطع طريقا قصيرا فنبلغ الترام ونتعلق به بضع محطات .

غرس ابى - وهو واحد من افندية ثورة ١٩١٩ ظل حتى النهاية وفى الهوى - فى نفسى حب القراءة ، والرغبة فى التفوق ، وهكذا استطعت ان افرغ اثناء الدراسة الثانوية من معرفة عمد الثقافة المصرية : طه حسين ، العقاد ، المازنى ، سلامة موسى ، الحكيم .. الخ ، بعد المرور الضـرورى بـالمنفلـوطى والمـويلحى وجـورجى زيـدان وتـرجمـات عمـر عبدالعزيز . كذلك الالتفات الى الاحداث العامة . واول ما تعيه الذاكرة بوضوح احداث ١٩٤٨ ، اذكر لذعة الاسى لمصرع احمد عبدالعزيز . وومضة الفرح لعودة ضبع الفالوجا . ثم السير فى مظاهرات الابتهاج لفوز الوفد فى انتخابات ١٩٥٠ .

وقد حدث ماحدث فى ١٩٥٢ ونحن دون الحلم ، ودون القدرة على الفهم الدقيق ، فاندمج فى صميم وجودنا .

وفى بدء دراستى الجامعية حدثت احداث ١٩٥٦ ، كنت قد عرفت الاخوان المسلمين . عرفت تنظيم الأسر والكتائب والجوالة وسرعان ما نفرت منهم . تسكعت حينا قصيرا على ارصفة الوجوديين مع انيس منصور الذى كان معيدا يدرس لنا المدخل للفلسفة . وحين عرفت تنظيمات اليسار بدا لى اننى عرفت وجه الحق . وفى تلك السنة احسست - انا الغارق فى قراءة تاريخ مصر - باننى اشهد غزوا جديدا لها . ووجدت السبيل المتاح للدفاع هو ان انضم الى تجمع لليساريين للتدريب على السلاح . وفى قرية صغيرة من قرى الشرقية تدربنا ولا ازال احمل فى يدى اليسرى اثر رصاصة . وفى عقل وقلبى ذكريات كثيرة ودروس تعلمتها من الحياة وسط فلاحى القرية حول الاسماعيلية .

ضوء أحمر

● ....

- ساقول لك باختصار ان جيل قد سحق بين حب عبدالناصر وكرهه . كان ثمة مايدعو الى الحب : زعيم وطنى معاد للاستعمار ، لديه حلم بمصر افضل واقوى واكثر تاثيرا ، متوجه نحو جماهير الفقراء . وكان ثمة مايدعو الى الكره : ديكتاتور باطش ، اطاح بقيادات اليمين واليسار والعمال والمثقفين والمهنيين ، ويبسط حكم العسكر فى كل مناحى الحياة ، مايعرفون منها وما لايعرفون . وظل يحكم من خلال الاوراق والأجهزة . ولعل هذا المازق العام فى مختلف اشكاله وتجلياته ، هو الرحم الذى تكون فيه مايعرف - بصرف النظر عن دقة التعبير - بجيل الستينات .

ظلام

● ....

- لم ادخل سجنا ولا معتقلا ، وقفت على ابوابها اكثر من مرة ، لكننى اخذت نصيبى من البطش كاملا . كنت اتهيا للعمل الاكاديمى فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية بعد تخرجى عام ١٩٥٩ ، اجتزت جميع الاختبارات الصعبة وفشلت فى اجتياز امتحان اجهزة الامن التى بادرت الى الاعتراض على تعيينى لسابق اتصالى بالتنظيمات السياسية فى الجامعة . وتكرر هذا الموقف ثانية فى ١٩٦٢ ، وفى هذه المرة لفت مسئول الامن الذى قابلته نظرى لان زملائى ورفاقى واصدقائى جميعا فى المنافى والغياب ، فى حين اننى انعم بالسير فى شوارع القاهرة ، علىّ اذن ان احمد الله ، ثم اثنى عليهم .

ومنذ ذلك التاريخ لم اتقدم يوما للعمل موظفا فى مؤسسة اعلامية او ثقافية ، عملت فى مجلة المسرح بعد ان تركها رشاد رشدى حتى اغلقتها سهير القلماوى فى اول ١٩٧١ ثم عملت محررا مسئولا عن مواد الادب والفن بمجلة الطليعة حتى اغلقها يوسف السباعى عام ١٩٧٧ . بعدها خرجت مرة اخيرة الى شوارع القاهرة حيث لا ازال .

فاروق عبدالقادر

واكتب لو قلت لك ان هذا الموقف على مافيه من عناء يخلو من فائدة اهمها اننى احس حريتى كاملة غير منقوصة . فليست لدى اية حسابات اجريها قبل ان اكتب يتحدد فى ضوئها موقفى من العمل الذى اتناوله او من صاحبه ، بعبارة اخرى : لقد استطعت ان انتزع من داخلى ذلك الرقيب الذى عمل العسكر دائما على زرعه فى قلوب الكتاب وعقولهم . سواء كان هذا الرقيب متجسدا بشخصه فى دور الصحف او وزارة الاعلام ، او متواريا وراء توجيهات وملاحظات وخطوط خضراء وحمراء ، او اعمق من ذلك متخفيا فى رغبة حارقة لكسب الرضا واثبات الولاء .

باختصار : جعلنى هذا الموقف ، خارج البازار ، فليس لدى ما اعرضه للبيع .

تجربة

● ....

- كانت تجربة لها اثار بعيدة ، اذ ركبتنى الديون فى منتصف الستينات ، فخرجت للعمل مترجما فى احدى امارات الخليج ، حيث قضيت ستة ترجمت خلالها قدرا هائلا من دليل الخليج ، الذى امدنى بمعلومات وفيرة عن تلك المنطقة ، لم استطع بعدها ان انحصر داخل حدود بلدى ، وامتدت قراءاتى لتشمل الابداع العربى فى اقطاره المختلفة .

واتذكر الآن اننى قدمت فى دراسات طويلة مبدعين من العالم العربى لم يكونوا معروفين لدى القارىء المصرى - قدمت غسان كنفانى وادونيس وزكريا تامر وحنا مينا وسعد الله ونوس والطاهر وطار وسعدى يوسف وعز الدين المدنى وغيرهم . ومازلت معنيا بمتابعة ابداعات المبدعين العرب فى مختلف الاقطار ومن مختلف الاجيال .

صدام

● ....

- حمل الينا النصف الثانى من السبعينات دورة معاكسة بين النقيضين اللذين كانا متصارعين من قبل . انتصر النقيض المعاكس ، وساد الخلط المتعمد للقيم ، وتحويل التوجهات الرئيسية عكس مسارها ، واعلاء قيم المجتمع الانفتاحى بكل خستها وانانيتها وانحطاطها وجرائمها المادية والمعنوية ووضعها موضع المثل والقدوة ، والعمل على تسييد ثقافة تابعة ، وطمس الهوية الحقيقية لمصر مقابل رفع صورة خادعة لها ، والحديث الدائم عن الشعب والعمل على قهره فى ذات الوقت . وتشويه الماضى واجهاض الحلم ، وتبرير نزوات طاغية جعل من اهوائه ورغباته قوانين وشرائع ، وتزييف التاريخ وتكبيل المستقبل ، ورفض المبدعين الحقيقيين وقهر الرافضين لما يحدث ، واحتضان المنافقين وفاقدى الموهبة والطبالين وكذابى الزفة .

واقول لك بوضوح ان هذه الابنية كلها لاتزال قائمة وفاعلة ، والى جذورها يجب ان تتوجه المعارضة .

- عن المسرح المصرى اقول لك باختصار ، اننى عرفته منذ خمسة وعشرين عاما ، وتابعته دون انقطاع طويل . ثم خرجت منه مهزوما . ابقيت لى عدة الكار اغنتها المعرفة وصقلتها التجربة . زاد يقينى ان المسرح الصق فنون الناس بالناس . وانه كيفما تكونوا يكن مسرحكم رايت فى الحقيقة جمهورين للمسرح لاجمهورا واحدا ، وجوها عرفها كثيرون ممن الفوا التردد على مسارح الدولة حتى اول السبعينات .. شباب فى مقتبل العمر ورجال فى منتصف طلاب وخريجون وموظفون وعمال . ابناء متواضعون للطبقة الوسطى راوا ان المسرح يمكن ان يلعب دورا فى اثراء مشاعرهم وافكارهم فـاعتادتـه اقدامهم . ثم رايت نفسى الوحيد - ذات ليلة فى مسرح يعرض هزلية ماسخة - الذى لايتكلم لهجة الاقطار الشقيقة او يضع زجاجة خمر تحت مقعده ، انه جمهور الباحثين عن اللهو بلا اية اضافة . الفرق بين الجمهورين يعكس تماما الرحلة الحزينة لانهيار المسرح المصرى بعد تالقه قصير العمر فى منتصف الخمسينات لاوائل السبعينات .

فى عبـارة واحدة : هـذا مسـرح " للمطايا " حسب تعبير اريك بنتلى احد اهم منظرى المسرح ونقاده فى القرن العشرين : " على فنان المسرح ان يختار . اما ان يكون ثائرا ، او يكون مطية للطبقة الصاعدة .

وكثيرا مايوجه الى السؤال : وهل تتوقع بعثا جديدا للمسرح المصرى ؟ فاود تغيير كلمة واحدة فى السؤال : هل تتوقع بعثا جديدا للواقع المصرى ؟ او اقول قول ذلك المتصوف القديم : ومتى يستقيم الظل .. والعود اعوج ؟

● ملاحظة

نشرت جريدة الأخبار يوم ٣ يوليو تقرير المستشار رفعت عبدالمنعم [illegible] الرقابة الادارية الذى اكد ان عدد المخالفات المالية فى اجهزة الدولة والقطاع العام بلغ ٢٣٧٩٦ مخالفة [illegible] هذا معناه ان كل هؤلاء [illegible] عن اتهام نائب محافظ [illegible] مصر الجديدة [illegible] رحم الله [illegible] هذا هو الفرق بين العهد [illegible] كما نشر فى جريدة الاخبار وهى ليست جريدة [illegible] عهد الطهارة والنقاء .

صلاح الشاهد

من أوراق إنسان
سيدى الضمير.. عفواً.. !

ماذا كان ؟!

هل كان عصفوراً شريداً يبحث عن عش ؟

هل كان فؤادا ضائعا يركض نحو الدفء ؟

هل كانت نفس تائهة وسط غابة البشر تتوق إلى الرحمة بعد ان حيرها عالم الانسان ؟!

هل كانت روحا هائمة تبحث عن الامان .. وتسعى الى الكمال ؟!

هل كان عقلا يفتش عن المثالية .. ويحاول ان يلمس باصابعه اطراف الحقيقة ؟

هل كان هذا الكائن .. العجيب .. الغريب الذى استطاع فى لحظة - وكانه سحر - ان يخطف القلب .. ويسلب العقل .. ويحتوى الفؤاد .. هل كان حقيقة ؟!

□ □ □

هل كان هذا الانسان موجوداً - فعلا - هل كان يملك نبضا ينتفض فى عروق .. وقلبا يضخ الدم فى اوردة وداخل شرايين ؟! هل كانت له مسام تغلفها اعصاب ؟

هل .. وهل .. وهل ؟!

هل كان بالفعل معى ؟ هل كان حقيقة .. ووجودا ؟! هل كان القلب الذى احتوى عقلى .. هو نفسه قلب ذلك العصفور الشريد الهائم الذى كان يبحث عن عش ؟! هل كان حقيقة .. ام محض خيال ؟!

اسئلة كثيرة تتزاحم فى راسى .. تتشابك .. تتصارع تختلط .. تتوه فى طوفان التفكير .. تتلاشى .. ثم تعود الى الظهور واضحة المعالم .. عالية الصوت .. ملحة بشدة فى الحصول على اجابة .

وفجاة تلوح لى صورتك .. وكانها تسبح فى السحاب واستمع الى صوتك .. ورغم تطابق الصوت مع الصوت الذى عشقته اذناى يوما .. ورغم تشابه الصورة مع الاصل رغم كل ذلك تبدو وكـانـك شخص اخـر .. شخص لا اعرفه .. شخص ما احببته !

□ □ □

ثياب الحكمة انت عرفت طريقها الى جسمك وعبارات الفلاسفة تالقت فى شفتيك .. وجنون الحب غادرك نهائيا .. وقرر ان يكون رحيله .. بلا عودة !!

- لا تحاولى يا عزيزتى ان ترهقى نفسك فى البحث عن اجابة لكل تساؤلاتك .. ففى حياتنا عشرات الامور التى تقابلنا لا تخضع لمنطق . ويعجزنا البحث عن تبرير يفسرها . هناك امور يا عزيزتى لا تقبل ان نتعامل معها بكلمات استفهام .. وترفض رفضا قاطعا كلمات مثل ماذا .. لماذا .. او كيف ؟

فهناك يا عزيزتى اشياء يجب ان ناخذها كما هى ولا نحاول تفسيرها .. والا ارهقنا انفسنا بلا فائدة !!"

من انت ؟

بل .. من انا ؟ هذا هو السؤال الادق .

انت وهم انت .. اكذوبة .. لا شىء .. لا شىء على الاطلاق .. ولكن ليست هذه هى المشكلة الآن .. ان المشكلة اكبر .. واعقد .. المشكلة انك زلزلت حقيقة وجودى ذاته !! لم يكن الزلزال هينا .. بل عنيفا .. مدمرا .

لقد كنت جزءا منى .. فاذا بى اشعر ان نصفى وهم .. نصفى كذبه .. نصفى لا وجود له الا فى خيال انا صانعته !

انت من امرانى ان النصف الاخر سليم ؟! وكيف يبقى الكل عندما ينهار نصفه .. بل لكثر من هذا بكثير ؟!

□ □ □

لا تلمنى ايها القاضى القاسى .. لا تجلدنى هكذا ليلا ونهارا .. اسموك « الضمير » .. نعم .. ولكنك يا سيدى العزيز تنسى احيانا اننى لم اتعمد نسيانك .. لم افكر يوما بعيدا عنك .. لم تبرحنى .. ولم ابرحه .. ولكن القدر كان اقوى منى .. واقوى منك ! وكانت قوة الجذب شديدة .. عاتية .. وكنت احاول ان اترك العصفور الشريد يبحث عن عشه بعيدا عنى .. فلم يتركنى .. نفض ريشه فى رحلة كفاح مستميتة ليكون فى اخرها هذا العش .

لا تلمنى ايها القاضى القاسى الذى اسموك « الضمير » . فقد حاولت الابتعاد عن هذا الفؤاد الضائع .. وهو يركض ويلهث بحثا عن الدفء عندى .. ولما رايته يرتعد خوفا .. وضعفا .. تهاوت صلابتى .. وذاب جمودى .

لا تلمنى سيدى « الضمير » . فقد اعتصر قلبى مشهد هذه النفس التائهة وسط غابة البشر .. تتوق الى الرحمة .. وخفقات هذا القلب - الذى لم يكبر مع الزمان - تلك الروح الهائمة تبحث عن الامان .

لا تلمنى سيدى « الضمير » .. فلم يكن هذا القلب الذى احتوى عقلى .. قلب عصفور شريد يبحث عن الامان .. ففى لحظة - سقط القناع .. وظهرت الحقيقة المجردة .. بكل قسوتها .. بكل رعونتها .. وجبروتها ..

ولقد اكتشفت ياسيدى « الضمير » ان هذا العصفور كانت قد اجريت له منذ زمن غير بعيد .. جراحة فى القلب .. استبدلوا فيها قلبه الصغير البرىء .. بقلب بومة سوداء !!

نوال مصطفى

● سمعت من أغانى المسلسلات

اذاعة « الشباب والرياضة » ، تقدم فى الفترة الصباحية مجموعة كبيرة جدا من البرامج القصيرة الخاطفة ، ولكن للاسف معظم تلك البرامج متشابهة مع برامج اخرى تقدمها نفس الاذاعة او الاذاعات الاخرى ، ويبدو ان تلك المحطة لم تتمكن حتى الان من ان تحدد لنفسها هوية او لونا خاصا وربما لا يميزها الا الاهتمام باخبار ونجوم الرياضة وخاصة المتعلقة بكرة القدم وكانها الرياضة الوحيدة فى البلد .

ومن البرامج الصباحية التى لا تضم اى جديد ، وليس بها اى مجهود فى الاعداد او التقديم برنامج « من اغانى المسلسلات » ، وهو من تقـديم اسـرار حسـين وصـلاح الجرزاوى .. ويقدم البرنامج بعض المقدمات الغنائية لبعض المسلسلات التليفزيونية الناجحة !! مع عرض لاسماء نجوم هذا المسلسل ومخرجه !! وفى حلقة صباح الاحد قدم البرنامج اغنية « محمد الحلو » التى قدمها مع تترات ليالى الحلمية وكنت اعتقد ان مثل هذا البرنامج يمكن ان يهتم باغانى المسلسلات الاذاعية الناجحة فهى احق بالاهتمام مع اعطاء المستمع بعض المعلومات عن تاريخ تقديم العمل ، ومدى نجاحه مع الجمهور ، وتلخيص لموضوعه ، حتى يكون للبرنامج اى فائـدة او قيمة !! وارشيف الاذاعـة يضم عشـرات المسلسـلات النـاجحـة التى لعب بطولتها فؤاد المهندس ، وشويكار وكنا نتابعها فى ليالى رمضان ، كما يضم ارشيف الاذاعـة اغنيـات لمسلسلات من بطولة امين الهنيدى ، صفاء ابوالسعود ، وكانت ايضا من انجح الاعمال مثل « شنطة حمزة » . « سنقر » « اشجع رجل فى العالم » وبعض اغنيات تلك المسلسلات وضع كلماتها الشاعر الغنائى الراحل صلاح جاهين ، ولحنها سيد مكاوى ، فهى تستحق ان الاهتمام مع اضافة بعض المعلومات التى قد تفيد المستمع . ولكن القائمين على البرنامج اختاروا الطريق السهل والاقل اهمية فاصبح برنامجهم بلا طعم ولا قيمة !!



فؤاد المهندس

● شاهدت سهرة على الهواء

قضية الاغنية الشبابية من القضايا التى قتلت بحثا ، وهى فى الحقيقة ليست قضية بالمعنى المفهوم ولكن وسائل الاعلام حولتها الى ازمة وقضية ودفعت جميع الاطراف للتطاحن دون الوصول الى حل .. واطراف القضية المتعلقة هم جيل المطربين الشبان وما يمثلونه من اسلوب حديث ومتطور فى الموسيقى والغناء يناسب عصرهم وجمهورهم من المراهقين والمراهقات . والطرف الثانى هم المتحمسون لاسلوب الجيـل السـابق فى الغنـاء مثل عبـدالحليم ، فايـزة احمد ، فريد الاطرش .. وغيرهم .. ومن خلال كل احاديث الكبار ممكن استنتاج ان هناك محاولة اكيدة لفرض الوصاية على ذوق الشباب ، ودفعهم بالقوة للتمسك بالقديم والسير على نهجه !! وهو امر خطير ومستحيل ، لان لكل جيل ذوقه وطريقته فى الاستمتاع بالفنون .. وعلى هذا الجيل ان يخطىء اذا اعتبرنا ان هناك خطأ ومن حقه ان يصحح مساره ليصل الى الاسلوب الافضل .. وقد حاول برنامج « سهرة على الهواء » الذى تقدمه القناة الثانية فى سهرة السبت ، ان ينفخ فى النار مرة اخرى ليشعل القضية من جديد ، واستضاف مجموعة من شعراء الاغنية ساهموا باعمال ناجحة لكل من ام كلثوم ، فريد الاطرش ، عبدالحليم ، فايزة احمد ..

ورغم عشقنا جميعا لاصحاب هذه الاصوات وهم فنانون حفروا فى الصخر واسعدوا المستمع المصرى والعربى لاكثر من ثلاثين عاما ، إلا ان استمرارهم على نفس اسلوب الغناء كان امرا مستحيلا فلو ان الله اطال فى عمر عبدالحليم حافظ لكان بالتاكيد اول من يشجع ويساهم فى الاغنية المرحة الخفيفة ذات الايقاع الراقص التى تسعد جيل الشباب ، وله محاولات كثيرة فى الاغنية التى تستغرق دقيقتين على الاكثر مثل ، انا كل ما اقول التوبة ، التى وزعها الراحل على اسماعيل !! اذن لماذا يصر انصار اغانى الجيل السابق على خنق الجيل الحالى .. لماذا لا ندع الشباب يختار من يمثلونه ، ويختار الاغانى التى تعبر عن احتياجاته !! ان البعض يشهر سيوف النضال بحجة الدفاع عن الذوق العام ، ويحاول ان يبطش بمطربى الشباب اللامعين .. ولنكف عن افتعال القضايا ونترك شباب هذا الجيل يختار نوعية المطربين الذين يمثلونه لان هذا لن يقلل بحال من قيمة مطربينا الـذين عشقناهم ولازلنـا نستمتـع بفنـونهـم .. ولنتـرك الاخـريـن يستمتعون !!

عبد الحليم حافظ

« ماجدة »

كل عام وانتم بخير

كلمة أخيرة

تناولت موضوع تلوث بحيرة المنزلة بالمناقشة منذ حوالى اسبوعين ووجهت اللوم الشديد لمحافظ بورسعيد عما يحدث للبحيرة وعن الاهمال الجسيم الذى ادى إلى تحول مصدر اساسى للرزق والغذاء لمحافظة بورسعيد وعدة مدن وقرى مجاورة إلى مجرد مصرف صحى كبير . وقضيت الايام الماضية فى بورسعيد . وانا استمع إلى قصص وحكايات حول المصارف الصحية التى تصب السموم إلى البحيرة ، وحول مشروعات تنقية مياه الصرف وحول البيانات والمنشورات التى تصدرها محافظة بورسعيد والتى تؤكد ان الاسماك جيدة وان التلوث امر غير وارد . وان تصريحات السيد المحافظ مستمدة من تاكيدات السيد الوزير الذى يستلهمها من بيانات السيد رئيس الوزراء .. وان جميع هذه التصريحات

تؤكد ان البحيرة نظيفة وان اسماكها جيدة وان اصحاب الاشاعة مغرضون : وانا اقدم لسيادة المحافظ هذا التقرير الهام والذى اصدره فرع جهاز شئون البيئة بمحافظة بورسعيد . يؤكد التقرير : « ان بحيرة المنزلة من اهم واكبر البحيرات الشمالية . وهى من اخصب بحيرات العالم !! واغناها بالمواد الغذائية والطبيعية للاسماك . وقد تناقصت مساحة البحيرة من ٧٥٠ الف فدان مع مطلع هذا القرن لتصل إلى ٢٠ الف فدان فقط . تنتج جميعها حوالى

٧٥ الف طن من الاسماك حسب تقدير احد مكاتب الخبرة الكندية . اما مصادر التلوث فى البحيرة فهى عديدة . مصرف بحر البقر والذى يمتد طوله حوالى ١٩٠ كم حيث تصب فيه مياه الصرف الصحى غير المعالجة من القاهرة الكبرى والتى يبلغ مقدارها مليون متر مكعب يوميا بخلاف مياه الصرف الصحى والزراعى التى تلقى عن طريق هذا المصرف والتى تقدر بحوالى ٢٥٠ الف متر مكعب . كما تقدر الكميات التى

تصب فى البحيرة من مياه الصرف الصحى غير المعالجة للمحافظ الاخرى بحوالى ١٩٠ الف متر مكعب يوميا منها ٨٠ الف متر من بورسعيد ، و ٤٠ الف متر من دمياط ، و ٦٥ الف متر من الدقهلية .

ولا يعتبر التلوث بمياه الصرف الصحى هو المصدر الوحيد للتلوث فى بحيرة المنزلة ، حيث تؤكد التقارير ان هناك تلوثا كبيرا ناتجا عن الصرف الزراعى ، حيث تصب فى البحيرة عدة مصارف تحمل بقايا المبيدات المستخدمة فى مكافحة الآفات الزراعية وبقايا الاسمدة الكيماوية وما تحويه من سموم لها تاثيرها المباشر على الكائنات الحية . هذا بالاضافة الى مخلفات

المصانع بما تحمله من مواد سامة ومعادن ثقيلة . ولن اقوم بعرض النقاط او الآثار الناجمة عن مثل هذه الكمية

الرهيبة من التلوث ولكن اذكر فقرة من التقرير تقول بالنص ، ويكفى ان نشير الى انه نتيجة للتلوث الناجم عن الصرف الصحى لمدينة بورسعيد

وحدها . نفقت كميات كبيرة من الاسماك خصوصا الدنيس والعائلة البورية فى صيف ١٩٨٩ بالاضافة الى نفوق الاسماك فى المزرعة السمكية بالرسوة » . اين كان السيد المحافظ فى تلك الفترة . وما سبقها ؟ ان خلافنا مع محافظ بورسعيد ليس خلافا شخصيا ولا يخدم اى غرض سوى مصلحة بورسعيد . ولذلك اقول له ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة . وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم .

مصطفى شردى

أدب الخلاف ٢

اختلافهم .. رحمة

بقلم : جمال بدوى

لم اكن اتصور ، عندما طرقت باب الفقه ، انى سوف اغوص لجته العطرة كما تغوص النحلة فى الرحيق المختوم .. لا تروم عنه فكاكا .. لقد ذهبت التمس شيئا من دروس الادب والاخلاق من علمائنا الاجلاء الذين علموا الانسانية كيف تختلف للوصول الى الحق ، وعلموا العقل كيف يجتهد .. وعلموا القلب كيف يصفو ويخلص ويتجرد .. وذهبت اتعلم من اخلاقهم كيف يكون العلم سبيلا الى التواضع واحترام ما لدى الاخرين من معارف .. واتعلم من سلوكهم الرفيع ان الحق مناصفة نصفه معى ونصفه معك .. واكتشف سر تلك العبارة التى كنا نرددها مع العامة دون ان نفقه مغزاها (اختلافهم رحمة) .. ترى كيف يكون الاختلاف سبيلا الى الرحمة ان لم يكن لهذا الاختلاف قواعد وآداب وسلوك واهداف كانت جلية واضحة فى اذهان سادتنا من ائمة المذاهب الفقهية .. يرى العالم الفقيه الشيخ محمد ابوزهرة ان الاختلاف فى الفقه لم يكن فى اصل مجمع عليه . ولا فى امر من مقررات الاسلام الثابتة . وانما كان الاختلاف فى الامور الجزئية التى تتجاذبها الانظار ، ولم يثبت بدليل قطعى الحكم فيها والاجتهاد فى كلها ثواب . ولو ادى الى خطا لما ورد عن النبى ﷺ قوله : « للمجتهد اذا اصاب اجران ، وان اخطا فله اجر واحد » .

علمنا المصطفى ان المجتهد يتعرض للخطا وهو غير ملام اذا استفرغ الجهد ولم يدخر وسعا . فقد كان عليه السلام يجتهد . وقد كان اذا اخطا نبهه الله سبحانه وتعالى الى الصواب . كما كان الشان فى اسرى بدر . فقد تشاور النبى ﷺ مع اصحابه . فمنهم من اشار بالعفو المطلق . ومنهم من اشار بالقتل الذريع . واختار النبى رايا بين الرايين . لا هو بالعفو المطلق . ولا هو بالقتل . وذلك بان يخرج الاسير الى اهله بفدية يقدمونها . ولكن الله تعالى بين الحكم وهو الا يكون فداء مادامت المعركة تنته بصالح دائم او مؤقت . وقد يسال سائل لماذا لم يوح الله الى النبى بالحق ابتداء بدل ان ينبهه الى الخطا انتهاء .. يجيب الشيخ ابو زهرة على ذلك بالقول ان الله يريد للناس الا يغتروا بارائهم ويفترضوا فيها الحق الذى لايقبل شكا . وان يلزموا الناس بتفكيرهم معتقدين فيها الصواب المطلق . فالله سبحانه وتعالى يبين لهم بهذه التخطئة انه لاحد فوق الخطا . فهذا محمد المصطفى خير البشرية قد يخطىء .. فاين يكونون هم بجواره ﷺ .. وكما اجتهد النبى . اجتهد الصحابة بعد انتقاله ﷺ الى الرفيق الاعلى . خاصة فى عهد عمر عندما فتح الله للمسلمين ملك كسرى وقيصر . وصارت تحت حكم المسلمين امم ذوات حضارات يمتد عرقها الى اقدم العصور . وماجت المدن الاسلامية بامشاج من الامم . ومزج فيها عناصر مختلفة الاقوام والاجناس . فكان لابد ان تجد فى شئون المجتمع احداثا لم تكن فى عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه . ولابد ان تتشعب مناهج الحياة فى كل نواحيها . وكان لابد للعلماء ان يتجهوا الى الفحص والدراسة والاجتهاد والتفكير فيما يصلح وينفع .

لذلك كان لابد من ان يجتهد كبار الصحابة . والذين اختصوا بدراسة علم الرسول والتلقى عنه وملازمته فى العمل . فاجتهدوا فى تعرف احكام تلك الامور التى جدت . وعرضت لهم . ليتبينوا حكم الله تعالى فيها . وقد رسموا المنهاج فى الاجتهاد . فكانوا اذا عرضت لهم حادثة اتجهوا الى كتاب الله . لا يبغون عنه بديلا اذا وجدوا النص فيه . فاذا اختلفت اراؤهم وتباينت اتجاهاتهم فى امر من الامور ثم عثروا على النص القرانى عادوا اليه جميعا . مثلما حدث عندما اختلف الصحابة فى توزيع الارض المفتوحة على المقاتلين . فعمر رضى الله عنه وهو امير المؤمنين ورئيس الدولة امتنع عن تقسيمها على الفاتحين . لانه راى انها لاتدخل فى عموم قوله تعالى : (واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) لان ذلك فى الاموال المنقولة . والارض تفتح ولا تغنم . لانها لا تنقل . ولانه يخشى اذا قسم كل ارض ان تجىء اجيال جديدة لا تملك شيئا من الارض . ولانه يحتاج الى سيولة نقدية تسد حاجة الثغور وحمايتها . وذلك يكون من الجزية تفرض على هذه الارض . ولكن المقاتلين لم يوافقوا عمر رضى الله عنه فى رايه . واخذوا يتجادلون فى الامر ثلاث ليال . وفى اليوم الثالث جاء عمر فذكر لهم انه عثر على النص القرانى الذى يؤيد قوله وهو قول الله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم . وما آتاكم الرسول فخذوه . وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) . فعندما تلا عليهم الفاروق ذلك النص الكريم نزلوا عند رايه ووافقوا عليه اجمعين .

وكان الصحابة اذا لم يجدوا نصا فى كتاب الله تعالى اتجهوا الى السنة يتعرفون منها الحكم الشرعى . وعرض امير المؤمنين الامر على جماعتهم يسالهم عمن يحفظ حديثا فى هذا الامر . فاذا ذكر الحديث افتوا بمقتضاه . واذا لم يجدوا نصا فى كتاب الله ولا سنة رسوله اجتهدوا لراءهم . واجتهاد الراى له منهاجان : احدهما القياس ، ومعناه الحاق امر غير منصوص على حكمه بامر فيه نص لاشتراكهما فى علة الحكم . والثانى الاجتهاد بالمصلحة . وقد

وجد من الصحابة من اشتهر بالاجتهاد بالراى على منهاج القياس . ومن هؤلاء عبدالله بن مسعود وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما مع الاخذ احيانا بالمصلحة . اما اشهر الصحابة الذين اجتهدوا عن طريق المصلحة فهو عمر بن الخطاب خاصة فى الامور التى تتعلق بادارة شئون الدولة . وبلغ من حرص الصحابة على تحمل مسئولية مايبدونه من اراء ان كانوا ينسبون القول الى انفسهم فيما لم يعرف فيه اثر من كتاب او سنة . ومن ذلك قول عبدالله بن مسعود فى احدى فتاويه : (اقول هذا برايى . فان يكن صوابا فمن الله . وان يكن خطا فمنى ومن الشيطان . والله ورسوله منه بريئان) وقد افتى عمر رضى الله عنه فى مسالة . فكتب كاتبه عقب الفتيا : (هذا ماراى الله ، وراى عمر) فقال عمر : (بئسما قلت . هذا راى عمر . فان يك صوابا فمن الله . وان يك خطا فمن عمر) .

وينبهنا الشيخ ابوزهرة الى امر هام وهو ان آراء الصحابة لايمكن ان نعتبرها اراء عقلية خالصة . بل يجب ان نقرر ان اراءهم مقتبسة من فقه الرسول ﷺ . ذلك ان الذين اشتهروا بكثرة الافتاء بالراى كانوا ممن طالت صحبتهم مع النبى . كابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وغيرهم من فقهاء الصحابة . ويلاحظ ايضا ان اراءهم او اكثرها كانت بالنقل عن النبى ﷺ . ولكنهم لم ينسبوا اليه صلوات الله عليه ما يقولون . خشية ان يكون فى نقلهم تحريف فى العبارة . او ان يتقولوا عليه مالم يقل . من ذلك مايرويه ابو عمرو الشيبانى : « كنت اجلس الى ابن مسعود حولا لا يقول : قال رسول الله ﷺ . فاذا قال : قال رسول الله ﷺ ، استقلته رعدة . وقال هكذا او نحو ذا » وكانت اراء الصحابة احاديه فى الاحداث الجزئية . يسال احدهم عن حكم حادثة فردية فيجيب صاحبها . فيكون رايه عندئذ احاديا جزئيا لانه لم يشاركه غيره فى الاجابة . واحيانا يكون الاجتهاد فى موضوع يتعلق بجمهور الامة . فيكون الاجتهاد من خلال اجتماع علم . او اجتماع خاص بفقهاء الصحابة . وذلك لان الخلفاء الراشدين كانوا كلما جد امر من امور الدولة جمعوا الصحابة واستشاروهم فيه . فيتبادلون الراى ثم ينتهون الى امر تقره الجماعة . وكان لعمر رضى الله عنه نوعان من الشورى : الشورى الخاصة . والشورى العامة . وشوراه الخاصة تكون لذوى الراى من علية الصحابة من المهاجرين والانصار السابقين . وهؤلاء يستشيرهم فى امور الدولة التى تحتاج الى وجوه النظر المختلفة . سواء اكانت من صغرى امور الدولة ام كانت من كبراها . واما الشورى العامة فكانت لاهل المدينة اجمعين وفى الامور الخطيرة من امور الدولة . او التى تقرر قاعدة عامة تسير فى مستقبل الامة على انها من المقررات الثابتة . فاذا جد امر من هذا النوع يجمع اهل المدينة فى المسجد الجامع . واذا ضاق بهم جمعهم خارج المدينة ، وعرض عليهم الامر وتناقشوا فيه . كما حدث بالنسبة لتوزيع الاراضى المفتوحة . وقد كان سكان المدينة فى هذا يشبهون سكان اثينا فى عهد بركليس ، اذ كان كل شخص من اهل هذه المدينة له راى فى شئون الدولة .

وفى مثل هذه الاجتماعات ، او المؤتمرات العامة ، كان الراى معبرا عن راى الجماعة . ولذلك كانت شئون الدولة تسير على مقتضاه . ثم المجتهدون بعد عصر الصحابة والتابعون فسموا هذا الراى الجماعى ـ اجماعا ـ وعدوه مصدرا رابعا للتشريع . وصارت به المصادر عندهم اربعة : الكتاب ، والسنة ، والاجماع ، والراى .

اختلافهم رحمة

ولقد كان لاجتهاد الصحابة فى الفروع رائده الاخلاص . لان فقهاء الصحابة كانوا صفوة المؤمنين . فكانوا يطلبون الحقيقة الدينية فيما يفتون . ويطلبون الصواب انى يكون . وهم بهذا الاجتهاد والاختلاف فى الفهم قد افادوا الاجيال من بعدهم من ناحيتين :

● انهم سنوا للناس الطريق القويم للاجتهاد . وبينوا ان الاختلاف فى طلب الحقيقة مادام رائده الاخلاص لايؤثر فى الوحدة . ولكنه يشحذ العقول والافهام . ويوصل الى الحق المبين لمن يدرس الامر من كل وجوهه .

● انهم تركوا ثروة مثرية فى الفقه تحرض على البحث . وتنهى عن الجمود وتفتح باب التفسير . وانهم فى وفاقهم واختلافهم قد افادوا الاجتهاد من بعدهم فوائد جليلة . بل ان الامام الشاطبى يروى فى كتابه « الاعتصام » ان اختلافهم كان رحمة بالامة . فقد جاء فيه : (روى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق انه قال : « لقد نفع الله باختلاف اصحاب رسول الله ﷺ فى العمل . لايعمل العامل بعلم رجل منهم الا لانه راى انه فى سعة » وعن قمرة بن رجاء قال : اجتمع عمر بن عبدالعزيز والقاسم بن محمد ، فجعلا يتذاكران الحديث . فجعل عمر يجىء بالشىء يخالف فيه القاسم ، والقاسم يشق عليه ذلك ، حتى يتبين فيه . فقال عمر : « لاتفعل ، فما يسرنى باختلافهم حمر النعم » وقال القاسم عن عمر : لقد اعجبنى قول عمر بن عبدالعزيز « ماأحب ان اصحاب رسول الله ﷺ لا يختلفون لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس فى ضيق . وانهم ائمة يقتدى بهم . فلو اخذ رجل بقول احدهم لكان سنة » .

ومعنى هذا ـ يقول الشاطبى انهم ـ رضوان الله عليهم فتحوا للناس باب الاجتهاد . وجواز الاختلاف فيه . لانهم لو لم يفتحوه لكان المجتهدون فى ضيق . فوسع الله تعالى على الامة بوجود الخلاف الفروعى فيهم . فكان قد فتح للامة للدخول فى هذه الرحمة . ومضى عصر الصحابة . وجاء عصر التابعين . وشهد الاجتهاد طورا جديدا فى مناخ اشتدت فيه ريح الخلاف بين الفرق الاسلامية السياسية وبدات تظهر بينهم الاتهامات بالكفر والفسوق والعصيان التى لم تلبث ان تحولت الى حرب ضروس . وصاحب هذه الحال ان ضعف التحرج الدينى عند بعض الناس فكثر التحدث الكاذب عن رسول الله ﷺ مما افزع كبار المؤمنين . فاخذوا الاهبة للقضاء على هذه الموضوعات وكشفها بتدوين الصحيح الثابت المعروف . وفكر عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه فى تدوين السنة الصحيحة لهذا السبب ولغيره . وشهد ذلك العصر نوعين من الفقه :

● فقه الاثر وكان اكثره بالمدينة . واهله لا ياخذون بالراى الا اضطرارا وفى حال الضرورة فقط .

● فقه الراى . واكثره فى العراق . واهله يكثرون من الافتاء فى المسائل بالراى مادام لم يصح لديهم حديث فى الموضوع الذى يجتهدون فيه . وتكونت بالمدينة مدرسة فقهية لها خواصها ولها رجالها من التابعين كما تكونت فى العراق مدرسة فقهية تنتسب الى على بن ابى طالب وعبدالله بن مسعود وغيرهما من اجلة الصحابة الذين اقاموا بالعراق امدا طويلا . وانتشرت المدارس الفقهية فى الامصار . وصار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله . ففى المدينة سعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله بن عمر ، وفى مكة عطاء بن رباح ، وفى الكوفة الشعبى وابراهيم النخعى ، وفى البصرة الحسن البصرى . وفى اليمن طاووس بن كيسان . وفى مصر الليث بن سعد ويزيد بن ابى حبيب .

ظهور المذاهب

وبعد التابعين ، جاء تلاميذهم من تابعى التابعين . وعلى ايديهم نشأت المذاهب الفقهية على النحو الذى نعرفه حتى يومنا هذا . ونعنى بها مذاهب السنة الاربعة . ومذهبى الزيدية والامامية عند الشيعة . وانتشرت المذاهب فى الامصار . وصار فى كل مدرسة رجل بارز يلتف حوله تلاميذ يمدهم بالرواية والدراية الفقهية . ويخرج المرويات ويبنى عليها ويدرس الواقعات ويعطيها احكامها . فكان بالكوفة شيخ القياس ابو حنيفة وكان بالمدينة شيخها مالك . وكان بالشام شيخه الاوزاعى . وكان بمصر الليث بن سعد . ثم جاءت الطبقة الثانية فكان الشافعى واحمد بن حنبل وداود . وتتابع من بعدهم الاجتهاد . ثم الانحياز المذهبى . فاصبح المجتهد لا يجتهد اجتهادا مطلقا . بل يجتهد فى دائرة مذهبية . ثم انتقل الاجتهاد من دائرة اصول المذهب الى التقيد باراء الامام مع الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص فى المذهب ثم صار من بعد ذلك الى التقيد باراء المجتهدين فى المذهب والتخريج عليها . ثم الى الجمود والوقوف عندما انتهى اليه السابقون . اذ يقفون عندها لا يعدونها . وهنا يتبادر الى الذهن سؤال مهم حول مدى تاثير الاختلاف المذهبى على العقيدة . وعن ذلك يقول الشيخ ابوزهرة ان اختلاف الاراء فى الفروع الفقهية لايدل على انحراف فى الدين مادام لم يخرج عن المقررات الشرعية المجمع عليها من السابقين ومن جاء بعدهم . بل ان الاختلاف مادام اساسه طلب الحق . يفتح للناس باب التوسعة فيما يختارون . ويفتح للعقول الطريقة للاختيار الصحيح . فانه وسط اختلاف الاراء ، وتعرف اوجه النظر فيها ، ينبلج نور الحق ساطعا بينا واضحا ولقد كان كل امام من ائمة الاجتهاد حريصا على ان يعرف اقوال المختلفين . وكان ابو حنيفة يقول (اعلم الناس هو اعلمهم باختلاف الناس) فان العلم باقوال العلماء فى قضية تتنازعها الانظار يكشف الحق لمن يكون قادرا على النظر وفحص اساليب الاستدلال ومناحيه . وتعرف ضعيف الدليل وقويه . وهو نظر للامر من كل وجوهه . ومن ينظر للامر من كل وجوهه يكون اقدر على الحكم فيه .

على انه ينبغى التنبيه الى ان الاختلاف فى الفروع لا يتناول الاصل . ومثل اقوال الائمة بالنسبة للشريعة كمثل اغصان الشجرة ، تتشعب وتتفرع .. والاصل الذى انبعثت منه واحد يغذى جميع الاغصان والفروع ولم يفهم الناس فى الماضى والحاضر ان اقوال المجتهدين دين يتبع من غير نظر . ومادعوا الناس الى اتباعهم . بل دعوهم الى اتباع الدليل الذى يوصل الى الحق . ولو خالف اقوالهم . وكبيرهم ابو حنيفة يقول : « هذا احسن ماوصلنا اليه . فمن راى خيرا منه فليتبعه » وقد ساله بعض الفقهاء اهذا الذى انتهيت اليه هو الحق الذى لاشك فيه ؟ فقال الامام الورع : « لا ادرى لعله الباطل الذى لاشك فيه » والشافعى رضى الله عنه كان يحث اصحابه على مخالفة قوله الذى يكون مصدره القياس اذا وجدوا حديثا يخالفه . ويقول فى ذلك رضى الله عنه : « اذا صح الحديث فهو مذهبى » ويقول فى قوة إيمان : « اى ارض تقلنى واى سماء تظلنى اذا جاء حديث رسول الله ﷺ وخالفته » . وقد روى عن مالك مثل ذلك ، وكان ينهى اصحابه عن ان يكتبوا فتاويه ، كما كان ابو حنيفة ينهى عن ذلك ، اذ راى تلميذه ابو يوسف يكتب مايقول ، فقال له : « ويحك يايعقوب .. لتكتب كل ماأقول ، انى قد ارى رايا اليوم ، وأخالفه غدا ، وقد ارى الراى غدا ، وأخالفه بعد غد » وكان الامام احمد بن حنبل يريد ان لكل انسان ان يجتهد . ولذلك لم يغلق باب الاجتهاد عند الحنابلة . وان هذا الاختلاف قد فتح القرائح . فاتجهت الى تدوين علم الاسلام مجتهدة متبعة من غير جمود ، وتركت من بعد ذلك ثروة مثرية من الدراسات الفقهية لا نكون مغالين ولا متجاوزين المعقول اذا قلنا انها اعظم ثروة فقهية فى العالم الانسانى . ولعل اعظم ثروة يدعيها الاوروبيون ـ هو القانون الرومانى ـ لا تعادل عشر معشار ماتركه الفقهاء من عيون الفقه ومسائله . والتى تشتمل من الحلول الجزئية والقواعد الكلية مايغنى الانسانية ان بغت لنفسها الخير ، ورامت النفع والسمو والارتقاء .

كلمة إلى العقل

قراءة فى واقعنا .. كان الزعيم مصطفى كامل يقول : لا حياة مع الياس ، ولا ياس مع الحياة .. وهو قول صحيح ولكن انتفاضته لم تمنع الواقع من ان يفرض نفسه عليه فمات قبل ان يحقق شيئا مما كان يرنو إليه . ونحن قوم نحب ان نعيش فى ماضينا فنقرا التاريخ والشعر ونحقق التراث . ولكننا نتجاهل واقعنا الذى يولد منه مستقبلنا فلا نقرا الارقام والنسب المئوية . ولا نعرف شيئا عن التكنولوجيا .

ـ إن اكثرنا اميون لايقراون ولا يكتبون .

ـ والوف الاطفال عندنا يولدون فى كل يوم دون عناية صحية ، ويشبون دون رعاية تربوية ، ثم يشيخ فقراؤهم فلا يجدون مكانا يلاقون فيه الموت .

ـ نحن امة يسكن منها مليونان فى القبور وهم احياء . ومليون فى العراء فى الصيف والشتاء . ومليون يتسولون طعامهم من المارين فى الطرقات .

ـ نحن امة تفهم الانتاج على انه فى النسل لا فى الزراعة والصناعة .

ـ نحن امة تبنى المساجد وتهمل رسالتها الاعلامية فلا يتحدث خطباؤها إلا فى العبادات .. اما المعاملات فغالبيتهم لا يعرفون عنها شيئا .

ـ نحن امة لديها اكبر خليط من التشريعات واللوائح والمحاكم . واقل حصيلة من الأحكام المنفذة .

ـ نحن امة عربية ليس لها زى موحد . فمنها من يلبس البدلة . ومنها من يلبس القفطان والعمامة . ومنها من لا يزال بالجلباب واللاسة !

ـ نحن امة لا تجد لقمتها إلا بالاستيراد ، ولا تشترى سلاحها للدفاع عن ارضها إلا بالدين . ولا تقيم مصنعا او مستشفى إلا بمعونة خبير اجنبى .

ـ واخيرا نحن مرضى البلهارسيا لم نعرف حتى الآن طريقا للخلاص منها .

فمن وحى هذا الواقع يجب ان نصوغ دستورنا السياسى والاقتصادى الذى تصدر عنه سائر المخططات التفصيلية من موازنات ومشروعات جديدة .

اما إذا اكتفينا بمحاولاتنا الحالية فى ترشيد الطاقة . وترشيد استهلاك المياه والاستيراد والحوافز . وتوزيع الجهود بين الزراعة والصناعة ، فإن مخططاتنا تاتى متناثرة غير مترابطة تنقصها النظرة الشاملة التى تاخذ فى اعتبارها جميع العوامل التى يؤثر بعضها فى بعض .

إن النظرة الواسعة ليست اقل استحقاقا للاهتمام من النظرة العميقة . فالمريض حين يطلب العلاج يبدا بزيارة الممارس العام الذى يفحص حالته العامة ثم يحيله إلى الطبيب المتخصص الذى يركز علاجه على الجزء المصاب . ويلاحظ فى نفس الوقت ما ورد فى تقرير الممارس العام . ولو ذهب المريض من اول الامر إلى الاخصائى فقد يجىء تشخيص هذا متميزا بحكم المهنة ، ويضطر المريض إلى التنقل بين اكثر من اخصائى فيتاخر شفاؤه . وعلاج واقعنا ليس مختلفا عن هذا الاتجاه . فليس له حل صحيح ، وإن كان له حل امثل يطل من بين بدائل كثيرة فيختاره المخطط لانه اكثر البدائل مزايا واقلها عيوبا .

وما دام لنا دستور يحدد نظام الحكم ، واختصاص كل من السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ، وواجبات القائمين على الدفاع والامن فلماذا لا يكون لنا فى هذا الدستور مسارات نرعاها فى الانتاج الزراعى والصناعى ، وفى التعليم والتجارة والملكية والعملة والتصدير .

لا ياس مع الحياة ما دمنا نعمل ، اما إذا كنا نكتفى بالقراءة عنها فتلك هو الياس الذى لا حياة معه .

د. السيد أبوالنجا

ع الماشى !

لم يقدم التليفزيون اى جديد فى ايام العيد .. الحسنة اليتيمة التى ارتكبها ، دون قصد عند عرضه للافلام العربية القديمة التى حفظناها . هى الفرجة المجانية على اسعار زمان . وكيف كانت ٣٠ قرشا تكفى لشراء الحمام والارانب والملوخية والكرنب والفواكه .. ولا اظن ان المستوى الفكرى للمسئولين عن التليفزيون قد ارتفع فجاة ليصل هدفه من عرض هذه الافلام . إلى المقارنة بين الاسعار الحالية واسعار زمان ، فى محاولة لايقاظ الضمائر « المبسوطة » بالحزب الحاكم . إلا إذا كان لسعادة وزير الاعلام هدف اسمى ، هو إقناعنا بشكل حكومى ، ان الدنيا لازالت بخير . ولن الامل يجب ان يظل باقيا فى القلوب . وان الرخاء لابد بمشيئة الله ان يعم مصر ، بعد ٥٠ سنة !!

عبدالنبى عبدالبارى

مدرب بولندى للمصرى وتجديدات شاملة فى صفوف الفريق الاول للكرة

تعاقد النادى المصرى مع المدرب البولندى فايسكى لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادى اعتبارا من الموسم القادم وذلك خلفا للكابتن بدوى عبدالفتاح المدير الفنى السابق الذى قدم استقالته فى نهاية الموسم الماضى .

وقد جاءت موافقة مجلس ادارة النادى بالتعاقد مع المدرب البولندى بعد رفض محسن صالح تدريب الفريق لتدخل اعضاء المجلس فى اختيار معاونيه وفى القيام بمهمته التدريبية . فقد فرض بعض اعضاء مجلس الادارة كلا من ميمى عبدالرازق ، وسمير التفهنى على الجهاز الفنى للفريق كمساعدين . الامر الذى رفضه محسن صالح باصرار .

من جانب آخر قرر مجلس ادارة النادى المصرى الاستغناء عن عدد كبير من اللاعبين بداية من الموسم القادم وبصفة خاصة اللاعبين كبار السن بالفريق الذين اصبحوا سببا من اسباب اعاقة الفريق عن عدم تحقيق اى انجاز ، مع رصد مبلغ ١٤ الف جنيه لشراء عدد آخر من اللاعبين فى مختلف الخطوط لتجديد الدم مع تصعيد عدد آخر من الناشئين من ابناء النادى لصفوف الفريق الاول .

مصر تتلقى دعوة للاشتراك فى الدورة العربية بسوريا

صرح د . سليمان على حجر امين صندوق اللجنة الاوليمبية بان اللجنة تلقت مؤخرا الدعوة للاشتراك فى الدورة العربية للالعاب والتى ستقام فى سوريا فى شهر نوفمبر القادم . وسوف تبحث اللجنة الاوليمبية الاشتراك المكثف فى كل الالعاب لتحقيق مركز مناسب لمكانة مصر بعد غياب ١٢ سنة عن المشاركة فى هذه الدورات .

واضاف ان الجمعية العمومية للجان الاوليمبية الدولية قررت فى اجتماعها الاخير الذى عقد فى برشلونة تخفيض الاعداد المشاركة فى دورة برشلونة الاوليمبية ، خاصة ان اللجنة الاوليمبية الاسبانية تلقت اعدادا من اللجان الاوليمبية الوطنية والتى ستشارك فى الدورة الاوليمبية القادمة تصل الى ٤٥ الف مشارك فى حين انها لا تتحمل استضافة اكثر من ١٢ الف مشارك . ولهذا فقد تم الاتفاق مع اللجنة الاوليمبية الدولية على الا يزيد عدد المشاركين فى دورة برشلونة الاوليمبية عن الذين شاركوا فى دورة سول بنسبة ١٥٪ فقط ، وكذلك تم الاتفاق على تخفيض المسابقات فى الالعاب المختلفة . والغاء مشاركة الالعاب الاستعراضية فى دورة برشلونة الاوليمبية . والاقتصار على عدد محدود من المسابقات فى كل لعبة

أسود الكاميرون .. فازوا بلقب الحصان الأسود تفوقوا على التشيك .. والسبب «ميلا» !

الكاميرون هى الحصان الاسود لبطولة كاس العالم ١٩٩٠ بايطاليا والتى لم تنته بعد .. هذا الرأى نعتقد ان الجميع يؤيدونه ـ وبشدة ـ خاصة بعد العروض الهائلة والهزائم «المخجلة» التى الحقها «اسود» الكاميرون «باراشب» المستوى الاول ! .

وإذا كانت ظاهرة «الحصان الاسود» هى ظاهرة عامة فى كل البطولات العالمية . فان الكاميرون فى هذه البطولة كانت نموذجا يحتذى به للفريق الجدير بحمل هذا اللقب .

ففى بطولة كاس العالم الماضية عام ١٩٨٦ بالمكسيك . انتشرت ظاهرة «الخيول السوداء» بصورة مبالغ فيها حتى ظهر اكثر من خمسة فرق جديرة بهذا اللقب ، ولكننا يذكر فريق الاتحاد السوفيتى الذى فاز على المجر ٦/صفر وعلى كندا ٢/صفر وتعادل مع فرنسا ١/١ وكان افضل فرق البطولة فنيا . ولكنه خرج من دور الـ ١٦ .

وهناك فريق المغرب «العربى الافريقى» الذى تصدر مجموعته على حساب انجلترا وبولندا والبرتغال التى هزمها فى آخر مباراة ١/٣ بعد ان اهدر كرامة فريقها تماما ، الا ان الفريق خسر بهدف مباغت فى دور الـ ١٦ فى الدقيقة «٨٨» فى مباراة المانيا الغربية . سجله «ماتيوس» من تسديدة مباغتة من وسط الملعب ! .

ولا ننسى فريق الدانمارك الذى بدا بداية قوية بفوزه على اوروجواى ١/٦ وعلى المانيا ١/٢ وعلى اسكتلندا ١/صفر مقدما عروضا رائعة بفضل نجومه «الكايلر» و«لاودروب» وغيرهم الا انه خرج فى دور الـ ١٦ امام الماتادور الاسبانى العجوز .. اما اسبانيا ذاتها فقد هزمت الجزائر ٣/صفر وهزمت ايرلندا الشمالية ١/صفر وخسرت بهدف مشكوك فى صحته امام البرازيل . وفى دور الـ ١٦ حققت اكبر مفاجآت البطولة بفوزها على الدانمارك بنتيجة غريبة هى ٥/١ . ثم خسرت على يد البلجيك فى دور الثمانية فى مباراة مثيرة لتخرج من البطولة .

ولكن الحصان الاسود الحقيقى لمونديال ٨٦ كان للفريق البلجيكى الذى حصل على المركز الرابع لاول مرة فى تاريخه ، بعد ان قدم احلى مباريات البطولة وقهر السوفييت ٣/٤ فى مباراة لاينساها احد . ثم قهر الماتادور الاسبانى فى دور الثمانية . واستحق الحصول على لقب الحصان الاسود الجامح بجدارة ، نظرا لانه (ناطح) عددا كبيرا من الخيول السوداء الاخرى ! .

وفى البطولة الحالية حاولت عدة فرق ان تنافس (على استحياء) للحصول على لقب الحصان الاسود . اهمها فرق كوستاريكا ومصر ورومانيا . حيث تعادلت مصر مع هولندا ١/١ ومع ايرلندا صفر/صفر . وخسرت بصعوبة امام انجلترا صفر/١ . اما كوستاريكا فقد صعدت الى الدور الثانى بصعوبة رغم انها كانت تشارك فى كاس العالم لاول مرة فى حياتها . ولكنها خسرت فى دور الـ ١٦ امام تشيكوسلوفاكيا ٤/١ . كما وصل فريق رومانيا الى دور الـ ١٦ وخرج باعجوبة امام ايرلندا بضربات الجزاء الترجيحية .

والفريقان الوحيدان اللذان تنافسا على لقب الحصان الاسود هما الكاميرون وتشيكوسلوفاكيا بعد وصولهما الى دور الثمانية .. ولكن جميع الخبراء والصحف والمجلات الرياضية المتخصصة ووكالات الانباء العالمية اكدت احقية الكاميرون بالفوز بهذا اللقب لعدة اسباب : اولها ان الفرق التى واجهتها الكاميرون وهى الارجنتين ـ الاتحاد السوفيتى ـ رومانيا ـ كولومبيا ـ انجلترا . اقوى بكثير من الفرق التى واجهتها تشيكوسلوفاكيا (امريكا ـ النمسا ـ ايطاليا ـ كوستاريكا ـ المانيا الغربية) .

ثانيها : ان معجزة «ميلا» فى الكاميرون اقوى التصاقا فى ذاكرة الجماهير من انجاز سكورافى التشيكى . لان ميلا بلغ من العمر ارذله ! ورغم ذلك سجل (٤) اهداف قاتلة وصنع هدفين على الاقل ، كما ان اهدافه كانت فى مرمى لونج الرومانى وهيجيتا الكولومبى . بعكس سكورافى الذى احرز هاتريك فى كوستاريكا وهدفين فى امريكا ، مع احترامنا التام لامكاناته الفنية .

وثالثها : ان معجزة فريق الكاميرون الحقيقية تكمن فى انه فريق افريقى . نجح فى (بهدلة) عتاولة الارجنتين ورومانيا وانجلترا . بعكس الفرق الاوروبية التى تؤهلها امكاناتها لتحقيق مفاجآت متوقعة .

ومن يدرى ؟! .. لعل بطولة عام ١٩٩٤ القادمة بامريكا تشهد اكثر من حصان اسود !! .. ومن يدرى ايضا .. فربما تشترك الكاميرون فى مونديال ١٩٩٨ بعد القادم بوصفها حاملة اللقب !! .

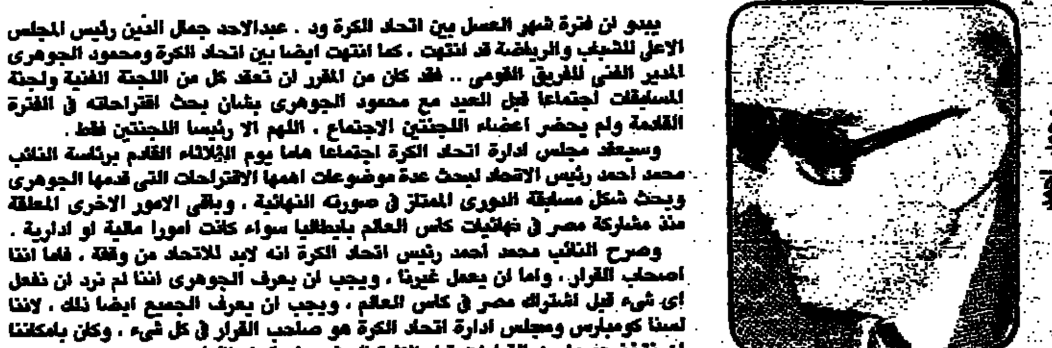
اسود الكاميرون .. حصان مونديال ٩٠ الاسود

الرياضة

اشراف : كمال الدين عبدالخالق

محمد أحمد فى حديث صريح لـ «الوفد»

لسنا «كومبارس» واتحاد الكرة صاحب القرار الأول والاخير
اعطينا الثقة التامة للجوهرى ولن نضربه على «يديه» للبقاء



عبدالاحد

الجوهرى

يبدو ان فترة شهر العسل بين اتحاد الكرة ود . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد انتهت . كما انتهت ايضا بين اتحاد الكرة ومحمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى .. فقد كان من المقرر ان تعقد كل من اللجنة الفنية ولجنة المسابقات اجتماعا قبل العيد مع محمود الجوهرى بشأن بحث اقتراحاته فى الفترة القادمة ولم يحضر اعضاء اللجنتين الاجتماع ، اللهم الا رئيسا اللجنتين فقط .

وسيعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعا هاما يوم الثلاثاء القادم برئاسة النائب محمد احمد رئيس الاتحاد لبحث عدة موضوعات اهمها الاقتراحات التى قدمها الجوهرى وبحث شكل مسابقة الدورى الممتاز فى صورته النهائية . وباقى الامور الاخرى المعلقة منذ مشاركة مصر فى نهائيات كاس العالم بايطاليا سواء كانت امورا مالية او ادارية .

وصرح النائب محمد احمد رئيس اتحاد الكرة انه لابد للاتحاد من وقفة . فاما اننا اصحاب القرار . واما ان يعمل غيرنا . ويجب ان يعرف الجوهرى اننا لم نرد ان نفعل اى شىء قبل اشتراك مصر فى كاس العالم . ويجب ان يعرف الجميع ايضا ذلك . لاننا لسنا كومبارس ومجلس ادارة اتحاد الكرة هو صاحب القرار فى كل شىء . وكان بامكاننا ان نتخذ عديدا من القرارات قبل الاشتراك فى مونديال ايطاليا .

واضاف ان اتحاد الكرة سيبحث فى اجتماعه القادم ما اسفر عنه اجتماع رئيسى اللجنة الفنية والمسابقات مع محمود الجوهرى ، حيث سيتم دراسة واصدار قرار نهائى بشأن شكل مسابقة الدورى . وسواء كان الدورى من مجموعة واحدة او مجموعتين ، حيث ان هناك اقتراحا بان يقام الدورى بنظام المجموعتين ثم يقام دورى سوبر . حيث سيتم اختيار الفرق الخمس الاولى فى كل مجموعة لتلعب دورى من دور واحد تشارك فيه الفرق الاقوياء فقط . وهى فرصة طيبة للاعبين والاندية للاشتراك فى اكبر عدد من المباريات والذى قد يصل الى ٤٠ مباراة فى الموسم وليس ٢٠ مباراة كما كان متبعا من قبل . واحب ان اؤكد مرة اخرى اننا اصحاب القرار . وسنبحث ايضا تقرير محمود الجوهرى . ولاشك اننا اعطيناه الثقة . وكان ينبغى ان نبحث تقريره اولا ثم نقرر تجديد الثقة بعد ذلك الا انها ليست مشكلة الآن !! .

وحول ما اثير عن اتجاه الجوهرى لعدم الاستمرار فى الفترة القادمة قال محمد احمد : لن تضرب الجوهرى على «ايده» لكى يستمر . ولكن بالنسبة لنا فينبغى ان يكون هناك تخطيط للمرحلة القادمة التى تتضمن الاشتراك فى بطولات هامة ينبغى الاعداد لها من الآن ، سواء كان الاشتراك فى تصفيات افريقيا لدورة برشلونة الاولمبية او دورة البحر المتوسط او الدورة الافريقية ..

وعلى الجانب الآخر مازال محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى يلتزم الصمت تجاه التساؤلات الكثيرة التى فرضت نفسها بعد خروج مصر من كاس العالم . واصراره على اشراك هانى رمزى المصاب حتى نهاية مباراة انجلترا . واشراك اسامة عرابى بدلا من احمد رمزى فى مباراة ايرلندا . واللجوء للجانب الدفاعى والذى غلب على اداء الفريق القومى . وعدم مشاركة طاهر ابو زيد . ففى الوقت الذى تستعين الكاميرون بلاعب عجوز موهوب مثل «ميلا» ، يضع الجوهرى طاهر ابو زيد خارج القائمة . بالاضافة الى ما اثير مؤخرا بشأن اتجاهه لاشراك الفريق القومى فى الدورة الافريقية ودورة البحر المتوسط . رغم انه كان من المقرر مسبقا ان يشارك فى هاتين الدورتين المنتخب الاولمبى . ويبدو ان الجوهرى يريد ان يغرق هانى مصطفى للمرة الثانية مثلما فعل معه من قبل حينما اقحمه بالاشتراك فى بطولة الامم الافريقية والتى هرب منها الجوهرى . وقد آن الاوان لوضع النقط على الحروف وان يوضع حدا للمهازل التى كانت تحدث من قبل والا فان الخسائر ستكون جسيمة والعواقب ستكون وخيمة .

ومن ناحية اخرى صرح قدرى عبد الحليم وكيل اتحاد الكرة ووكيل لجنة الشباب بمجلس الشعب : ان هناك اقتراحا بالغاء النظام السابق باحتساب ثلاث نقط للفائز وان يعود النظام السابق بان يحصل الفائز على نقطتين فقط . وذلك من اجل عودة المنافسة الحقيقية بين الفرق . خاصة انه ثبت بالتجربة ان نظام الثلاث نقاط اضر بالكرة ولم يغيرها .

سنحدد شكل الدورى بما يناسب مصلحة الكرة فى مصر

ثروت البعثى

حسام حسن ورونالد كويمان وصراع على الكرة فى مباراة مصر وهولندا

اسألوا .. «ناصف سليم» !!

●● تحية خالصة من القلب اهديها للنجم الكبير احمد شوبير نجم نجوم حراس المرمى فى كاس العالم بسبب موقفه الصادق النبيل وتصريحه الجرىء عند عودته إلى ارض الوطن والجماهير تحييه على سلم الطائرة بان خطأه كان سببا فى هزيمتنا امام انجلترا .. لقد كان صادقا مع نفسه قبل ان يكون مع عشاقه ، فلم يتخذ شماعة يعلق عليها خطأه . ولذلك كان محل احترام وتقدير وإكبار من الجميع . ولود ان اقول لشوبير وزملائه الابطال ، انكم ابيتم واجبكم بشجاعة واقتدار حتى استحوذتم على إعجاب العالم واحترامه !! وكلمة اخيرة لشوبير : لا تلم نفسك فقد حملت مسئولية المباريات الثلاث ودافعت عن مرماك بكل بسالة وجدية وإخلاص . وكنت من المختارين الممتازين من حراس المرمى المعدودين . ونتمنى لك جميعا التوفيق فى حياتك الحالية والمستقبلية .

●● نوعية نادرة من اللاعبين لم نشاهدها إلا فى النادر اليسير ، حماس متدفق ، وإخلاص فى الاداء ، وتفان فى المعاونة الصادقة ، واللعب الرجولى فى كل مباراة !! إنهما الشقيقان التوأمان ابراهيم وحسام حسن . قل ان يوجد مثلهما فى الوقت الحاضر .. لقد اهتزت مشاعر المشاهدين عندما لمسوا نوبة البكاء التى انتابت ابراهيم حسن بعد انتهاء مباراة مصر مع انجلترا وعدم تأهلنا . فماذا تفعل انت وزملاؤك الابطال وقد حرمكم مدربكم من مشاركة لاعبكم الكبير طاهر ابوزيد من المشاركة فى المسئولية . والذى لا يختلف اثنان على انه كان الورقة الرابحة لأية مباراة !!

●●●

●● بعد ان حضرت الذكرى السنوية الاولى للكاتب الكبير الاستاذ المرحوم مصطفى شردى ببورسعيد جمعتنى الصدفة مع مجموعة من إداريى ولاعبى ومدربى النادى المصرى وتطرق الحديث بيننا الى مباريات كاس العالم . والنتيجة التى وصل اليها الفريق المصرى وتعمدت أن اكون مستمعا حتى اعرف الشعور العام لبلد يحب اهله الكرة . ولقد اجمع الحاضرون على انه كان يمكن لفريقنا التأهيل لدور الـ ١٦ لولا سوء الحظ الذى صادفنا فى مباراة انجلترا . وإهدار الفرص الكثيرة التى صادفت لاعبى هجوم مصر فى مباراة هولندا وخاصة اننا تفوقنا عليها لعبا وأداء . كما كان هانى رمزى محور الحديث والذى اعتبره الكثيرون انه تحمل عبء تنظيف المنطقة وامتاز فى العاب الهواء . وعاب البعض على الجوهرى ان يتركه وهو مصاب ولا يشرك صابر عيد بدلا منه حيث ان الهدف الذى جاء من « رايت » لاعب انجلترا كان بسبب عدم قدرته على القفز معه . الغريب انه لم يضعه ضمن الاحتياطيين فى المباراتين الاولى والثالثة . ثم كان السؤال لى مباشرة عن اية اسباب اعرفها انا شخصيا عما إذا كان هناك شىء مترسب بين الجوهرى وطاهر . فقلت لهم العلم عند الله . والاخ الاستاذ ناصف سليم الذى كتب اليوم يقول : طم نرتفع فوق مستوى الاهواء الشخصية فى اختيار الفريق ككل وليس من المناسب ان نتذكر تفاصيل مريرة ولكن واجب الناقد الا يتفرج على مذبحة لمجرد ان هذا يحب هذا ، ويبغض ذلك !! والمعنى فى بطن الشاعر .. فاسألوا الاخ ناصف !!

طلبة صقر

عمرو أبو المجد يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة المنيا

حصل عمرو ابوالمجد المشرف العام على قطاع الناشئين بالنادى الاهلى على درجة الدكتوراه عن وضع برنامج تدريبى لفرق الدورى الممتاز لموسم المباريات للتخلص من الصعوبات والمشاكل التى تواجه المدربين مثل التأجيلات وتكدس المباريات وتوقفها والتخطيط الذى يضعه المدربون بناء على برنامج المباريات . وقد تناولت الرسالة وضع حلول لهذه المشاكل وبعض النصائح لمواجهة هذه الظروف الطارئة .

بعد خروج إيطاليا أمام الأرجنتين :

خلافات نجوم ايطاليا تسببت فى كارثة للفريق !

كتب ـ حسن الخميس :

اذا القينا الضوء على لقاء الاخوة الاعداء بين ايطاليا (صاحبة الأرض) والارجنتين (صاحبة الحظ) . سنجد ان المباراة كانت معركة تكتيكية هائلة بين مدربين اثنين .. احدهما قال واثقا من نفسه حتى موعد اقامة هذه المباراة . والثانى ظل مهزوزا طوال الدورة إلى ان استعاد توازنه قبل هذه المباراة بالذات !

والذى لا يعلمه احد .. ان الارجنتين لم تفز بهذه المباراة باعجوبة او بضربة حظ او بضربات الترجيح . كما يعتقد البعض . ولكن الفوز تأكد قبل ان تبدأ المباراة على المستوى الخططى وعلى مستوى الاداء الفردى للاعبين . وتكتيك بيلاردو اعتمد على عدة مراحل :

مرحلة ما قبل المباراة : ومن المؤكد ان «بيلاردو» قد اعطى تعليماته للاعبى فريقه المحترفين فى ايطاليا وهم مارادونا (نابولى) وكانيجيا (اتلانتا) وديزوتى (كريمونيزى) . بان يعطوا محاضرة لبقية اللاعبين عن كل صغيرة وكبيرة عن لاعبى منتخب ايطاليا المعروفين لديهم جيدا .. وكان لهذه (المحاضرة) اثرها على المباراة . حيث كان واضحا ان الارجنتينيين لديهم وعى كامل باسلوب واداء ومهارة وشخصية اللاعب الايطالى . اى فهم سيكولوجى كامل ودراسة نفسية شاملة للاعب الايطالى .

ومن ناحية اخرى فإن تصريحات مارادونا قبل المباراة قد اثرت فيما يبدو على جماهير نابولى الايطالية . حيث وضح انه (يعز عليهم) التشجيع ضد مارادونا حتى ولو على حساب فريقهم الوطنى نفسه !

ولعلنا لاحظنا ان هتافات واهازيج الجمهور الايطالى لم تكن بنفس الحماس والقوة التى كانت عليها فى جميع مباريات الفريق فى روما . بالاضافة الى ان كراهية اندية الشمال لنادى نابولى قد ادت الى ظهور كل من زينجا وفيالى ودونادونى بمظهر سيىء ، بالاضافة الى نجم نادى روما «جيانينى» الذى شعر وكأنه يلعب خارج ارضه !

مرحلة اختيار التشكيل والرقابة على مصادر الخطورة : اختار بيلاردو تشكيلا عاديا لفريقه . مع اعطاء مهام خاصة لكل من سيرزويللا وروجيرى واولارتيكوتشيا . فكان على سيرزويللا مراقبة اللاعب المزعج دونادونى . وتفرغ اولارتيكوتشيا لمراقبة «باجيو» . فى حين اكتفى روجيرى بكشف مصيدة التسلل اكثر من ١٥ مرة طوال المباراة على حساب هداف ايطاليا سكيلاتشى وزميله فيالى . اما كانيجيا فكان ينطلق عادة خلف باريزى وفيرى ليتلقى الكرات الساقطة من خلفهما والتى تنطلق بدقة متناهية من مارادونا وبوروتشاجا واللذين ظهرا بنفس مستواهما عام ١٩٨٦ .

وعلى مستوى ايطاليا ارتكب مدربهم فيتشينى اخطاء لا تعد ولا تحصى : اولها انه اشرك فيالى منذ بداية المباراة رغم اصابته . مما اصاب نجمه سكيلاتشى بحالة نفسية لم تحدث له من قبل بسبب الخلافات الواضحة بين الاثنين ، رغم ان باجيو كان جاهزا اكثر من فيالى .

وثانيها : ان روجيرى الارجنتينى قام بعمل بطولى هام ! اذ نجح فى «زرغزة» زينجا حارس ايطاليا فى احدى الكرات المشتركة . كما نجح فى «احباط» سكيلاتشى بكرة «الكماش» التى نصبها له على شكل مصيدة تسلل : اما اولارتيكوتشيا اللاعب الارجنتينى المخضرم فقد نجح فى تعطيل الهجمات المرتدة الايطالية بارتكاب فاول تكتيكى عند فقدان الارجنتين الكرة .

واخطأ فيتشينى كذلك فى قيامه بركن نجمه الكبير كارل انشيللوتى على دكة الاحتياطى مفضلا عليه دونادونى الذى «يزودها حبتين» فى مراوغاته . كما انه لم يشرك حارسه العملاق تاكونى مع ان زينجا قد اصيب بالعطب عقب دخول هدف كانيجيا لاحساسه بانه فقد اللقب الذى كان يسعى اليه منذ بداية البطولة . وبالتالى اهتز زينجا نفسيا . وسقطت كرات عديدة من يده . وارسل كرات اخرى كثيرة فى الاوت . وفشل فى انقاذ اية ضربة جزاء . وعندما نزل تاكونى لاعطائه بعض النصائح قبل الاخذ بضربات الجزاء . رد عليه زينجا بـ «قرف واستعلاء» وكأنه يقول له : «انزل العب انت» .

وبعد ان تحدثنا عن الخلافات الشخصية والاقليمية بين نجوم ايطاليا الكبار . فاننا نتحدث هنا عن الحالة النفسية السيئة التى كان عليها لاعبوها اثناء تسديدهم لضربات الترجيح . وذلك لاحساسهم بضغط الجمهور عليهم والمسئولية الملقاة على عاتقهم ، ولاحساسهم بالفشل فى الفوز على فريق يلعب بتسعة لاعبين فقط . حيث ان اللاعب العاشر قد نال كارتا احمر . واللاعب الحادى عشر يلعب بساق واحدة وهو مارادونا !

فى ضربات الجزاء وضح الفارق بين اشياء كثيرة : بين فيتشينى وبيلاردو من جانب . وبين زينجا وجيوكوتشيا من جانب آخر . وبين الحالة النفسية للاعبى ايطاليا والحالة النفسية للاعبى الارجنتين . فمدرب ايطاليا اختار عددا كبيرا من المدافعين واللاعبين المهزوزين مثل باريزى ودى اوجاستينى وسيرينا ودونادونى وباجيو . فى حين ان مدرب الارجنتين اختار اللاعبين المهاجمين اكثر من المدافعين (على رأسهم مارادونا) .

من ناحية اخرى فان زينجا «بعصبيته» كان يرتمى على الكرة فى زاوية محددة قبل تسديد الضربة . وحتى فى المرة التى ارتمى فيها فى الزاوية الصحيحة فانه فشل فى ابعادها ! بعكس جيوكوتشيا الذى بدا باردا مبتسما فى وجه لاعبى ايطاليا . وكان لا يتبع طريقة زينجا . وانما كان ينتظر حركة جسم اللاعب الذى سيسدد الكرة ويرتمى بعدها فى الزاوية الصحيحة ، ناجحا بذلك فى صد ضربتين .

اما نفسية لاعبى ايطاليا عند تسديد الضربة فقد انهارت تماما بحركتين : الحركة الاولى عندما احرز دى اوجاستينى ضربته . حيث اخذ فى ركل الكرة بقوة داخل المرمى بمنتهى العصبية . الامر الذى يؤثر بالتأكيد على زيادة عصبية لاعبيه . اما الحركة الثانية فهى ما تعمد مارادونا ان يفعله . بعد احرازه ضربة الجزاء التى سددها حيث اصطنع الفرحة وذهب ليرتمى فى احضان زملائه بطريقة مبالغ فيها . ولكنها اثرت بالايجاب على لاعبيه وبالسلب على الايطاليين . وبالاحباط على جماهير نابولى !

وتنتهى المباراة ويطير الحلم الجميل من امام عيون الايطاليين ليعودوا مرة اخرى الى بطولة الدورى .. التى كانت سخونتها واثارتها سببا رئيسيا فى خروج فريقهم من الموندبال !

كانيجيا يحرز هدفه الوحيد فى مرمى زينجا (المهزوز) !

تشكيل قطاع الناشئين للكرة بنادى المريخ

بورسعيد ـ محمد الحمامصى :

قرر مجلس ادارة نادى المريخ برئاسة عادل جلال اعتماد التشكيل الجديد لقطاع الناشئين من رمضان ابو قمر مديرا للقطاع ، محمد صديق ، ومحمد الدرينى تحت ١٩ سنة ، عبدالعزيز عثمان تحت ١٧ سنة ، مرسى سرحان تحت ١٦ سنة ، السيد حامد تحت ١٥ سنة ، السيد الدالى مديرا لمدرسة الكرة وفريق ١٤ سنة على شلبى ، ومحمود حسنين لمدرسة الكرة ، محمد عاشور مدربا لحراس المرمى ، عبده بسوقى علاج طبيعى وابراهيم عثمان ادارى القطاع .. ويشرف على القطاع حسنين محمد

على من يضحك الكابتن عبدالأحد ..!!

بقلم : سعيد عبدالخالق

على من يضحك الكابتن عبدالاحد جمال الدين المدير الفنى للمنتخب المصرى العائد من مباريات كاس العالم ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. انه سؤال يطرح نفسه بعيدا عن الانفعالات والعواطف ، وبعد المستوى الفنى المذهل لفريق الكاميرون امام فريق الانجليز !. لقد حوّل الكابتن عبدالاحد حصولنا على المركز الرابع والأخير فى المجموعة السادسة وخروجنا مبكرا من الادوار الاولى .. حوّل الكابتن عبدالاحد هذه النكسة إلى انتصار رائع ، وضع اقدامنا على طريق الكرة العالمية . كما وصف الكابتن عبدالاحد . هذه النكسة بانها اداء مشرف رفع اسم مصر عاليا ومدويا بين دول العالم . وبالمناسبة . اصبح الآن هناك اثنان فى تاريخ مصر الحديث ، حولا الهزيمة إلى انتصار واداء رائع ومشرف . الأول الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، الذى خطط لخروج المظاهرات المصطنعة ، تناشده وتتوسل إليه فى ٩ و ١٠ «يونيو» عام ١٩٦٧ ، ان يجثم على صدورنا رغم الهزيمة المريرة التى لقيتها على يديه . والثانى فى تاريخ مصر الحديث ، هو الكابتن عبدالاحد جمال الدين الذى وصف خروجنا من التصفيات الاولى بانه انجاز رائع لكرة القدم المصرية ، ووصف احتلالنا المركز الرابع والأخير ، بانه وضع اقدامنا على طريق الكرة العالمية . لقد قدمت مصر للكابتن عبدالاحد والمنتخب المصرى ، استعدادا واهتماما غير عاديين . وللاسف ، يرفض حضرته ومعه سيدى العارف بالله محمود الجوهرى مدرب الفريق ، الاعتراف بان النتائج التى حققها الفريق اقل من الحد الادنى . ولا تساوى اهتمام البلد . لقد اتضح من المباريات ، اننا نلعب ضمن مجموعة هزيلة . ولم نلعب فى مجموعة مثل مجموعة الكاميرون مثلا . والتى ضمت الارجنتين المرشحة للحصول على كاس العالم . وهزمتها الكاميرون فى مباراة الافتتاح . إننا لا نلوم لاعبا فى الفريق على النتائج التى حققوها . لقد ذهب العارف بالله سيدى محمود الجوهرى الى ايطاليا مملوءا بالرعب والفزع . وبلا طموح . ولم يحاول سيدى العارف بالله ، تطوير اداء الفريق . وظهر اللاعبون فى مستواهم الثابت والمعروف عنهم من المباريات المحلية . باستثناء النجم هانى رمزى . ولم نجد احدا يسأل سيدى العارف ، عن اسباب عدم تطور اداء اللاعبين ، وعن عدم وصول احد الى مستوى اعلى . وعن اسباب عدم وجود طفرات فى اداء الفريق . رغم الامكانيات المالية المذهلة التى قدمتها مصر طواعية الى الكابتن عبدالاحد وسيدى العارف بالله الجوهرى !!. لقد بدأ «الجوهرى» تولى زمام الفريق منذ عام ونصف العام . والغى الدورى والكاس . ورفض اشتراك الفريق فى بطولة افريقيا بالجزائر . واقام معسكرات للفريق ابتداء من فرنسا إلى انجلترا الى المانيا الغربية بعيدا عن جو مصر وازماتها !. وتحملنا فى صبر . ويقال ان تكلفة اعداد المنتخب بلغت ٤ ملايين جنيه . ولا احد يدرى حتى الآن التكلفة الحقيقية لحصولنا على المركز الرابع والأخير . لقد احتللنا المركز الرابع والأخير ، بضربة جزاء سجلناها فى ٢٧٠ دقيقة . ونجح المدرب باسلوبه العقيم ورعبه الزائد ، فى تكتيف الفريق . وظهرنا امام فريق ايرلندا ، بمظهر لا يسر عدواً او حبيباً . وظللنا ندافع عن المرمى طوال ٩٠ دقيقة . وفوجئنا فى مباراة انجلترا ، بان الانجليز خائفون منا . وللأسف . لم ينجح الكابتن عبدالاحد او تابعه سيدى العارف باله ، فى استغلال المستوى الهابط لفريق انجلترا وخوفهم منا . اما فى مباراة هولندا ، فقد لعبنا امام فريق عادى ، وخرج بعدنا مع ايرلندا !. إن ما حدث ، خطأ مدرب وليس خطأ لاعب او فريق ، وخصوصا انه لم يحدث تطوير فى اداء الفريق !!. وفى نفس الوقت ، من منا لم يتعاطف مع الكاميرون اثناء مباراتها امام انجلترا . لقد قدمت لنا الكاميرون ، الكرة الحلوة والتمريرات الرائعة ، وللأسف هزمتها انجلترا ، التى بدا فريقها مذعورا امام اسود الكاميرون . لقد سجلت الكاميرون خلال مباريات البطولة سبعة اهداف . ووصلت الى دور الثمانية ، ولم يحظ فريقها بالامكانيات المالية والمعسكرات والرحلات . التى قدمتها مصر طواعية الى الكابتن عبدالاحد وتابعه سيدى العارف باله . واذا اجرينا مقارنة بين مصر والكاميرون باعتبارهما فريقين من افريقيا ، وسبق لنا الفوز على الكاميرون ، فإن نتائج المقارنة لا بد ان تنتهى بعزل الكابتن عبدالاحد وسيدى العارف بالله من منصبيهما ومحاكمتهما على ما اقترفاه فى حق مصر . ولكننا فى مصر ، التى نحول فيها الاخفاق إلى نصر ، ونحول فيها المركز الرابع والاخير الى مظهر مشرف . إن الكابتن عبدالاحد نقل الأمراض التى تعانى منها السياسة فى مصر إلى الكرة . لقد تعودنا منذ ٣٥ عاما عدم محاسبة مسئول على ما يقترفه خلال توليه منصبه . واصبحنا نرى وزراء يقلبون سياسات اسلافهم راسا على عقب ، ونفاجأ بالحكومة التالية تفعل ما تريد وتلغى ما تريد وتصدر ما تريد دون ان يحاسبها احد . هل سمعتم عن سحب الثقة من وزير او من حكومة ؟!. وهل سمعتم عن محاسبة وزير على سياسته ؟!. وكل شىء يجرى بنص الدستور ، وبعيدا عن المصلحة العامة ، وبهدف الاستمرار فى المنصب . وهذا ما يفعله الكابتن عبدالاحد الذى لم يجد من يحاسبه . وهذا ما يفعله سيدى العارف بالله محمود الجوهرى ، والذى كافاته الدولة بتجديد الثقة فيه واستمراره فى منصبه ، وللأسف قبل الإطلاع على تقريره ، وتحول المركز الرابع والأخير فى احدى المجموعات إلى نصر مبين . وتحول الاداء العقيم بسبب سوء تخطيط المدرب إلى انجاز مصرى عالمى فى عالم الكرة العالمية !!. إن تجديد الثقة فى سيدى العارف بالله الجوهرى ، ليس حبا فيه ، وليس اعترافا ببراعة خططه الجهنمية . لقد سافرنا ونحن نطمع فى المركز الرابع . وعدنا والحمد لله بالمركز الرابع .. إن تجديد الثقة فى «الجوهرى» ، يعنى فى المقام الاول نجاح الكابتن عبدالاحد فى مهمته ، وخصوصا اننا على ابواب انتخابات جديدة لمجلس الشعب القادم . ولا يريد الكابتن عبدالاحد الاعتراف بالاخفاق او بفشل المدرب . فقد يؤدى منع هذا الاعتراف إلى استبعاده من انتخابات مجلس الشعب ، واستبعاده فى التشكيل الوزارى القادم . والمناصب يا سادة فى هذا الزمن الاغبر لها بريق ولمعان ، يصعب الابتعاد عنه !.

ولا تسألوا يا سادة عن موقف اتحاد الكرة ، الذى تحول للأسف الى ..... ، ولا يطاوعنى القلم فى ذكر الوصف الذى يستحقه هذا الاتحاد . لقد اكتفت قيادات الاتحاد فى ايطاليا ، بحضور حفلات الاستقبال والمادب والحصول على بدلات السفر . وكان هذه هى النتيجة . اننا لم نطالب بنتائج مثل التى حققتها اقل دولة شيوعية او اقل دولة من امريكا اللاتينية . اننا كنا نطمع فى نتائج مثل التى حققها فريق الكاميرون الافريقى ، رغم الفارق الكبير والشاسع بين استعدادنا واستعدادهم ، والهوة السحيقة بين ما انفقناه على فريقنا وما انفقوه على فريقهم . وفى النهاية ، ظهرنا بالمستوى الذى رأينا جميعا ، وظهرت الكاميرون بالمستوى الرائع الذى رأيناه جميعا ، وضاع منها الوصول الى الدور قبل النهائى بسبب الغرور الزائد والشعور بالثقة الزائدة بين لاعبيها امام فريق انجلترا . وفى المقابل ، احتاج احد لاعبينا الى «طاسة الخضة» عندما وجد نفسه وحيدا امام مرمى فريق انجلترا !!.

إننا لا ننتظر خيرا ، ولا نتوقع اجراء عملية حساب للكابتن عبدالاحد او لسيدى العارف بالله الجوهرى . إنها كما قلنا من قبل مرض العناد . امتد من السياسة الى الكرة . وقد ترى غدا الكابتن عبدالاحد رئيسا للوزارة وسيدى العارف بالله وزيرا للشباب والرياضة . تقديرا لهما على اصرارهما بالتمسك بالمركز الرابع والأخير ، قبل سفرنا الى مونديال ايطاليا ، واثناء مبارياتنا فى البطولة العالمية .

ويبقى السؤال بلا إجابة : على من يضحك الكابتن عبدالاحد المدير الفنى للمنتخب المصرى ، وعلى من يضحك سيدى العارف بالله محمود الجوهرى مدرب الفريق ؟..

اليوم تجارب المنتخب القومى لالعاب القوى
الدعم المالى يهدد تنظيم بطولة أفريقيا بالقاهرة

كتب ـ اكرم عبدالغنى :

تقام اليوم الخميس تجارب المنتخب القومى لالعاب القوى للكبار ، والناشئين بهدف الاختيار النهائى للاعبين الذين سيتم اشتراكهم فى المعسكر المغلق والذى قرر الاتحاد اقامته خلال المدة من ١٠ يوليو الحالى وحتى اول سبتمبر القادم فى اطار الاستعداد للبطولة الافريقية السابعة عشرة لالعاب القوى والتى ستقام بالقاهرة خلال المدة من ٣ الى ٦ سبتمبر القادم .

وسوف يشتمل المعسكر على الاشتراك فى بطولة اليونان او المانيا الدوليتين . من ناحية اخرى لا تزال مشكلة الحصول على الدعم اللازم لتنظيم البطولة بدون حل بعد رفض جهاز الرياضة دعم البطولة .. واعتماد الاتحاد الافريقى على احدى الشركات فى تمويل البطولة والتى اشترطت اطلاق اسم الشركة على البطولة ورفض الاتحاد المصرى هذه الفكرة !!

كما لا تزال لاجهزة القياس الالكترونية تمثل عقبة فى تحكيم البطولة وحتى الآن لم يتم توفير هذه الاجهزة ولا يمكن ان تقام البطولة بدون هذه الاجهزة خاصة انه من المحتمل ان تشهد البطولة تحطيما للارقام العالمية وكان الاتحاد المصرى قد تقدم بطلب الى الاتحاد الدولى بضرورة دعمه للاتحاد المصرى باجهزة القياس الالكترونية اللازمة لتحكيم البطولة ومن المحتمل ان تواجه دخول الاجهزة الى مصر صعوبة .

وصرح حمدى الكفراوى رئيس الاتحاد : بالرغم من تنظيم الدورة الافريقية سيكون بمثابة تجربة لتنظيم الدورة الافريقية بالقاهرة عام ٩١ الا انه الى الآن لم يتحرك اى من المسئولين والدليل على ذلك انه برغم كل المذكرات التى تم اعدادها وتقديمها الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، واللجنة الاوليمبية ، وهيئة ستاد القاهرة بشأن اعداد الملعب الفرعى باستاد القاهرة لاستخدامه فى التصفيات ، وعمليات التسخين الا ان احدا لم يتحرك ولم يتم عمل اى شىء حتى الآن !!



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات		
	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



□ ١٩٩٠/٦/٢٢ □

إســـرائـيـــل تـمـهــد لـهـــدم المســجــد الأقصـــى

عمان ـ وكالات الأنباء ـ كشفت تقارير صحفية فى عمان أمس أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى بدأت فى توزيع ملصقات هيكل سليمان الثالث لتهيئة الرأى العام لبناء الهيكل وهدم المسجد الأقصى .

وذكرت صحيفة الدستور أن المهندس الاسرائيلى مائير بن دوف قد أعد مخططا هندسيا لهيكل سليمان بناء على تكليف من رئيس بلدية القدس لإقامته على أنقاض المسجد الأقصى .



□ ١٩٩٠/٦/٢٥ □

ملايين الدولارات لاغراء سكان القدس ببيع ممتلكاتهم

كل شئ مطلوب شراؤه بسعر يبدأ من ربع مليون دولار

يسعى الاسرائيليون بكل الطرق إلى السيطرة على مدينة القدس القديمة بما فى ذلك محاولات شراء المبانى والأراضى من أصحابها العرب . ومن أشهر المنظمات الصهيونية العاملة فى هذا المجال منظمة جوش أمونيم التى تعمل عن طريق وكالة تسمى « اتريت كوهانيم » متخصصة فى محاولة شراء المبانى ذات الطابع التاريخى بما فى ذلك الكنائس والمساجد . وتستخدم هذه الوكالة ثلاث خرائط مصورة لمساعدتها فى هذا العمل . خريطة للقدس القديمة حينما كانت تحت السيطرة الأردنية ، وخريطة أخرى توضح التطورات التى طرأت على المدينة المقدسة بعد الاحتلال الاسرائيلى ، أما الخريطة الثالثة فهى خريطة دينية من عصر الملك هيرود تبرز هيكل سليمان فى سماء المدينة ولا تبرز قبة الصخرة رمز الوجود الاسلامى ، وهذه الخريطة الثالثة بالذات تمثل حلم اليهود بعودة القدس إلى ما كانت عليه قبل ظهور المسيح .

اســـــتيقظـــــوا

أيهــــــا المســـــلمــون

أحمد عبد القدوس